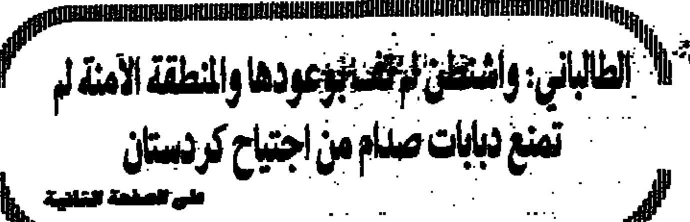
الطالباني: واشنطن لم تف بوعودها والمنطقة الآمنة لم تمنع دبابات صدام من اجتياح كردستان
على الصفحة الثانية



كيهان العربي
الطبعة الدولية

رئيس لجنة التخطيط والميزانية في المجلس يتوقع ارتفاع عائدات البلاد النفطية بمقدار ١/٥ مليار دولار
على الصفحة الثانية

٨ صفحات | العدد ٢٧٦٠، السنة السادسة عشرة، الاحد ٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/٢٢ ايلول ١٩٩٦م | ٢٠٠ ريال

بمناسبة اسبوع الدفاع المقدس، داعيا الامة والقوات المسلحة الى التأهب واليقظة لمواجهة كافة الاحتمالات

الرئيس رفسنجاني: مهمة الدفاع عن ايران الاسلام لم تنته بعد واعداؤنا لم يتعظوا بعبر التاريخ

متابعة الحصول على تعويضات الحرب المفروضة هي ميداننا السياسي الآخر الذي سندخله قريباً

- حينما تكون قيادة دفة البلاد بيد سماحة آية الله الخامنئي رجل التاريخ العظيم يتعزز التفاؤل يوماً بعد يوم
- اعداء الثورة لم يفهموا شعبنا وهيكلية النظام الاسلامي تماماً ومازالوا لايفهمونه
- كنا ننوي معاقبة المعتدي بشكل يضمن عدم تكرار عدوانه
- النظام الصدامي خاض الحرب بصورة عشوائية وخطرة اخجلت في الواقع الشعب العراقي

طهران/ ارنا: اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني في كلمة القاها، في العرض العسكري، الذي اقيم في ساحة الحرية بطهران بمناسبة الذكرى السادسة عشر لاندلاع الحرب المفروضة وبدء اسبوع الدفاع المقدس: ان مهمة الدفاع عن ايران الاسلام لم تنته بعد، واعداؤنا لم يتعظوا بعبر التاريخ، وعلى الشعب الايراني ان يتسلح باليقظة والتاهب المتواصل.

واضاف سيادته في كلمته، امام الوحدات الرمزية المستعرضة للقوات المسلحة وقوى الامن الداخلي: الدفاع لا ينحصر على الحدود، فالعدو، يباشر نشاطه على مختلف الاصعدة.

واستطرد قائلاً: ان ثورة كثورتنا الاسلامية التي تتحمل عبء توعية مستضعفي العالم واستنهاضهم تكون عرضة دوماً لهجوم الاعداء الحاقدين.

وقال الرئيس: ان اسبوع الدفاع المقدس، لا يعني استعراض الايام المصيرية واحياء ذكرى الابطال وانما يجب تكريسه لاغراض التعبئة والتاهب واليقظة من اجل حفظ الثورة والوطن ازاء الاعداء الذين يحاولون التضييق علينا في الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية عبر فرض الحظر، والقيود، مدفوعين باضغاث احلام النيل من ايران.

ففي المجال الثقافي، يسعى العدو لاخماد الهمم والحماس الجماهيري، وابعاد الفكر الاسلامي عن اذهان الجماهير، وفي الميدان العلمي، يحاول ويحجة الحظر التسليحي حرماننا من المستجدات العلمية والتقنية بدعوى امكان استخدامها لاغراض مزدوجة، لهذا فالظروف تستدعينا لشحذ اليقظة والحذر.

ثم تابع رئيس الجمهورية كلمته

● البقية على الصفحة ٦





* الرئيس رفسنجاني يرعى استعراض القوات المسلحة

اكراد العراق يدفعون فاتورة واشنطن الانتخابية

منذ الاجتياح العراقي الاخير لمدينتي اربيل والسليمانية في مطلع اربيل الجاري والقناعة بتوسط امريكي مباشر فيما شهده شمال العراق من تطورات متلاحقة تزداد يوماً بعد آخر، بل ان بعض المراقبين في المنطقة يجزمون بان تحريك صدام حسين لقواته العسكرية نحو شمال العراق وبالحجم الذي اعلن لم يتم اثر ضوء اخضر امريكي فحسب وانما كان في اطار قرار اتخذته واشنطن استهدفت من ورائه افتعال ازمة محدودة في منطقة الخليج الفارسي لتتمكن من خلالها توجيه وتسيير هذه الازمة بالاتجاه الذي يمكن ان يخدم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في وقت لم يبق فيه على اجراء الانتخابات الرئاسية سوى عدة اسابيع وهي فترة حساسة دون شك. وقد كان اكثر من مراقب يتوقع ان تلجأ الادارة الامريكية الى توجيه ضربة عسكرية محدودة لايران بذريعة علاقتها بحادث الخبر بالسعودية والذي ادى الى مقتل وجرح مئات الجنود الامريكان وهي الضربة التي لمح اليها بوضوح وزير الدفاع الامريكي وليم بيري في آب الماضي. غير ان الموقف الايراني السريع والحازم والصريح والذي حذر من العواقب الوخيمة لاي عدوان عسكري امريكي ضد الجمهورية الاسلامية جعل واشنطن وكل من يهمه امن وسلامة المنطقة يعيد النظر في مواقفه ونواياه السابقة، فقد اقتنع الجميع بان طهران سترد بالتاكيد وان الرد سيكون عنيفاً وللدرجة التي سيحترق فيها كل من كان يتصيد بالماء العكر وكل من كان يحلو له ان يقرأ التاريخ بالمقلوب. ويبدو ان الادارة الامريكية التي لم تكن ترغب بان تترك المنطقة وحالها وبعد ان تبخرت احلامها بافتعال ازمة من خلال ايران رأت ان ليس امامها من خيار آخر يكون اداة لافتعال ازمة ما سوى نظام صدام حسين وبعض الرموز القيادية في الحركة الكردية، فقد كان كل من كلينتون وصدام وهذه الرموز بحاجة الى قلب موازين القوى في شمال العراق بغض النظر عن الخسائر الجسيمة التي يمكن ان تلحق بالشعب الكردي المظلوم. وفي ضوء هذه النظرة اللااخلاقية للامور تقدمت ارتال الحرس الجمهوري العراقي لتدك اربيل ومن بعدها السليمانية على مرأى ومسمع من قوات التحالف الغربي التي كان يفترض فيها تامين الحماية لهذا الشعب الممتحن بحكامه وزعمائه. وكان نتيجة السيناريو الاخير في شمال العراق مقتل وجرح الآف المدنيين من الاكراد الابرياء وتهجير مئات الالاف منهم نحو الحدود الايرانية. واذا كان المراقب السياسي للاحداث لا يستغرب ان يلجأ كلينتون الى مثل هذه الاساليب القذرة شريطة من الغدر والتنصل عن عهوده والتزاماته السابقة، واذا كان البعض من هؤلاء المراقبين لم يستبعدوا ان تدك دبابات صدام حسين الابرياء من ابناء كردستان العراق ليتمكن صدام من تحقيق بعض المكاسب الداخلية الا ان الغرابة كلها تكمن في الاستعداد الذي ابدته بعض الزعامات الكردية في ان تكون اداة لخدمة مخططات كلينتون وصدام حسين على حساب دماء الشعب الكردي ويهدف التنكيل بزعامات اخرى ليس الا.

لقد افرزت تطورات الاحداث الاخيرة في شمال العراق جملة من الحقائق في المقدمة منها ان من الاخطاء القاتلة لاية حركة تحررية او اية جهة في العالم هو ان تراهن على الموقف الامريكي تجاه قضية معينة فتجربة الاجتياح العراقي لاربيل اثبتت ان واشنطن لا تفكر بالعراق بقدر ما تفكر بمصالحها فقط كما ان واشنطن لا يهمها ان يقال عنها انها تخلت عن مبادئها ودافعت عن مصالحها. وتصريحات كلينتون وكبار مساعديه خلال الاسبوعين الماضيين في هذا الصدد كانت واضحة بما فيه الكفاية. ولقد حذرت الجمهورية الاسلامية وفي اكثر من مناسبة كافة اطراف النزاع في شمال العراق من مغبة استمرار التناحر حول سلطة وهمية لايمكن ان يكون لها وجود لا حاضرا ولا مستقبلا. وكان الاجدر بالحريصين على وحدة العراق وسلامة اراضيه سواء في بغداد او في اربيل الاحتكام الى لغة الحوار والتفاهم لاعطاء كل ذي حق حقه والعيش في ظل عراق واحد ومتحرر من الدكتاتورية والعنف.

التحرير

مؤكدا ان حل المشكلة الكردية يكمن في تعاون الدول المجاورة..

السفير الايراني في الهند: طهران لا تحتاج لوجود عسكري في شمال العراق

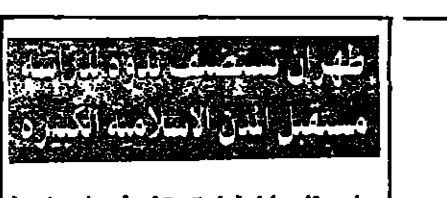
نيودلهي/ ارنا: قال سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في الهند: ان ايران لا حاجة لها للتواجد العسكري في شمال العراق، وان ادعاءات صدام في هذا المجال ليست الا كذبا.

وشرح السفير السيد علي رضا شيخ عطار في حديث له امس السبت امام جمع من المفكرين ورؤساء تحرير الصحف ومسؤولين سابقين في الجيش والحكومة الهندية، مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية تجاه التطورات الاخيرة في شمال العراق، ثم قال: لقد ظهرت بوادر القضية الكردية، في الاساس، بتدخل من الدول الغربية في اوائل القرن العشرين، وتم تسييرها للاستفادة منها كاداة لتوجيه الضغط ضد الحكومات القائمة في ايران وتركيا والعراق وسورية.

واستطرد شيخ عطار يقول: لا تعاني ايران اية مشكلة مع اكرادها في غرب وشمال غرب البلاد، وهذا بالضبط هو الذي يوتر اعصاب امريكا تجاهنا.

واعلن السفير الايراني في جانب اخر من حديثه ان الادارة الامريكية تسعى للوصول الى بعض الاهداف في شمال العراق، لكنها لم تنجح لحد الآن في هذا المسعى.

كما صرح: ان المشكلة الكردية يمكن حلها فقط عن طريق التعاون بين ايران وتركيا وسورية والعراق، وان تدخل سائر الدول في هذا الشأن لن يعود الا بالوبال والويل عليها.



طهران تستضيف ندوة لدراسة مستقبل المدن الاسلامية الكبيرة

ابوظبي/ارنا: تستضيف طهران في غضون الاشهر القليلة القادمة ندوة ومعرضا لمناقشة الموضوع الخاص بمستقبل المدن الكبيرة في العالم الاسلامي.

وقد ناقشت اللجنة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ويطلب من ايران هذا الموضوع في اجتماعها الاخير الذي عقد في جده الاسبوع الماضي.

وقال صباح زنكنه سفير وممثل ايران الدائم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي في الاجتماع ان اكثر من ٦٠ مدينة كبيرة في العالم الاسلامي يبلغ عدد سكانها اكثر من مليون نسمة تعاني من مشاكل اجتماعية وثقافية واقتصادية عديدة.

واكد بان مثل هذه القضايا هي بحاجة لدراستها وتبادل الخبرات والافكار الخاصة بها من قبل الخبراء والمتخصصين في البلدان الاسلامية.

بمشاركة ٤٠ شركة تجارية ايرانية . .

افتتاح اول معرض تجاري ايراني في جنوب لبنان

جنوب لبنان/ ارنا: افتتح في مدينة صور اللبنانية مساء الجمعة الماضية اول معرض تجاري تقيمه الجمهورية الاسلامية في الجنوب اللبناني.

حضر المراسم القائم باعمال الجمهورية الاسلامية في لبنان وقائم مقام صور والكثير من الشخصيات الاقتصادية اللبنانية وجموع غفيرة من ابناء المدينة.

هذا وقد القى السيد قاسمي مساعد رئيس دائرة المكاتب التجارية الايرانية في الخارج خلال المراسم كلمة اكد فيها على العلاقات الاقتصادية المتنامية بين ايران ولبنان.

واضاف: ان اقامة المعارض التجارية الايرانية في الدول العربية والاسيوية تهدف الى تعريف ابناء هذه الدول بالتقدم الاقتصادي الذي تحقق في ايران حيث ان لبنان يتميز بمكانة خاصة في هذا المجال.

وفي جانب اخر من كلمته اشار السيد قاسمي الى الانجازات الكبيرة التي تحققت في الجمهورية الاسلامية في مجال الصناعة وتشييد السدود واعمار المدن واكد بان هذه المنجزات تعتبر نادرة في الشرق الاوسط.

ووصف اقامة هذا المعرض في مدينة صور بانه دليل على الاهمية التي توليها الحكومة الاسلامية لهذه المنطقة التي عرفت بصمودها امام الصهاينة واعرب عن استعداد وزارة التجارة الايرانية لتذليل العقبات التي تحول دون توسيع التجارة بين ايران ولبنان.

يذكر ان ٤٠ شركة ايرانية تشارك في هذا المعرض الذي يقام في صالة مساحتها حوالي (١٠٠٠) متر مربع وتعرض فيه مختلف انواع الملابس والاجهزة المنزلية والمواد الغذائية والصناعات اليدوية الايرانية ويستمر ١٢ يوما.

ايران تواصل حملات الاغاثة للنازحين الاكراد العراقيين

عضوة في البرلمان البريطاني: ما تقوم به ايران لمساعدة المشردين اقرب الى المعجزة

سنندج/ارنا: اعلن مساعد جمعية الهلال الاحمر بمحافظة كردستان «غرب ايران» يوم السبت الماضي بان عدد اللاجئين الاكراد العراقيين الذين تم اسكانهم في المخيمات الحدودية بسيران بند وبانه وباشماق مريوان فقط بلغ ٤٣ الف شخص.

واضاف فريدون صفر علي قائلاً بانه تم لحد الآن نصب ٤٣٢٦ مخيما للاغاثة و٦٤ مخيما جماعياً في المناطق المذكورة.

وقال: تم ايضا توزيع ١٤٤٠ بساطاً و١٥ الف غطاء ومقادير من الاواني والالبسة بين اللاجئين.

واضاف السيد صفر علي بانه ومنذ بدء وصول اللاجئين ولحد الآن تم توزيع ٣٥ الف طن من الطحين و٢١ طنا من الارز و٤ اطنان من الزيوت و٥ طنان من السكر و٥ اطنان من التمر و٢٥ الف من المعلبات و٤ اطنان من الشاي و٥/٤ اطنان من البقوليات و٢١ طنا من البطاطة و٩٠ الف عدد من الخبز و١٥٠٠ كيلوغرام من البسكويت و٤ آلاف علبة من الحليب المجفف.

كما يبدأ «الهلال الاحمر» باصدار بطاقات تموينيه لتوزيع المواد الغذائية شهريا على اللاجئين العراقيين الاكراد المستقرين في مخيمات هذه المحافظة.

وافاد مساعد الهلال الاحمر انه تم تخصيص ٥ر١ كيلو من الارز و٧٥٠

● البقية على الصفحة ٦



رئيس الجمهورية يفتتح مشاريع هامة في محافظة زنجان ويستعد لزيارة محافظة اردبيل

زنجان/ ارنا: تستعد مدينة زنجان التاريخية وعلى اعتاب الزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية وانعقاد الاجتماع العام السادس للصلاة في زنجان لاستقبال ضيوفها الاعزاء حيث تم تزيين جدران المدينة بالورود وبصور لقائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية واحاديث اهل بيت العصمة حول فريضة الصلاة.

وافاد امام جمعة زنجان انه في هذه البرهة الزمنية تنتظر زنجان وبفارغ الصبر قدوم آية الله هاشمي رفسنجاني مشيراً الى تقارن الزيارة مع انعقاد الاجتماع العام للصلاة وافتتاح العديد من المشاريع الهامة.

واكد آية الله الموسوي بان هذه الزيارة هي مصدر خير وبركة ومبعث سرور لقلوب عشاق الثورة الاسلامية.

وبدوره اشار محافظ زنجان، ان الجهود المخلصة لرئيس الجمهورية لاتشهد لها ايران فحسب بل كل العالم وقد نالت اعجاب كل ذي عينين.

وشدد المهندس كاظمي على ان تنفيذ (٣٧٤٠) مشروعاً عمرانياً في هذه المحافظة وبتكاليف بلغت (٤٨٢) مليار ريال هي ثمرة جهود كريمة لحكومة الجمهورية الاسلامية.

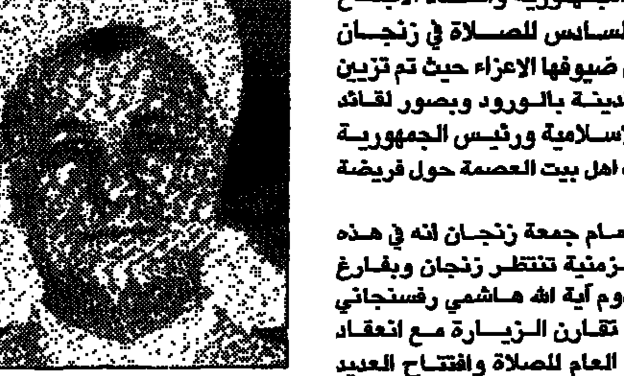
ويامل المشرفون على الاجتماع العام السادس للصلاة بان يعزز هذا الملتقى ثقافة الصلاة في المجتمع ويرون في مشاركة رئيس الجمهورية واكثر من الف عالم وباحث في هذا الاجتماع ما يبعث على التفاؤل في سبيل تحقيق هذا الهدف.

ومن جهة اخرى أعلن مدير الصناعات في محافظة اردبيل انه وتزامناً مع زيارة رئيس الجمهورية المرتقبة لمحافظة اردبيل سيتم تدشين (٤) مشاريع وطنية و (١٠) مشاريع صناعية على مستوى المحافظة.

واضاف المهندس علي برزحمت انه سيتم ايضا تدشين اربعة مشاريع وطنية في مجال الاسمنت، الحليب المجفف والزبد، والاطارات وعلف الماشية وغذاء الطيور بتكاليف بلغت (١٣٩) مليون دولار من العملة الصعبة و (٢١٥) مليار ريال من العملة الوطنية.

واشار المهندس برزحمت الى رصد (٨) مليارات و (٦٦٢) مليون ريال لتنفيذ عشرة مشاريع على مستوى المحافظة وستوفر المشاريع الـ (١٤) اكثر من (٢٠٠٠) فرصة عمل.

وحول المسيرة الصناعية لهذه المحافظة قال: كان عدد الوحدات الصناعية في هذه المنطقة قبل انتصار الثورة الاسلامية لايتجاوز العشرين وحدة في حين بلغت الوحدات الصناعية



الناشطة الآن (٢٣٠) وحدة صناعية فضلاً عن اصدار (٧٠٠) ترخيص لبناء وحدات جديدة بتكاليف تصل الى (٧٠٠) مليار ريال يتم عبرها توفير (٢٠) الف فرصة عمل.

واوضح برزحمت ان الادارة العامة للصناعات في اردبيل وبغية تشجيع المستثمرين ستمنحهم الاراضي اللازمة وباسعار مخفضة علاوة على تقديم تسهيلات مصرفية لهم.

رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس الشورى الاسلامي يتوقع ارتفاع عائدات البلاد النفطية بمقدار ٥ر١ مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري

طهران/ ارنا: اكد السيد دري نجف ابادي رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس الشورى الاسلامي بان مجمل عائدات البلاد سيزداد بمقدار مليار ونصف المليار من الدولارات اكثر من المتوقع حتى نهاية العام الحالي فيما لو استمر الوضع الاقتصادي العالمي بالشكل الموجود حاليا.

واوضح السيد دري نجف ابادي: ان الوضع السائد حاليا في سوق النفط العالمي سببه التطورات التي حدثت في شمال العراق والتحركات العسكرية الاميركية في المنطقة.

ووصف السيد دري نجف ابادي الحصيلة الكلية للاعمال التي انجزتها الحكومة تحقيقا لمفاد الموازنة الاقتصادية للعام الجاري بانها ايجابية واوضح قائلا: لم تواجه للحكومة حتى الان عجزا مباشرا في ميزانيتها واتسم عملها بالسرعة اللازمة في انجاز المشاريع العمرانية رغم الاوضاع غير الطبيعية السائدة في المنطقة. والحصار الاقتصادي الاميركي المفروض على الجمهورية الاسلامية.

واكد السيد دري نجف ابادي بان احدى الخطوات الايجابية التي قامت بها الحكومة الاسلامية خلال العام الجاري تتمثل بزيادة حجم احتياطينا من العملات الصعبة واعلن بان مجموع الديون التي تقع على عاتق الجمهورية الاسلامية يبلغ ٣٠ مليار دولار حيث اننا لا نواجه اية مشكلة في تسديد اقساطها.

كذلك اشار السيد دري نجف ابادي الى صفة ايجابية اخرى تميزت بها اعمال الحكومة خلال العام الجاري وهي السيطرة على حركة الاستيراد واكد بان حجم الاستيراد خلال اعوام ١٩٩٠-١٩٩٢ بلغ ٢٥ مليار دولار بينما يبلغ حاليا ١٢ مليار دولار.

واعلن ان للموازنة المالية للعام القادم ينبغي ان تستند الى عدة معالم اقتصادية ايجابية منها السيطرة على التضخم الاقتصادي وزيادة رأس المال الوطني ومضاعفة الانتاج القومي وخلق فرص عمل جديدة في البلاد واشار الى ان اية حكومة تستلم زمام الامور في البلاد مستقبلا يجب ان تواصل انجاز المشاريع العمرانية والاقتصادية وينبغي ان لا تؤثر الامور السياسية على الحركة الاقتصادية في البلاد.

ودعا السيد دري نجف ابادي ابناء الشعب الى التكاتف مع المسؤولين والتعاون معهم لانجاح ما تبقى من الخطة الخمسية الثانية والتي ستنتهي عام ١٩٩٨ الذي يصادف الذكرى العشرين لانتصار الثورة الاسلامية واكد على وجوب عرض نموذج ناجح ومناسب للدولة الاسلامية تباهي به العالم.

مساعد مدير منظمة الصحة العالمية: ايران حققت نجاحا ملحوظا في مكافحة الامراض والسيطرة عليها

طهران/ ارنا: قال الدكتور محمد حلمي وحدان مساعد مدير منظمة الصحة العالمية في منطقة البحر الابيض المتوسط بعد تفقده لاحد المراكز الصحية والعلاجية في الجمهورية الاسلامية الايرانية بان ايران حققت نجاحا ملحوظا في مكافحة الامراض والسيطرة عليها.

واشار الى الاجراءات الهامة التي قامت بها ايران في المجالات الصحية بما فيها تطعيم الاطفال وتحسين الاوضاع الصحية في البلاد والسيطرة على الامراض.

واشار الى الامراض المسرية الموجودة في بعض الدول الجارة لايران مؤكدا على نجاح ايران في الحيلولة دون نفوذ هذه الامراض الى اراضيها.

الجدير بالاشارة ان الدكتور حلمي يزور ايران تلبية لدعوة من الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة والتعليم الطبي.

ايران تشارك في مؤتمر ممثلي برلمانات آسيا للسكان والامن الغذائي

طهران/ ارنا: غادر وفد برلماني ايراني يضم الدكتور غفوري فرد ممثل اهالي طهران وعضو الهيئة الرئاسية لمجلس الشورى الاسلامي والدكتور قنبري عضو لجنة التخطيط والميزانية طهران متوجهاً الى كانبرا بغية المشاركة في مؤتمر ممثلي برلمانات آسيا للامن الغذائي والسكان.

وسيتم في هذا الاجتماع الذي يستغرق اربعة ايام التباحث حول النمو السكاني والامن الغذائي في بلدان آسيا وشحة المياه الصالحة للشرب وضرورة الحفاظ على هذه المصادر في هذه القارة.

وسيقدم الوفد الايراني في هذا المؤتمر تقريراً عن النجاحات التي حققتها ايران في مجال السيطرة على النمو السكاني خلال الخطة الانمائية الاولى والثانية وكذلك حول النمو المتحقق في مجال المحاصيل الزراعية.

تسيير خط ملاحي بين جزيرة كيش والامارات

كيش/ ارنا: قال مدير الشركة التجارية التابعة لمنظمة منطقة كيش التجارية الحرة انه تم يوم امس الاول الجمعة تسيير خط ملاحي بين جزيرة كيش والامارات.

وقال جواد سلماسي انه تم تسيير هذا الخط باستثمارات شركة الرئيس بدبي و شركة «كيش ترابر» حيث يتم في كل رحلة نقل اكثر من الف طن من البضائع بين كيش والامارات.

مانيلا تثمن الجهود الايرانية لاحلال السلام في جنوب الفيليبين

كوالالمبور/ ارنا: اشادت الفيليبين بجهود ايران لاحلال السلام.

واعرب مانوئل يان مساعد رئيس جمهورية الفيليبين رئيس الوفد المفاوض مع جبهة تحرير مورو خلال رسالة بعثها الى علاء الدين بروجردي مساعد وزارة الخارجية عن شكره للجهود التي بذلتها ايران والنتائج الايجابية التي اسفرت عنها هذه المباحثات.

في حديث اجرته معه صحيفتا (ايران) الصباحية و(نيوز ترتيش) النمساوية

الطالباني: واشنطن لم تف بوعودها و(المنطقة الآمنة) و(مطرقة التعادل) لم تمنعا دبابات صدام من اجتياح كردستان!

● كنا على علم بابعاد التحالف السياسي والعسكري بين البارزاني ونظام صدام وعلمنا بالهجوم قبل اسبوع من وقوعه

● نحن لن نستسلم وسنتابع كفاحنا ضد عدونا صدام حسين وكذلك ضد الخونة والمرتزقة

● ايران لم تساعدنا عسكرياً ولو حصل ذلك لانعكس الموقف تماماً

اجرى مراسل صحيفة (ايران) الصباحية حديثا مع جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردي العراقي في معقله بشمال العراق وبعد ان قطع المراسل اودية ومعابر وعرة، وشق طريقه بصعوبة بين مجاميع من الاطفال والنساء المشردين ومقاتلي الاتحاد من البيشمركة الاكراد المدججين بمختلف انواع السلاح.

مقر الطالباني، تحت شجرة عتيقة ضخمة وفي اشد المناطق الجبلية وعورة، وهو محاط بفوج من البيشمركة وكان حصيلة الرحلة الحوار التالي:

* السيد طالباني ، المراسلون يتدفقون من مختلف انحاء العالم، للحصول على حديث منكم، فماذا يسألونك هؤلاء؟!

ـ الجميع، يريدون تلمس الموقف عن كثب، ويرومون معرفة خططنا المستقبلية.

* هل يعني الموقف الراهن، ان الاتحاد وصل الى نهاية المطاف؟

ـ لا.. ابدا.. ينبغي النظر الى الموقف من زاويتين فنحن نرى اولا ان الاتحاد حقق انتصارا كبيرا من الناحية السياسية، حيث ثبت للجماهير الكردية مدى التزام الاتحاد بأماني الاكراد كما ان التطور الاخير قد لفظ البارزاني اثر تحالفه مع صدام الى خارج ساحة الكفاح الوطني الديمقراطي الكردي، وهذا مكسب سياسي ماكان بمقدورنا تحقيقه عبر سنوات الكفاح الطويلة.. اما من الناحية العسكرية يجب ان نقول: اننا اصبنا بهزيمة مؤقتة وليس بهزيمة حاسمة فعندنا آلاف البيشمركة ونحن نعمل لاعادة تنظيم المقاتلين وسوف نشكل قوة عسكرية ضخمة قريبا تتناسب وقوتنا السياسية ولهذا فاننا نرى الهزيمة العسكرية بداية لانتصارنا.

* وجود المنطقة الامنة، والقوة المسماة بمطرقة التعادل لم تمنعا الهجوم البارزاني ــ الصدامي المشترك عليكم ، كيف ترون مستقبل المنطقة مع هذا الحضور الواسع من قبل القوى الاجنبية؟

ـ ارى ان الهجوم قد حمل هزيمة كبرى لامريكا وحلفائها لانهم اقاموا المنطقة الامنة لمنع صدام حسين من مهاجمة كردستان، غير اننا رأينا كيف ان مئات الدبابات العراقية اقتحمت حدود كردستان بسهولة الامر الذي اثبت ان لا المنطقة الامنة ولا «المطرقة» كانت قادرة على منع الهجوم.. ولا ادري هل ان امريكا وحلفائها سيعوضون عن هذه الهزيمة ام سيسمحون لصدام باستشعار نشوة الانتصار؟!

* هل كنت تتوقع الهجوم سلفاً، وهل ان سيناريو الهجوم كان معداً من قبل؟

ـ نعم .. كنا على اطلاع كامل بالهجوم، وكنا نعلم بأن صدام والبارزاني قد توصلا الى اتفاق وانه جرى تسوية كل الامور بينهما.

وكنا نعلم بأن البارزاني قد حصل على اسلحة كثيرة من صدام هذه الامور كانت واضحة لنا تماماً وابلغنا اصدقاءنا قبل اسبوع من وقوع الهجوم، وكانت المعلومات قد وردتنا من اصدقائنا داخل الجيش العراقي واوضحوا لنا الموقف بشكل كامل، وكنا نعلم باننا سنتعرض للهجوم. لكن الشيء الذي ظلّ غامضاً هو ان امريكا كانت قد وعدتنا بعدم السكوت على الهجوم، ولكن للاسف لم تقف بوعدها.

* في اعتقادكم ما هو السبب الرئيسي لهذا السكوت؟

ـ اعتقد ان السبب الاول هو الانتقام من الاتحاد، ذلك لان امريكا كانت ترى، ان الاتحاد اقترب اكثر من اللازم نحو ايران مخترقاً الخط الاحمر، وهو مما أغاضهم كثيراً .. فمن وجهة نظرهم نحن مع ايران والبارزاني مع العراق، وموقفهم هذا كان بمثابة لي لاذاننا.

* يقال انّ الاتحاد قد حصل على العون العسكري من ايران؟

ــ لا صحة لذلك ابداً، وفي الواقع ان ايران لم تساعدنا عسكريا، ولو ساعدتنا عسكريا لانعكس الموقف تماماً .. فنحن كنا بحاجة ماسة الى الاسلحة المضادة للدروع، والصواريخ المضادة للطائرات ولو حصلنا عليها لكنا اقدر على الدفاع عن انفسنا وعن جماهير كردستان.

* هل طلبت شيئاً بهذا المضمون من ايران؟

ـ سياستنا في الواقع كانت تصب في اتجاه منع تطور الاقتتال الى حرب بين ايران والعراق.. ولهذا السبب لم اطلب العون العسكري من ايران.

* ماهي الخلافات الاساسية بينكم وبين البارزاني وهل هي خارج دائرة الصراع من اجل الاستحواذ على السلطة؟!

ــ لنا خلافات كثيرة مع الحزب الديمقراطي، اما خلافنا الاساسي فهو يتمثل في مواقفنا حيال صدام منذ ١٩٩١، حيث برز تياران لساسيان في كردستان: البارزاني كان يدعو الى المساومة مع صدام والقبول بالحكم الذاتي الذي منحه للاكراد، في حين كنا ندعو الى اتحاد جميع القوى المعارضة لمنازلة صدام. ومن الناحية الاجتماعية فان حزبنا يمتلك قاعدة شعبية اوسع وهو اكثر استقلالية، بينما البارزاني يريد السلطة لعشيرته هذا بالاضافة الى خلافات كثيرة في مجالات اخرى.

* هل بامكانكم ان تتفضلوا بالقاء بعض الضوء على مستقبل كردستان العراق؟؟

ـ كردستان العراق تسير نحو حرب داخلية فالبارزاني وهو حليف صدام ، يسعى لازاحة الاتحاد الوطني عن ساحة الكفاح المسلح وتحويل الاتحاد الى مجرد قوة سياسية ! وكفاحنا يرمي بوصفنا قوة عسكرية ثورية الى متابعة الكفاح باسلوب العصابات المسلحة في القرى.

* السيد طالباني هناك مرضى ينقصهم الدواء كما ان هناك شحة في المواد الغذائية والاهالي شردوا عن منازلهم من اجلكم وهذه ليست المرة الاولى التي يشرد فيها الاهالي في تصوركم الى اي مدى يمكن للجماهير ان تكون وفية لقادتها؟

ــ هروب مواطنينا كان يدل على تضامنهم مع الاتحاد فالذين تركوا منازلهم كانوا يواجهون خطر الموت واعلموا ان مدينة اربيل مدينة كبيرة والهرب منها متعذر على اهاليها ولولا ذلك لبلغ عدد المشردين ارقاما مذهلة.

ثم ان سياسة الاتحاد لا تشجع الاهالي على الفرار والتشرد وانما سياستنا تحضهم على البقاء ومواصلة الكفاح باساليب مختلفة وكما قلت فهذه ليست المرة الاولى التي تتشرد فيها الجماهير الكردية لكني امل ان تكون المرة الاخيرة.

* نشكركم على استقبالنا والموافقة لاجراء الحوار معنا.

ــ من جهة اخرى قال السيد جلال الطالباني في حديث نشرته مجلة «نيوز اتريش» النمساوية : كان لنا متسع من الوقت لسحب اسلحتنا الثقيلة من منطقة الهجوم لكن امريكا لم تف بوعدها في التصدي لهجوم القوات العراقية الامر الذي فوت علينا فرصة الرد على الهجوم واخلاء اسلحتنا الثقيلة.

واضاف: كنا نعلم بان البارزاني حصل من صدام على المال والسلاح ولكن لم يكن في تصوري ابدا ان يتحالف مع صدام عدو الاكراد.

وقال الطالباني: نحن لن نستسلم وسنتابع كفاحنا ضد عدونا صدام حسين وكذلك ضد الخونة والمرتزقة.

ونحن ننظر الى البارزاني كخائن دفع بالاكراد الى مقصلة صدام.

واكد الطالباني قائلا: مازالت ثلث كردستان العراق تحت سيطرة قواتنا ليس بمقدور احد ان يزحزحنا عن مواقعنا.



نبذة مختصرة عن الحياة السياسية للطالباني

جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي من مواليد ١٩٣٣ في قرية كلكان المجاورة لبحيرة «دوكان» في المنطقة الكردية العراقية.

انخرط عام ١٩٤٧ في صفوف الحزب الديمقراطي بزعامة (الملا مصطفى البارزاني) وارتقى الى عضوية اللجنة المركزية للحزب وعمره آنذاك ١٨ سنة.

تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٥٩ وتم تعيينه قائدا لوحدة دبابات في الجيش العراقي وظل في موقعه حتى اندلاع الصراع بين ملامصطفى البارزاني وحكومة بغداد عام ١٩٦١.

بادر عام ١٩٧٥ الى تشكيل حزب الاتحاد الوطني وقد نشبت الحرب بين الاتحاد والحزب الديمقراطي اكثر من مرة حتى كان الهجوم الاخير من قبل التحالف البارزاني الصدامي ضد الاتحاد والذي ادى الى تشريد الالاف من اكراد العراق.

موصية باتخاذ القرارات اللازمة بشأن الحظر الاميركي
لجنة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تتضامن مع ايران ازاء الاجراءات الاميركية

ابوظبي/ ارنا: اعربت اللجنة الاقتصادية ــ الثقافية ـ الاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن تضامنها مع الجمهورية الاسلامية ازاء العقوبات الاميركية ضد الشركات المتعاملة مع ايران في مجالي النفط والغاز.

ووصفت اللجنة في دورتها العشرين التي انعقدت في جده في الفترة من ١٤ الى ١٨ ايلول الجاري نتائج هذه العقوبات بالسلبية.

كما اوصت اللجنة بأن تقوم الدورة الـ «٢٤» القادمة لوزراء خارجية الدول الاسلامية بدراسة الموضوع وان تتخذ القرار اللازم بشأنها.

وقال حامد القابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تقرير حول اجتماع اللجنة الاقتصادية والثقافية: ان اللجنة اذ تتفهم النتائج السلبية الناجمة عن العقوبات الاميركية على الشركات التي تتعامل مع ايران في مجالي النفط والغاز لتعرب عن تضامنها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وتوصي بمناقشة الموضوع في الاجتماع الـ «٢٤» لوزراء خارجية الدول الاسلامية واتخاذ القرار الملائم بشانه.

وقد وصفت وفود الدول المشاركة في اللجنة الاقتصادية والثقافية في كلماتها التصرف الاميركي هذا بانه يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية واعتبرته بانه لامبرر له.

فلسطينيون يحطمون صورة للملك حسين في مسجد قبة الصخرة

فلسطين المحتلة/ ا ف ب: ذكرت الصحف الفلسطينية الصادرة امس ان مجموعة من عناصر حزب التحرير الاسلامي الفلسطيني قامت الجمعة بتحطيم لوحة تذكارية من الرخام تحمل اسم الملك الاردني حسين كانت معلقة على جدار مسجد الصخرة للاشارة الى عملية الترميم الاخيرة للمسجد.

واضافت الصحف ان حراس المسجد الاقصى تصدوا للمهاجمين لمنعهم من مواصلة عملهم مما ادى الى جرح ثلاثة من المصلين وثلاثة من حراس المسجد

خلال استقباله الدكتور لاريجاني..
مساعد الخارجية الصينية: قانون داماتو مشروع فاشل

بكين/ ارنا: وصف السيد تيان زن بي المساعد الاول لوزارة الخارجية الصينية خلال استقباله الدكتور محمد جواد لاريجاني رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي ورئيس الوفد الايراني المشارك في الاجتماع السادس والتسعين لاتحاد البرلمانات الدولي وصف قانون داماتو والاجراءات الاميركية الهادفة الى تشديد الحصار الاقتصادي على ايران بانه مشروع فاشل.

واضاف السيد تيان زن بي بان قانون داماتو وبسبب معارضة جميع الدول يعتبر قانونا غير مشروع.

واشار الى تنامي العلاقات الايرانية الصينية على الصعد الاقتصادية والسياسية والدولية مؤكدا بان البلدين يشتركان في الكثير من المواقف الدولية.

واعلن بالقول: اننا نعتبر البلدين يكمل احدهما الاخر في الكثير من الامور لاسيما الاقتصادية منها.

هذا وقد تبادل الجانبان الآراء بشان الكثير من القضايا الاقليمية والدولية ومنها القضية الافغانية واكدا على وجنوب الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية.

قائد مقر خاتم الانبياء يستعرض انجازات الحرس في مجال البناء والاعمار

طهران/ ارنا: اكد العميد حسن دانائي فر قائد مقر خاتم الانبياء لحرس الثورة الاسلامية بان قوات الحرس، وفضلاً عن حفاظها على استعدادها القتالي فانها تشارك بشكل فاعل في مشاريع البناء والاعمار في البلاد.

واضاف السيد دانائي الذي كان يتحدث لمراسل ارنا في اليوم الاول من اسبوع الدفاع المقدس يقول: انجزت قوات الحرس لحد الآن اكثر من ١٢٧٠ مشروعاً عمرانياً في البلاد. كما ان قوات الحرس لها انجازات عديدة في قطاعات الزراعة والصناعة وستوسع من مشاركتها في المشاريع العمرانية مستقبلاً.

واعلن بان الحرس ينجزون المشاريع باقل كلفة واعلى كفاءة وهم يخوضون غمار البناء والاعمار دون ان يؤثر ذلك على استعدادهم القتالي والدفاعي.

واشار الى ان قوات الحرس تنجز حالياً اكبر سد في البلاد وهو سد كرخة الذي يستوعب حوالي ٧ مليارات مترمكعب من المياه واكد بان هذا السد يعتبر رابع اكبر سد في الشرق الاوسط ويحتل المرتبة الحادية عشرة في العالم من حيث سعة استيعابه واعلن ان حوالي ٤٥ آلف من القوات الشعبية الخاضعة لقيادة الحرس يشاركون في هذه المشاريع.

واشار السيد دانائي فر بان العام القادم سيشهد انتاج السيارة العسكرية التي وضعت تصاميمها وصنعت من قبل الحرس.

واضاف القول بان الحرس يقومون بانجاز مشروع استصلاح ٥٠٠ الف هكتار من الاراضي في المحافظات الحدودية والمحرومة مثل محافظات جهارمحال بختياري وخوزستان وايلام وكرمانشاه وآذربيجان الغربية ومازندران وخراسان وكرمان وسيستان وبلوجستان وهرمزكان وبوشهر.

العلامة فضل الله: اميركا تعتبر المنطقة ورقة انتخابية

بيروت/ ارنا: شجب العلامة السيد محمد حسين فضل الله ابرز علماء لبنان سياسة اميركا التخريبية والمؤججة للتوتر في المنطقة وقال: ان اميركا حولت المنطقة الى ورقة انتخابية يجب القاؤها في صناديقها الانتخابية.

واضاف السيد فضل الله الذي كان يتحدث في مراسم صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد الامام الحسين (عليه السلام) ببيروت قائلا: ان التحركات الاميركية والصهيونية لافتعال الازمة في العراق وقضية الاكراد تاتي في اطار استعراض العضلات، وتهديد معارضي سياسة واشنطن وخاصة ايران وتخويفهم من خطر الرئيس العراقي صدام حسين المزعوم..

واردف سماحته يقول: بذلك تكون اميركا مهدت الطريق امام الكيان الصهيوني لبناء الكثير من المستوطنات وتهويد بيت المقدس.

واكد العلامة فضل الله بان ما يهدف اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون من وراء هذا الاجراء هو طمانة الناخبين الصهاينة بان المنطقة والعالم باسره لابد ان يكون في خدمة الكيان الصهيوني وان اميركا مستعدة لان تضحي بالمنطقة وشعوبها ومستقبلها من اجل الكيان الغاصب للقدس.

وتابع السيد فضل الله بالقول: لهذا السبب يمكن القول بان اميركا تعتبر المنطقة ورقة انتخابية تستفيد منها متى ما شاءت ووفقا لمصالحها.

واشاد العلامة فضل الله بالمقاومة الاسلامية ضد الصهاينة والعمليات البطولية التي نفذت يوم الخميس الماضي ضد العدو في جنوب لبنان وقال: من المؤسف ان تقوم الحكومة اللبنانية بعزل نفسها عن مسيرة المقاومة الساعية لتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة وذلك من خلال تعطيل وسائل الاعلام، هذا في الوقت الذي تكون العمليات البطولية للمقاومة قد رسمت عظمة الجيل الجديد الذي يرفض الاستسلام والمساومة والعدوان مهما كانت الظروف.

وشدد العلامة فضل الله على اهمية تسلح افراد المقاومة الاسلامية بالوعي وعدم التاثر بالاكاذيب والخدع التي تطلقها الابواق المأجورة التي تهدف الى ابعادهم عن ساحة المواجهة.

د. ولايتي يتوجه الى نيويورك للمشاركة في الاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة

طهران/ ارنا: توجه وزير الخارجية د. علي اكبر ولايتي الى نيويورك للمشاركة في الاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة ليشرح فيها وجهات نظر الجمهورية الاسلامية الايرانية حيال الامن العالمي والتعاون الاقليمي والمشاركة الفعالة للامم المتحدة في التنمية الاقتصادية للدول النامية.

ونظراً الى الاحداث والتطورات العالمية سيتم في هذا الاجتماع بحث مختلف قضايا العالم السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية من قبل رؤساء ووزراء خارجية الدول الاعضاء.

كما سيتم في هذا الاجتماع ايضا ابرام معاهدة حظر الاختبارات النووية من قبل الدول الاعضاء.

وسيبحث المشاركون ايضا القضايا المتعلقة بتغيير هيكلية الامم المتحدة ولانتخاب الامين العام القادم وازمات المنطقة وكيفية حلها والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل عام.

تنشيط التبادل التجاري بين ايران واوزبكستان

طهران/ارنا: قال سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في طاشقند.. ان حجم التبادل التجاري بين القطاعين الخاصين في ايران واوزبكستان بلغ خلال العام الماضي ١٥٠ مليون دولار الامر الذي يؤكد تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واضاف السيد محسن باك آيين. ان كلا من ايران واوزبكستان مصممتان على رفع حجم تبادلهما التجاري عن طريق تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بينهما.

ووصف السفير الايراني تدشين سكك حديد مشهد ـ سرخس ـ تجن بانه بمثابة فتح صفحة جديدة في علاقات شعوب ودول المنطقة مع بعضهم البعض والعالم اجمع وقال.. ان اوزبكستان رحبت بتدشين خط سكك الحديد الدولي وطريق الحرير اللذين وصفهما الرئيس الاوزبكي /اسلام كريموف/ بانهما بوليتان يطلان على العالم حيث تمكنت اوزبكستان من خلالهما تنمية علاقاتها الاقتصادية مع ايران ودول المنطقة والعالم.

ايكيوس: العراق يتعامل مع منطقة الحظر الجديدة كأمر واقع
كلينتون: الولايات المتحدة لا تسعى الى الاطاحة بصدام حسين

عواصم/ا ف ب: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة لا تريد الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، لكنها تسعى الى التاكد من احترام منطقة الحظر الجوي.

وقال كلينتون في حديث مسجل لشبكة «اي بي سي» ان الولايات المتحدة لا تسعى الى التخلص من صدام حسين.

وقد اكدت صحف اميركية عدة صدرت في شهر ايلول الحالي وجود خطة اميركية سرية تهدف الى الاطاحة بصدام حسين. وقالت الصحف ان الهجوم العراقي على المناطق الكردية في شمال العراق افشل هذه الخطة.

على صعيد اخر صرح رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس (الجمعة) ان مروحيات عراقية كانت ترافق مروحية تابعة للامم المتحدة تجنبت دخول منطقة الحظر الجوي التي وسعتها واشنطن مؤخرا.

واوضح ايكيوس انه عندما امر الخميس للمرة الاولى فريقا من مفتشي الامم المتحدة بدخول منطقة الحظر الجوي الموسعة حتى حدود بغداد حولت المروحيتان العراقيتان اللتان كانتا ترافقان المفتشين مسارهما فجاة لتجنبا دخول المنطقة.

وقال ان لهذا الحادث مغزى حقيقي. انه يثبت اعترافا من قبل العراق بمنطقة الحظر الجوي الجديدة كامر واقع.

واضاف ايكيوس ان مروحيات عراقية اخرى رافقت بعثة للامم المتحدة الجمعة وتجنبت ايضا دخول منطقة الحظر بينما تابعت طائرة الامم المتحدة طريقها في عمق منطقة الحظر.

من جانب اخر اكد المندوب الروسي في الامم المتحدة سيرغي لافروف ليل السبت ان مراقبي الامم المتحدة المكلفين تطبيق القرار ٩٨٦ سينتشرون خلال بضعة ايام في العراق.

وقال لافروف ان الامر قد يحتاج الى بضعة ايام اضافية لحل مشاكل تقنية قبل ان يبدأ تصدير النفط العراقي.

وقد ادلى الدبلوماسي الروسي بهذا التصريح بعد ان اجرى محادثات حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي واعضاء في مجلس الامن الدولي.

يذكر ان ٣٢ مراقبا يفترض ان يقوموا بمراقبة تصدير النفط العراقي واستيراد العراق للمواد الغذائية والادوية.

وبموجب الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» يفترض ان يبلغ الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي بانتهاء الاستعدادات لتنفيذ الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ في اليوم التالي لمدة ستة اشهر قابلة للتمديد.

وقال لافروف ان الامين العام قادر على ان يحدد في وقت قريب جدا ما اذا كانت الشروط الامنية قد تامنت لبدء هذه العملية.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية طلبت الجمعة من العراق التعاون من دون تحفظ مع مفتشيها وذلك في قرار تبنته في ختام جمعيتها العامة في فيينا امتنع للمرة الاولى عن ادانة بغداد.

ولم يدين القرار العراق لحجبه معلومات عن الوكالة تتعلق ببرنامجه السابق للتسلح النووي، بعكس الاعوام المنصرمة.

وناشدت الوكالة العراق التعاون من دون تحفظ مع مفتشيها ورفع الغموض وعدم الترابط والتناقض في المعلومات المتعلقة ببرنامجه النووي السابق.

وطلبت ان يسلم العراق من دون تاخير مفتشيها كل التجهيزات والمواد وعناصر المعلومات المرتبطة بالتسلح النووي والتي لم يكشف النقاب عنها بعد وان يمنح مفتشيها فورا حق الوصول الى منشآته من دون شروط او قيود.



ووافقت ٦٩ دولة على مشروع القرار برفع الايدي ولم تعارضه اي دولة. ولم تشارك نحو ثلاثين دولة في التصويت، بينها العراق الذي لايزال عضوا في الوكالة من دون ان يكون له حق التصويت منذ حرب الخليج وكانت روسيا الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت.

الى ذلك هاجم البرلمان الاوروبي عجز حكومات الاتحاد الاوروبي عن تنسيق سياساتها ومواقفها من التطورات في شمال العراق قائلا ان هذا الفشل قوض جهود الاتحاد للتاثير على الاحداث هناك حسبما افادت وكالة رويتر.

وقال البرلمان في قرار ان الاتحاد الاوروبي عجز عن ان يكون له تاثير كبير على رد فعل المجتمع الدولي لان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لم تتفق على موقف مشترك.

عضو سابق في الكونغرس: اسرائيل أملت سياسة الاحتواء المزدوج على كلينتون

طهران/ارنا: انتقد عضو سابق عن الحزب الجمهوري في الكونغرس الاميركي، في مقال سياسة كلينتون الفجة ضد ايران. وقال ان الجناح الموالي لاسرائيل، هو المسؤول عن سياسة اميركا الخارجية.

واضاف الدكتور بال ويندلي في مقال نشرته صحيفة المدينة السعودية، ان اسرائيل هي التي املت سياسة الاحتواء المزدوج على كلينتون.

واضاف ويندلي: ان وزير الدفاع، ورئيس مجلس النواب الاميركي يتهمان ايران بدعم الارهاب، ونسي ان اميركا اسقطت طائرة الركاب الايرانية، وان اميركا اطاحت بالحكومة الايرانية بعد الحرب العالمية الثانية، لاعادة الشاه الى العرش.

وقال ايضا، نظرا لان الحظر الاقتصادي كان مآله الفشل طوال التاريخ، فان الحظر المفروض على ايران وفي ضوء معارضة اوروبا غير مستثنى عن هذه القاعدة.

قراءة سريعة في الصحافة الايرانية خلال أسبوع

في مثل هذه الايام من عام ١٩٨٠.

قامت الطائرات العراقية، بهجوم مباغت للاراضي الايرانية حيث ضربت مدارج المطارات في عدة مدن ومنها طهران ورافقها كذلك هجوم آلاف الدبابات والارتال العسكرية على المدن الحدودية الايرانية وبذلك دخل العراق الحرب دون انذار مسبق، مع ايران التي كانت تعيش اعراس ثورتها الاسلامية الشعبية، وصاح الامام الراحل /رض/ الخير فيما وقع!!!

الخطة العراقية بضرب المطارات، كانت شبيهة بخطة اسرائيل في ضرب المطارات المصرية في حرب ١٩٦٧.

لكن الضربة العراقية، كانت مبتورة ومهزوزة فبعد ساعات تم ترميم الحفر التي احدثتها الغارات.

بينما المطارات المصرية ظلت عاطلة لاكثر من اسبوع.

وقام الطيران الايراني بالرد باول غارة جوية في العمق العراقي، بـ /١٤٠/ طائرة مقاتلة قاذفة اتمت مهماتها بنجاح وعادت الى قواعدها سالمة الا واحدة كاد ان ينفد وقودها، حيث تم بعد اتصالات جوية، بتزويدها بالوقود جوا وعادت ادراجها بسلام.

القيادة العراقية كانت تمني النفس، بسلخ خوزستان وضمها للعراق واسقاط الحكم الثوري في طهران، وخابت الظنون ومازال العراق يعيش ملابسات ومضاعفات هذه الخيبة، يكفي نظرة عابرة على خارطة العراق، لتعرفوا مدى الدمار والفوضى والخراب الذي حلّ للاسف بالشعب العراقي الجار المسلم الذي انصاع حكامه لايحاءات الاستكبار العالمي، فسقط في دوامة اوهام والغاز ومتاعب لا اول لها ولا اخر..

دفع الشعب العراقي جراءها ثمناً باهظاً ومازال يدفع الثمن قتلاً وتشريداً ودماراً لطاقاته المالية والبشرية وهذا مما يحزّ في نفوس المسلمين اينما كانوا وخاصة ابناء الشعب الايراني.

بينما ايران لم تحل، مكان القوتين العظميين، ليس في نهب وسلب خيرات الشعوب وانما في مساعدة الشعوب الاسلامية اولا والمستضعفة ثانيا، بالخبرة الفنية العالية والتقنية والتجربة المتطورة للنهوض باوطانها الى مستوى الدول المتقدمة.

بعد هذا العرض السريع حان موعدنا معكم، في عرض سريع لاهتمامات الصحافة الايرانية خلال اسبوع، والتي توزعت على خارطة المنطقة، نقرأ اولا في صحيفة «ايران» الصباحية، التي نقلت حديث الطالباني، وهو يقول: ان امريكا خذلته ولم تف بوعدها في التصدي للقوات الصدامية.

احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي يقول في كلمة امام معهد الدراسات الشرق اوسطية في واشنطن: ليس لامريكا مصالح في شمال العراق، وانما مصالحها في جنوب العراق، ولهذا رأينا، كيف وسعت من نطاق الحزام الامني في الجنوب لضمان امدادات النفط.

ونقرأ في نفس الجريدة: ايران ستقوم ببناء اربعة سدود اثنان منها في زيمبابوي والاخران في اوغندا.

ونقرأ كذلك، حديثا للعميد رحيم صفوي وكيل قائد عام الحرس الثوري، عن الحرب المفروضة حيث يقول: ان الحرب اتسمت باتحاد دولي غير مقدس، ضد الشعب الايراني، كما ان الحرب امتدت لثماني سنوات وهي حالة لم يسبقها مثيل في القرن العشرين، ثم ان الميزة الثالثة لهذه الحرب تتمثل في نظامنا الاسلامي السياسي الذي كان يقوده مرجع ديني كبير والذي حقق بتوجيهاته انتصارنا الحاسم.

ولاول مرة، يجري استصغار القوى الاستكبارية ولاول مرة يرى المستضعفون في العالم، انه بالامكان تحدي دعاة القوة والسطوة ..

واضاف العميد صفوي: اننا قدمنا، خلال الحرب المفروضة ٢١٢ الف شهيد و ٣٠٠ الف معاق و ٤٠ الف اسير.

ونقرأ في صحيفة (جمهوري اسلامي) في مقال نشرته حول العمليات الاستشهادية بين فتاوى المتحجرين والواعين مع تعاظم المقاومة الاسلامية ضد تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وازدياد الضغط الاميركي، على بعض الحكومات لاضعاف دور المقاومة الاسلامية من خلال اجبار هذه الحكومات على استغلال الدين كاداة لمجابهة المقاومة الشعبية ضد اسرائيل ومن بين النقاشات التي تتخذ طابعا فقهيا ظاهريا وان بدأها. اصحاب الفتاوي الرسميين في السعودية وتابعها اصحاب الفتاوى الحكوميين في مصر، هي الفتوى بتحريم العمليات الاستشهادية ضد الاسرائيليين.

وقال اصحاب الفتاوى في السعودية ومصر انها (عمليات انتحارية) وقد نهى القرآن الكريم عن الانتحار.

وفي سياق النقاش حول هذا الموضوع اصدر مجلس فقهاء الاردن، وهو مرجع رسمي يحظى بقبول الشعب، قبل ستة اشهر، وخلال انعقاد اجتماع اللجنة الاقتصادية العربية ـ الاسرائيلية فتواه المشهورة التي حملت جميع تواقيع اعضاء المجلس، تقول: ان (العمليات الانتحارية) في اسرائيل اكبر مصداق للشهادة في سبيل الله. وانتقلت الفتوى الى الصفحات الاولى لجريدتي الشعب والاهرام، وانتهى النقاش بحديث ادلى به الدكتور يوسف القرضاوي للفكر الاسلامي المعروف المقيم في الامارات. يقول فيه: ان اسرائيل يجري ادارتها كمعسكر، حيث يعتبر جميع من فيه جنود اسرائيل، واباح القرضاوي الهجوم على التجمعات الاسرائيلية بكل الاساليب، مستشهدا بذلك في احاديث للشافعي وابن كثير والطبرسي وصاحب المنار والقرطبي والامام الحنفي.

وانتهى الموقف بان سحب مجلس فقهاء السعودية فتواه السابقة معتبرا ان لا اشكال على العمليات الاستشهادية في اسرائيل.

مجلة «بوروربين» اللندنية: العراق كيس ملاكمة بالنسبة لاميركا

لندن/ارنا: قالت مجلة «بوروربين» اللندنية بان العراق تحول الى كيس ملاكمة بالنسبة لاميركا، تنهال عليه ضربا بين الحين والآخر، لعرض عضلاتها.

واضافت بان الكويت انفردت من بين دول الشرق الاوسط، في تاييد الهجوم الاميركي الاخير على العراق، ولكن مع هذا كان هناك إختلاف واضح في وجهات النظر داخل الكويت.

ونقلت المجلة عن الدكتور عبدالشايجي المستشار السياسي لرئيس مجلس الامة الكويتي، قوله: اميركا كانت قبل ٦ سنوات محبوبة بين الجماهير الكويتية لدرجة انه كان يجري تسمية بعض المواليد باسم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، فلماذا لا تشعر الكويت حتى الآن بالامن، علما بانها تنفق ٣٠ بالمائة من ميزانيتها على الدفاع؟!!

هكذا من الأصل

كيهان العربي
العدد ٣٧٦٠، السنة السادسة عشرة، الاحد ٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ ٢٢ ايلول ١٩٩٦م

العودة المحتومة الى الحياة الحقيقية

نظرة الى فيلم «السفر الى جذابه» آخر اعمال رسول ملاقلي بور

«رسول ملاقلي بور» من اقدم مخرجي الافلام الحربية واكثرهم احترافا وخبرة سينمائية. وقد تحول بعد سنوات من العمل في السينما التجريبية (فضلا عن خبراته وسوابقه في التصوير الوثائقي لجبهات قتال الحق ضد الباطل) الى احد اهم المخرجين في الجمهورية الاسلامية الايرانية وممن يحملون معلومات ضخمة في مجال السينما، ويمكن ان يكون اي فيلم من افلامه احدى الاحداث المهمة في السينما الايرانية، كما انه غدا بالنسبة للمعجبين به حادثة مهمة يتتبعون تطوراتها دائما. بعد اخراجه عدة افلام عن ملحمة الدفاع المقدس كـ (نينوى، الافق...) لتجه الى نوع آخر من الافلام ذي طابع مدني - اجتماعي. وهي افلام يكافح ابطالها ضمن ظروف محتمة من اجل حياة افضل



* لقطة من فيلم «سفر الى جذابة»

ومستقبل اكثر اشراقا. وكانت ثمرة «ملا قلي بور» عن هذه الفترة افلام: الخسوف والمجنون واللاجيء.

بعد هذه الافلام التي تتناول الحياة المدنية. والتي يشبه مصير ابطالها من حيث المرارة والعسر، افلام «مسعود كيميائي» التي اخرجها قبل انتصار الثورة الاسلامية المباركة، اضاف قلي بور في العام الماضي فيلمين جيدين الى لائحة افلامه، اعاده مضمونها الحربي الى ماضيه الاول حيث كان يخرج الافلام الحربية ذات الطابع العسكري البطولي. وفيلمان هما «السفر الى جذابه» و «الناجون» اللذان يجتمعان في مسلسل تلفزيوني باسم «السفر الى جذابه» يعده حاليا التلفزيون الايراني للعرض. ويعد هذان الفيلمان من افضل ما خرجه (ملاقلي بور). وما يلفت الانتباه في المسيرة السينمائية لهذا المخرج تحوله الى المضامين داخل المدينة ثم عودته الموفقة الى سينما الدفاع المقدس.

«السفر الى جذابه» حديث القلوب وحديث الارواح. فملاقلي بور هذه المرة ذلك المخرج المتحرق الحريص الفائض بالاحاسيس الخالصة التي تصورها لنا افلامه الاولى (نينوى والافق) وهو ذلك المخرج الغاضب في (المجنون واللاجيء)، انه يعود تارة اخرى الى الجبهات ليحكي قصة يومه بشكل آخر. «مخرج وملحن يحضران ساحة تمثيل احد الافلام، ولكنهما باجتيازهما ساترا عسكريا ووصولهما الى ساتر آخر يبتعدان عن السنوات ويمران بالحرب وتحط اقدامهما على زمن القتال»، هذه هي قصة «السفر الى جذابه» وهذا ما يمكن ان يوصف به الفيلم في بضع كلمات، وكل ما عدا ذلك هممات القلب العاشق المتجلية على شكل تصاوير اعدها المخرج لتمثل قصته الذاتية.

شهد تاريخ السينما الكثير من الافلام التي تخرج داخل الافلام السينمائية. ومع هذا فان «السفر الى جذابه» قبل ان يكون سفرا الى ما خلف كاميرة احد الافلام، فانه سفر الى ما خلف الحجب والجدران، سفر من اليوم الى الامس، من الخارج الى الباطن، من العقل الى الفؤاد، انه سفر لايفهم الا بالقلب.

وحيد (الذي يمثل دوره مسعود كرامتي) وخلال اخراجه لاحد الافلام، يشعر وكانه اضاع شيئا ما، وما نقاشه مع ملحنه علي (فرهاد اصلاني) حول موسيقى الفيلم المراد اخراجه وانها ليست على مذاقه، سوى ذرائع لمواصلة البحث عن ضالته. وما ساحة التصوير بما فيها من اضطراب وتبعثر ولانتظام وما تضمه من رجال غاضبين لايقر لهم قرار سوى نموذج لساحات الحرب. حرب تدور هذه المرة في «الدنيا» ومن اجل «السينما». ولكن هنالك على بعد عدة سنوات ماتزال نار «الحرب الحقيقية» مشتعلة، وتنادي وحيدا وعليا اليها. يختلف هؤلاء المسافرون في الزمن عن بعضهم عدة اختلافات. بمراجعة ماضيه يراجع وحيد واقعه وحاضره ويفهم الى اين وصل ومن اين. اما علي الذي وطأت قدماه ارضا جديدة عليه كل الجدة، فيصرخ بكل خوف واضطراب ويهمل الدموع ويحاول الهرب. ووحيد الذي نشاهده في «السفر الى جذابه» نموذج لشخصية المخرج (رسول ملاقلي بور) الذي لاينسى ماضيه برغم من ضجيج العالم السينمائي الذي يشتغل فيه ليل نهار وارجافات المرجفين المتلبسين احيانا بالفن كما هو الحال عند ملحنه (علي). انه يقطع عودة محتومة. عودة الى الاصل لنفض الغبار عن كل الذكريات الحلوة والمرة الماضية والوصول الى هوية جديدة. وفي المقابل فإن الملحن علي غريب تماما على عالم الجبهات الا ان مشاعره تجيش احيانا ثم تفيض حتى انه يسكب الدموع مدرارا متاثرا بشباب الجبهات المرابضين في الخطوط الامامية الا انه بعد انتهاء مهمته يصاب بما يصيب الناس من نسيان ويرجع الى ما كان عليه من الانهماك في معالم الحياة الارضية، وهكذا فان مسافري «السفر الى جذابه» يقطعون جميعا سفر العودة الى الماضي.

«السفر الى جذابه» اكثر افلام ملاقلي بور ايغالاً في الرمزية. فاستعاراته المبثوثة في الفيلم بالرغم من كونها معاصرة ومفهومة الا ان كل واحدة منها تخاطب المشاهدين من عالم يلفه الغموض والضباب. السفر هو الارضية الرئيسية للفيلم، والسفر من اجمل وابسط المضامين السينمائية واكثرها درامية. ابطال الفيلم «مخرج» و «ملحن» و «فنانون». طبقة اجتماعية حساسة وذات مشاعر جياشة، ذوو رقة وقابلية للانكسار، لكنهم في الوقت ذاته مغرورون ونرجسيون. المكان: ساحة تمثيل الفيلم، الزمان: الوقت الحاضر حيث ملحمة الدفاع المقدس قد انتهت، وابتدأت الحرب على صعيد الحياة المدنية، وبتعبير رسول الله (ص) لاصحابه حين عادوا من احدى الغزوات الى حياتهم السلمية «عدتم من الجهاد الاصغر وبقي الجهاد الاكبر» انه جهاد النفس الذي يُكلّف به الانسان ابّان فترات السلام وقد يكون على البعض اصعب من الجهاد الاصغر في جبهات القتال. والفيلم فيلم حربي، في هذا الجانب يجري كل شيء بواسطة التمثيل ومن اجل التمثيل، اما في ذلك الجانب فان الحقيقة هي التي تعرض. السلام والرصاص والنار والانفجار في ذلك الجانب كلها حقيقية، والموت في ذلك الجانب حقيقي والدماء ليست اصباغا حمراء. يسرد قلي بور كلماته في اطار التقابل بين دنيا اليوم ودنيا الامس، انه يلقي رسالته كاملة ومن دون اية نقيصة وبلا اي تردد او شك على لسان وحيد في الحوار الذي يدور بينه وبين علي. ففي كلماته لعلي واضرابه يعرب وحيد (وبالتالي ملا قلي بور) عن آرائه وميوله وفرحته بالعودة الى ماضيه البطولي والحياة الحقيقية التي كان يعيشها.

اذا نظرنا الى الفيلم من زاوية جدة المضمون قد نجده مسبوقا بافلام اخرى تحمل نفس المضمون، ربما كان بناؤه طوليا ورتيبا وعلى امتداد واحد. وربما اعتبره البعض بيانا حاد اللهجة من قبل المخرج الذي يطالب بحقه في العودة الى الاصول. لكن هذا ظاهر القضية وحسب، فالحقيقة ان كل ما في «السفر الى جذابه» مدروس ومبرمج، ابتداء من السيناريو المتناهي في دقته وحتى البناء القليل الثغرات والتمثيل الجيد والتصوير المرن.

يقال انه ليس ثمة شيء لم يقال. كل المواضيع والمضامين مطروقة في كل الفنون وعلى حد قول عنترة العبسي «هل غادر الشعراء من متردم» فالشعراء لم يتركوا فتقا لم يرتقوه، ولا يستطيع من يريد ان ياتي بجديد إلاّ أن يسكت، وهكذا مضمون «السفر الى جذابه» فهو مطروق دون شك من قبل مخرجين آخرين سواء في السينما الايرانية او السينما العالمية، الا ان المهم ان قلي بور يروي هذا المضمون باسلوب جديد بل باسلوب فريد. ومع ان المخرج يستمد من خياله وتتحرك قصته على ارض الخيال الاّ انه لايقع في ورطة الحوارات والامور الزائدة والادعاءات الفجة. فالابطال هم انفسهم من دون اي تكلف او تحركات في غير محلها. كل شيء طبيعي في ساحة الفيلم التي هي ساحة الجبهة، وعلى هذه الساحة يرسم قلي بور بكل ذكاء ودقة لوحة في اعلى مستويات الروعة والتاثير. والحق ان «السفر الى جذابه» ما هي الا لوحة رسمت عن الحرب، لاسيما في الفصل الاخير من الفيلم حيث اللوحات المتنوعة لجماعة الجرحى الصامدين، واخوانهم المقاتلين الذين مازالوا يقارعون الاعداء خلف السواتر، ويشكلون مشاهد يقتنصها قلي بور للوحاته التي يخرجها بصورة متزنة وراسخة.

ذكرنا في البداية ان الفيلم فيلم القلب، وربما كان فن السينما والعروض عاجزا عن فتح ابوابه والغور في معانيه. وفيه يعود مخرج الافلام الاجتماعية الغاضب الى ايامه الاولى ليخرج وهو في سن الكهولة افلاما تحمل عطر الشباب، لابد ان نشاهد فيلمه بعين القلوب ولا بد ان نبارك له عودته، سواء في الفيلم او حياته السينمائية.

حضور السينما الايرانية في العالم

شاركت مؤخرا ثلاثة من الافلام الايرانية في ثلاثة من المهرجانات السينمائية العالمية. ففي الدورة الثالثة والخمسين في مهرجان البندقية العالمي بايطاليا الذي انهى اعماله في السابع من ايلول الجاري شارك الفيلم الايراني «قصة واقعية» للمخرج ابو الفضل جليلي في قسم المسابقة الرئيسية. وكان هذا الفيلم قد شارك في مهرجان مونتريال العالمي العشرين الذي تزامنت اقامته مع مهرجان البندقية.

وفي نفس المهرجان شارك ايضا فيلم «الأب» للمخرج الايراني مجيد مجيدي وذلك في قسم «سينما اليوم» من المهرجان.

هذا وقد اعلنت مؤسسة الفارابي السينمائية ان فيلم «غبة» لمحسن مخملباف عرض في مهرجان فلوريدا العالمي بالولايات المتحدة الامريكية وهو من المهرجانات غير التنافسية.

من جانب آخر اعلنت مؤسسة الفارابي في تقرير لها عن اقامة مهرجان للافلام الايرانية في دوسلدورف بالمانيا سيستمر حتى التاسع والعشرين من ايلول الجاري، تعرض فيه افلام «ناصر الدين شاه ممثلا سينمائيا» لمخملباف و «سارا» لداريوش مهرجوئي و «الخمرة» لابراهيم فروزش و «الحاجة» لعلي رضا داودنجاد.

وحسب هذا التقرير فقد اقيم في مونيخ بالمانيا مهرجان آخر للافلام الايرانية تعرض فيه افلام «الشقة رقم ١٣» للمخرج يدالله صمدي و «ربما في وقت آخر» لبهرام بيضائي و «الخبز والشعر» لكيومرث بوراحمد و «ناصر الدين شاه ممثلا سينمائيا» لمحسن مخملباف.

المهرجان السادس لسينما الدفاع المقدس

بمناسبة اسبوع الدفاع المقدس بدأ يوم الاربعاء ١٨ ايلول الجاري، المهرجان السادس لسينما الدفاع المقدس اعماله في مزار الشهداء بمدينة شيراز.

في حفل افتتاح المهرجان تحدث المهندس جمران المشرف على مؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس قائلا: «ان حفظ وتوثيق وعرض القيم الرفيعة لملحمة الدفاع المقدس من اهم الواجبات التي يجب ان نتحملها اليوم ويمكن نقل هذه القيم الى الاجيال القادمة بواسطة فن السينما».

وتحدث في حفل الافتتاح المهندس علي نقي جهرمي محافظة فارس وقال: «الفنانون هم رسل الملاحم الكربلائية التي وقعت على ارض ايران».

واشار المحافظ الى دور السيدة زينب «ع» والامام السجاد «ع» في تكوين مظلومية الامام الحسين «ع» داخل الاذهان واضاف: ان ثمانية اعوام من الدفاع المقدس ماهي الاّ امتداد طبيعي لملحمة عاشوراء الحسين ولها من تلك الملحمة اكثر من وسام يدل على احقيتنا في الحرب المفروضة.

وقال ايضا: «ان اهتمامنا بحفظ وصيانة آثار وقيم الدفاع المقدس يجب ان لا ينصب على اسبوع الدفاع المقدس فقط بل ينبغي ان تتحمل هذه المهمة على طول ايام السنة، وان إشاعة روح الإيثار والشهادة التي يتحلى بها جنود الإسلام بين الشباب سيصونهم من كل مخاطر الهجوم الثقافي».

وقال السيد جهرمي في ختام حديثه: «يجب ان يعلم جميع الفنانين الذين يتحركون في سياق حفظ آثار وقيم الثورة الاسلامية والدفاع المقدس انهم جنود الاسلام وما يقومون به إن هو إلا جهاد مع الاستكبار العالمي».

يذكر انه شارك في المهرجان ١١٦ فيلما من بين ١٨٠ فيلما وصلت المهرجان وقد عرضت الافلام خلال ايام المهرجان في كل مدن محافظة فارس ومنها مرودشت، فسا، فيروز آباد، جهرم و.. الخ.

كما تضمن المهرجان خمسة اجتماعات بحث فيها المخرجون والنقاد السينمائيون الابعاد الفنية للافلام المعروضة في المهرجان. واقيم الى جانب المهرجان معرض بصور الدفاع المقدس في قاعة «وصال» وآخر في قاعة «حافظية» تعكس بطولات وصمود جند الاسلام.

مدينة كرمان تستضيف المهرجان العالمي لافلام الاطفال في ايران

تستعد مدينة كرمان لاستضافة مهرجان افلام الاطفال العالمي الثاني عشر الذي سيقام فيها بعد فترة.

وقد خرجت في الشوارع الرئيسية للمدينة قوافل اطلقت على نفسها اسم «قوافل البهجة» هدفها ترغيب الاطفال في المشاركة في المهرجان ولفت انظارهم اليه.

بهذا الصدد قال السيد جواد جعفري المدير العام لدائرة الثقافة والارشاد الاسلامي بمحافظة كرمان: ستستمر هذه البرامج حتى اقامة المهرجان العالمي الثاني عشر لافلام الاطفال في كرمان.

وفي معرض اشارته الى الحجم الكبير لبرامج المهرجان قال «في قسم النشاطات الجانبية ستكون لنا عدة معارض للصور، ومعارض لافلام الاطفال والاحداث السينمائية، مرسم للاطفال، وورشة لصنع الدمى ومعرض لمسيرة انتاج الافلام وافلام الرسوم المتحركة عبر التاريخ».

الجدير بالذكر ان ٤٠ فيلما وصل المهرجان لحد الان من مختلف بلدان العالم، ويجري الان العمل على اختيار بعضها للمهرجان.

[redacted]

اقيم قبل ايام المهرجان الاول للمسرحيات القصار في مدينة زاهدان جنوب شرقي البلاد بمشاركة مسرحيات من محافظات فارس، اراك، خراسان، آذربيجان الشرقية، كردستان، سيستان وبلوجستان، طهران، سمنان و مازندران.

يذكر رئيس المهرجان الاول للمسرحيات القصار فيما يخص اختيار هذه المسرحيات كاطار لاقامة المهرجان.

«المسرحيات القصار وبسبب امكانية ارتباطها السريع بالمشاهدين يمكنها الافصاح عن مضمونها بشكل موجز خلال ستار واحد، وهي بذلك تستخدم ابسط الفرص للتعبير عن اعمق واكبر المقاصد. ويمكنها ان تكون طريقا جيدا للوصول الى افضل مسرح وطني ممكن».

واضاف: «شكل الشباب حوالي ٩٥٪ من المشاركين في المهرجان سواء كانوا كتاب سيناريو او مخرجين او ممثلين».

وكان الكثير من الفنانين المشاركين في المهرجان قد اشاروا الى ضرورة الاهتمام بـ «المسرح القصير» واشاعته في البلاد لاقامة روابط اوثق بين الجمهور وفن المسرح. يقول «رضا هوشمند معنوي» المشارك من محافظة كردستان بمسرحية «كلات نور» في قسم المسابقة الرئيسية من مهرجان زاهدان:

«المسرح القصير خطوة للوصول الى مسرح وطني ناجح يستطيع استقطاب الجمهور اكثر لاسيما في المحافظات والمدن. ان اقامة هذا المهرجان نقطة عطف مهمة على طريق ازدهار المواهب في المدن فهي تمنح اصحاب هذه المواهب الثقة بالنفس والزخم الجديد للحركة والعمل والحضور المتزايد في ساحات الفن.

اما سعيد ساعدي الذي شارك من محافظة كردستان ايضا كمخرج لمسرحية «المسافر والمسلخ» فيقول: «المسرح بالنسبة لنا قوة وحياة، لهذا نحاول ان نكون حاضرين في اي منطقة من البلاد يقام فيها مهرجان مسرحي».

ويضيف عن دوافعه لحضور المهرجان: «المهرجان على كل حال فرصة مناسبة اردنا الاستفادة منها والتعرف على اعمال زملائنا في المحافظات الاخرى والانتفاع من خبراتهم وفنونهم».

ويقول «بهرام غرايي» كاتب سيناريو «القطرة، صوت البحر» من زاهدان «الذي يدفع الفنانين لاسيما الشباب منهم لمواصلة العمل في المسرح هو حبهم الغامر لهذا الفن ورغبتهم في ابداع اعمال جديدة جذابة تصنع بمجموعها مسرحا وطنيا ذا مكانة عالية».

ومن طهران، من الفرقة التي قدمت مسرحية «دن مثل النظام» يقول «حميد غلي»:

«قد تكون الامكانيات المتوفرة في العاصمة اكثر واحدث لتقديم مسرحيات افضل، لكن العامل الرئيسي للعمل في اي مجال لاسيما الفن هو الرغبة التي تدفع صاحبها لتحمل كل الصعاب والخروج بمسرحيات تنال رضا الجمهور».

الفنان القدير علي اصغر غرمسيري يبدي وجهة نظره حول المهرجان قائلا:

«ان ابداعات وجهود الفنانين في المدن جديرة بالتقدير، ومع انهم دخلوا عالم المسرح بمحفزات ذاتية الا انهم قادرون تماما على رفع مستوى المسرح في البلاد، وبهذا فانني على امل ان نشهد تطور فن المسرح في ايران خلال السنوات القليلة القادمة على ايدي جيل جديد من الفنانين الشباب.

ولاجل رفع النواقص ينبغي ترتيب بعثات تضم الخبراء الى المدن لتوجيه وتعليم الشباب الراغبين في العمل المسرحي».

ويعتقد السيد غرمسيري ان المسرحيات القصار يجب تسجيلها فيديويا وعرضها في القنوات التلفزيونية، لان التلفاز هو المحل الامثل لها بسبب قصر مدتها الذي يجعلها غير مناسبة بعض الشيء للعرض على خشبة المسرح حيث يحضر الناس عادة لقضاء مدة طويلة في مشاهدة مسرحية كثيرة الاحداث.

«فردوس كاوياني» احدى الفنانات المشاركات في مهرجان المسرحيات القصار تقول بدورها عن هذا الفن: «لافرق عندي بين المسرحيات القصار او المسرحيات الطويلة، ولا ارى من المناسب عرض مسرحيات قصار فقط في المهرجان اذ يجب ان تعطى فرصة اكبر للفنان والمشاهد لعرض مسرحيات تقدم اكبر قدر من المفاهيم والمضامين».

وتقول «كاوياني» عن الفرق المشاركة من المدن: «يبدو من اعمال الفنانين المبدعين المشاركين من المدن انهم يفهمون المسرح جيدا، ويجب تزويدهم بالامكانيات اللازمة لمواصلة عملهم وتطويره».

ويقول الدكتور قطب الدين صادقي: «اخشى ان يحتل المسرح القصير مكان المفهوم الاساسي للمسرح. ويبدو لي احيانا ان التلفزيون بعرضه المسرحيات القصار يوهم الجمهور ان المسرح هو هذه الدقائق القليلة من التمثيل وبذلك يفرغ المسرح من محتواه العميق المطول، وارى من واجبات المهرجان تصحيح هذه النظرة الخاطئة في اذهان الناس».

خبير مسرحي آخر يقول حول دور النقد في المهرجانات ومهرجان زاهدان خصوصا: «الهدف من النقد تقييم العناصر الايجابية والسلبية في العمل المسرحي سواء كان التقييم موجها للنص او للتمثيل».

هذا وقد وزعت جوائز تقديرية والواح تذكارية في الحفل الاختتامي للمهرجان على الفنانين الفائزين بالمراتب الثلاث الاولى في كل فرع من فروع فن المسرح.

ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم
في رحاب القرآن الكريم

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

«ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا»

«سورة الاسراء ـ الآية ٨٥»

عن ابن عباس «رض» قال: قالت قريش لليهود: اعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل فقالوا: سلوه عن الروح فسألوه فنزلت: «يسألونك عن الروح...» الآية.
قالوا: أوتينا علماً كثيراً، اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيراً كثيراً فأنزل الله: «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً».

* الميزان ـ ج ٤٠

ابناء الشهداء في كرج يستظهرون القرآن

اعلن المساعد الثقافي في مؤسسة الشهيد فرع كرج ـ من المدن التابعة لمحافظة طهران ـ، بأن «١٥٠» من ابناء شاهد حفظوا جزءاً الى «٣» اجزاء من الكتاب العزيز.

وقال السيد صدري: فاز أبناء شاهد فرع كرج بالمركز الثاني في مسابقات شاهد العامة لهذا العام.

قال الرسول الاكرم(ص):
من تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلّم عباد الله وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنة أعظم ثوابا منه، ولا أعظم منزلة منه، ولم يكن في الجنة منزل ولادرجة رفيعة ولانفيسة الا وكان لـه فيها اوفر النصيب، واشرف المنازل.

مقرىء من خوزستان

* الاستاذ كاشفي الاول من اليمين في لجنة التحكيم لاحدى المسابقات القرآنية

للقرىء امير محمود كاشفي، من المقرئين البارزين على صعيد الجمهورية الاسلامية الايرانية حيث اشتهر بتلاوته العذبة وصوته الحزين الذي ينفذ الى قلب المستمع فيجعله يحلق في معاني الايات الشريفة.

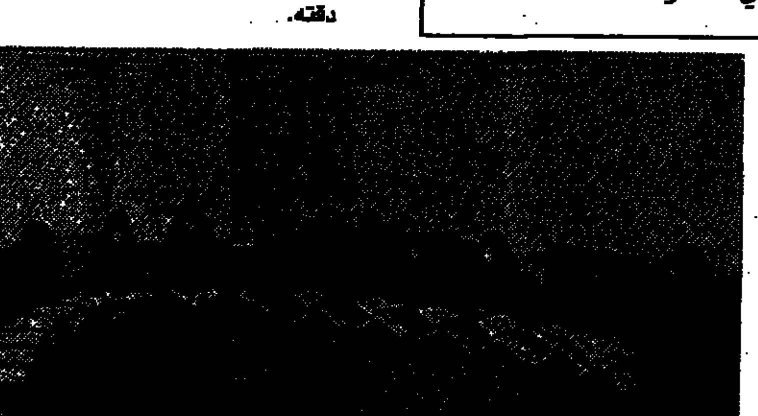
دأب الاستاذ كاشفي منذ نعومة اظفاره على تلاوة القرآن الكريم، وقد كان والده يدعوه لتلاوة آيات من الكتاب العزيز قبل توجهه الى المدرسة حينما كان في مرحلة الابتدائية واحيانا ينصحه بكتابة الايات التي يتلوها.

للاستاذ كاشفي كفاءات عالية اهلّته لئن يكون عضوا في الهيئة العليا لمقرئي القرآن الكريم في الاذاعة والتلفزيون للجمهورية الاسلامية الايرانية، وعضوا في الهيئة العلمية لجامعة طهران وهو بالاضافة الى ذلك من الخطاطين البارزين في ايران ويحمل شهادة الدكتوراه في الادب العربي.

ويردّ الاستاذ كاشفي على المتقولين ممن يدّعي ان القرآن الكريم لايتناسب في احكامه ومضمونه مع عصرنا الراهن، بالقول: هذا الكلام يصرح به المعاندون وهؤلاء يجب ان يوجه اليهم السؤال التالي: هل نغير احكام الله تعالى لتتطابق مع العصر ام نغير معالم العصر لتكون في ركاب القرآن الكريم؟..

ارشادات ونصائح في حفظ القرآن الكريم

امتلاك الحافز، اهم عوامل النجاح في قراراتنا.
كلّما ازداد الشعور بـ «الحاجة» في نفوسنا كلّما صار الحافز أقوى وأقوى ووصلنا الى النتيجة اسرع. ان ايجاد جواب لسؤال يشغل بالنا لفترة من الزمن لن يساوي ابدا الجواب الذي نجده للسؤال من كتاب ما وبسرعة. لن يساويه لا من حيث الدقة وفهم الموضوع ولا من حيث بقائه في الذاكرة.



بالنسبة لحفظ القرآن الكريم، فينبغي الشعور بالظمأ اكثر فأكثر لكن الظمأ هذا نستشعره حينما تكون لنا معرفة بالموضوع.

اذاً يمكن القول بأن اول واهم نقطة تكمن في ان الشوق لحفظ القرآن الكريم نابع تماما من الشعور الحقيقي بالحاجة لذلك.

* اهمية الحفظ

كان للحفظ اهمية بالغة في الصدر الاول للاسلام وذلك بسبب كونه افضل وسيلة لصون الآيات المباركة والتبليغ بها.

بذلك صار حافظ القرآن الكريم الحارس له فضلا عن كونه الحامل للآيات الشريفة.

في حرب «اليمامة» وبعد استشهاد عدد كبير من حفظة الكتاب العزيز، اخذ القلق الشديد يأخذ بجوانح المسلمين لئلا يطول التحريف او التلاعب بالقرآن الكريم الامر الذي دفع بهم الى التفكير بتدوين السور والآيات القرآنية على شكل كتاب.

ان هذا القلق يعكس مدى الدور المهم الذي كان يقع على كاهل حافظ القرآن الكريم بشأن صونه من كل سوء في تلك الايام، على ان هذا الدور قد تضاءل بشكل ملحوظ لتطور وتقدم حرفة الطباعة.

* فوائد جانبية

١ـ لنعلم مسبقا ان القرآن الكريم مجموعة متناسقة وهادفة، تفسر اياته الواحدة الاخرى ويعطي وضعها الى جانب بعضها معنى اعمق واوضح. لهذا السبب فإن التفسير الموضوعي يعد واحدا من الاساليب الفضلى لمعرفة القرآن الكريم والنهل من هذا الكنز الالهي، وهو جمع كافة الآيات المتحدثة عن موضوع واحد مثل «التقوى» او «المجتمع» او «التوحيد» او «العدل» او ... ثم الغوص فيها معا لتفسيرها.

وعلى هذا ينبغي ان تكون نظرتنا او فهمنا للقرآن الكريم نظرة شمولية لما جاء فيه وذلك لانسجام محتوياته ومضامينه، هذا الانسجام من القوة والعمق بدرجة بحيث لا يمكن كشف مكنون الآيات فيه الا بحفظها او الانس الدائم بالكتاب السماوي.

اذاً يمكن القول ان حفظ كل القرآن الكريم واحد من المفاتيح الرئيسية للاستفادة من كل جزء فيه، اذ يسمح لنا التفكر والتدبر في ذات الوقت الذي تساير روح المقرىء ولسانه الآيات الشريفة.

٢ـ ان تلاوة القرآن الكريم بصورة مستمرة والاحتفاظ به في الصدر يجعل المرء جزءا منه، وفي ذلك ينقل عن الامام الصادق«ع» قوله: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه...».

٣ـ الانس بالكتاب العزيز يترك اثرا كبيرا في روح وذهن الانسان، فمفاهيمه الروحية تقوي الحافظة فيه وتمنحه الهدوء والطمأنينة. ونقرأ في الكتاب العزيز «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

ويقول الشاعر الايراني الكبير «حافظ» الذي كان مفسرا ومستظهرا للقرآن الكريم: كل ما فعلته، كله من سيادة القرآن.

وليس بقليل عدد العلماء الذين استظهروا القرآن الكريم في طفولتهم فكانوا عظاما بعد سنوات، ومنهم «ابن سينا» و«الطبري».

* كيف نستعد للاستظهار

لو كان لدينا الحافز وامتلكنا الفهم الصحيح وعزمنا على استظهار الآيات الشريفة، فإننا سنحتاج كما في سائر القرارات الاخرى الى مقدمة وبرمجة مدروسة وصحيحة لتفعيل القرار، ونحن نذكر هنا بعض النصائح والارشادات بشأن الحفظ:

١ـ ينبغي ان نعرف قبل كل شيء ان حفظ الآيات اذا كان فيه خطأ، فمن الصعوبة بمكان اصلاح هذا الخطأ بعد الحفظ وربما لن يترسخ موضوع الآية في ذاكرتنا، لذا يستلزم قبل الشروع بالاستظهار تعلم النطق الصحيح والقراءة بسهولة ومن الافضل تعلم مقدمات قواعد التجويد البسيطة. ولنعرف دوما ان تطبيق قواعد التجويد بعد حفظ الآية الذي تم دون مراعاة القاعدة التجويدية، امر صعب.

٢ـ الحفظ يجب ان يكون من على نسخة قرآنية واحدة ـ اي من حيث الخط والحجم ـ طوال مدة الحفظ، حيث تكون لدى الحافظ صورة منتظمة عن الآيات وتصبح المحفوظات منتظمة واكثر رسوخا.

ولابد من الاشارة هنا الى ضرورة اختيار نسخة من القطع المتوسط برسم جيد للخط، ولعل افضل النسخ الموجودة الآن هي تلك التي بخط المرحوم عثمان طه.

٣ـ للمكان الذي يستظهر فيه الحافظ الآيات الشريفة اثر كبير في تقدمه بالحفظ من حيث السرعة والجودة معا، لذا يستلزم من الحافظ اختيار مكان ثابت هادىء وخال من الرسوم والكتابات بعيد عن الاماكن العامة والمزدحمة.

٤ـ تعلم الصرف والنحو ولو بمقدار جزئي، يساعد في عملية الحفظ ومدى دقته.

٥ـ كما ان تعلم معاني المصطلحات والآيات القرآنية سواء بصورة اجمالية او تفصيلية، يعين الحافظ على احراز تقدم في الحفظ.

٦ـ قبل البدء بعملية الاستظهار، لابد من اجراء اختبارين:
أـ قراءة الآيات الشريفة بثلاث حالات صوتية، قوية ومتوسطة وضعيفة، وذلك لنعرف ايها اسهل وافضل بالنسبة لنا.
ب ـ قراءة الآيات بثلاث سرع، قوية ومتوسطة وبطيئة، وذلك لنعرف ايضا اي السرع تساعدنا اكثر في الاستظهار.
بعد هذين الاختبارين، يتعين اسلوبنا الثابت في الترتيل.

اجتماع عائلتين لحفظ القرآن الكريم

اربعة عشر شخصاً من عائلتين تربطهما قرابة في مدينة بجنورد، استطاعوا هذا العام استظهار مقدار من القرآن الكريم تراوح بين «١ ـ ٤» اجزاء.

العائلتان ولقبهما «رستمي»، احرزتا ايضاً مراتب متقدمة في فقرة للموشحات الاسلامية والقراءة الجماعية خلال مسابقات جرت على صعيد الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويقول احد مسؤولي الاعلام في حرس الثورة فرع بجنورد: حصلت فرقة الاخوات رستمي على المرتبة الاولى في فقرة للموشحات الاسلامية والقراءة الجماعية اثناء المسابقات العامة للقوات البرية لحرس الثورة هذا العام.

ويعتبر والد احدى العائلتين وهو مقرىء ايضاً، تمسك اولاده واولاد اخيه بالقرآن الكريم من بركات نظام الجمهورية الاسلامية. واضاف: ان اعضاء العائلتين يحفظون بين «٣٠ ـ ٤٠» حديثاً شريفاً.

ويشير السيد رستمي وهو برتبة عميد، الى ان جلسات قرآنية تقام في بيته او بيت لخيه طوال ايام الصيف.

تزيين الصفحة القرآنية عبر التاريخ ٢ من ٢

استعرضنا في العدد الماضي اهمية تزيين الصفحة القرآنية وما شهده هذا الفن من تطور عبر القرون الاولى للهجرة حيث وصلنا الى القرن الثالث الذي عد قرن التطور بالنسبة للكتابة والتزيين ولم يشهد القرن الرابع شيئا يذكر.
وفي هذا العدد سنستعرض مسيرة تزيين الصفحة القرآنية بدءا من القرن الخامس.

في القرن الخامس وكذلك السادس، خرجت صفحات مقدمة النسخة القرآنية من حالتها الرتيبة وتتنوع الالوان المستخدمة فيها وتكثر الورود المنقوشة الى جانب رسوم هندسية واشرطة رفيعة في اعلى الصفحة، ويكشف البحث الذي تم اجراؤه على النسخ الموجودة حتى الان عن وجود (٧٢٠) نوعا من هذه الاشرطة.

وهذه الاشرطة المزينة بالازهار تتخذ شكلا خاصا.

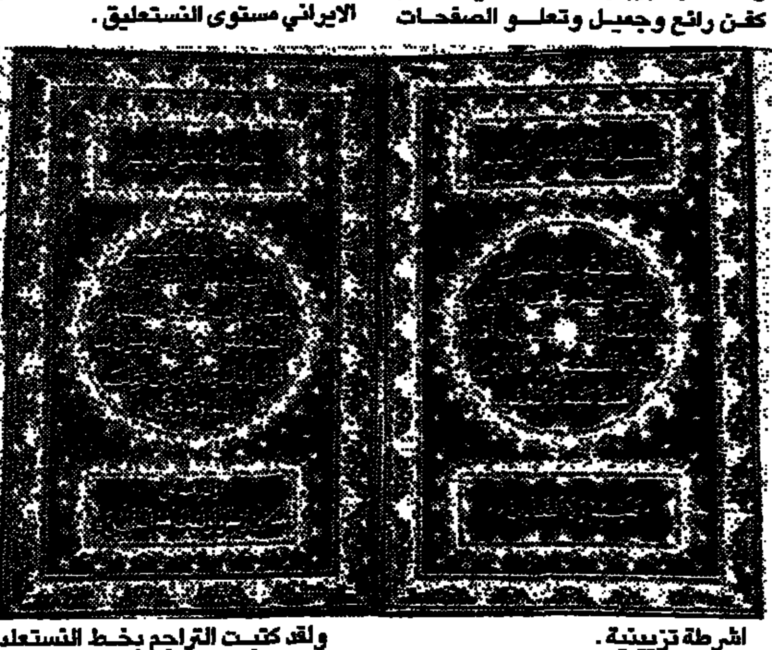
واننا لنجد ايضا التذهيب الموجود في النص القرآني المدون في القرن السادس الهجري، والى جانبه الوان لتزويق الصفحة.

ثم يأتي القرن الثامن لتظهر الخطوط الايرانية خصائصها ويأخذ التذهيب والتشعير طابعا خاصا يرافقه.

وفي هذه المرحلة يصبح التذهيب والتشعير فنا مستقلا فتستخدم الالوان الروحية والمائية باسهاب بحيث تزول كافة القيود التي كانت موضوعة في فن التذهيب ويطلق الفنان لنفسه العنان في تزيين القرآن الكريم، ويبلغ هذا الفن ذروته في القرنين التاسع والعاشر.

فقد ظهر في القرن التاسع فن جديد باسم «التشعير» وهو على انواع منها العريض ورمش العين والكثيف .. كما تنوعت الالوان والفواصل بين الايات المباركة وتعددت الرسوم فيها وبلغت اعلى مراتبها وظهرت اساليب ومذاهب جديدة في التزيين.

وكما ذكرنا فان فن تزيين الصفحة القرآنية بلغ ذروته في القرنين التاسع والعاشر، ويبرز فن «التشعير» في الرسم كفن رائع وجميل وتعلو الصفحات



اشرطة تزيينية.

بالاضافة الى ذلك يظهر فن «التثليث» او رؤوس المثلثات وكذلك الانحناءات في خطوط واشرطة التزيين.

اننا نجد في ايران (١٠٩) انواع من الفنون الشعبية، والازهار المستخدمة في التزيين يعود اصلها الى العائلة الاسليمية الاصيلة. وفي عهد الافشاريين والزنديين والقاجاريين واصل الفنانون مسيرة السلف في تزيين الصفحة القرآنية حيث اتبعوا نفس الاسلوب السابق سوى اضافات مختصرة حدثت في عصر القاجاريين زادت الفن المذكور ظرافة ودقة.

في القرن الثاني عشر، اغلب النسخ القرآنية دونت بخط النسخ الايراني الذي ابتكره وابدع فيه الاستاذ احمد نيريزي وكذلك الاستاذ محمد هاشم لؤلئي والاستاذ زين العابدين محلاتي والاستاذة وصال الشيرازي وبعدهم الاستاذ علي اصغر ارسنجاني والاستاذ محمد شفيع الذين بلغوا بالنسخ الايراني مستوى النستعليق.

ولقد كتبت التراجم بخط النستعليق وبالالوان.

كما اتخذت الاجزاء وانصاف الاجزاء والاحزاب في القرآن الكريم اشكالا مختلفة حسبما تشتهيه نفس الفنان دون ان يكون لها شكل ذو نسق واحد.

في الختام لابد من الاشارة الى ان البعض يرى العصر القاجاري مرحلة افول التزيين القرآني لكن ذلك لايبدو صحيحا، صحيح انه لم يكن هناك اسلوب خاص بهذا العصر لكن الاسلوب في التزيين كان خليطا من عدد من الاساليب حيث توجد الان نسخة قرآنية تضم (١٥٠) نوعا من اساليب التزيين القرآني وهو ما لا يمكن العثور على نظير له في التاريخ.

ان الانسان حينما يرى هذه التزيينات في القرآن الكريم يشعر وكأنه يسير في بستان.

* ملخص محاضرة للاستاذ ابي الفضل ذابح

ولله في خلقه شؤون

* السمك

(١) من (٢)

«وهو الذي سخّر البحرَ لتاكلوا منه لحماً طريّاً وتستخرجوا منه حليةً تلبسونها ...» ـ سورة النحل

يحتوي السمك على كمية كبيرة من البروتينات ذات القيمة الغذائية العالية الغنية بالاحماض الامينية الاساسية التي تدخل في تكوين العضلات والانسجة. وفضلاً عن ذلك فان احتواء السمك على نسبة عالية من الفسفور الذي لا غنى للمخ عنه جعله يسمى بـ «طعام المخ».

وفوق ذلك نراه غنياً بعنصر الكالسيوم الذي يحتاجه الصغار لبناء انسجتهم وعظامهم، ويحتوي على نسبة قليلة من الدهون.

ويقول ابن القيم في كتاب الطب النبوي: «واجود ما في السمك، ما قرب من مؤخّرها. والطريّ السمين منه يخصب البدن ويزيد في المني، ويصلح الامزاج الحادة».

اما زيت كبد الحوت فيعتبر من اغنى المصادر بفيتامين (A) الضروري لسلامة البصر والجلد والاغشية المخاطية ونمو الانسجة والعضلات للاطفال، لذا فانه يعطى لحالات ضعف البصر وخاصة اثناء الليل (العشو الليلي) وحالات التهابات الجلد والاغشية المخاطية ونقص النمو.

* البقية في العدد القادم

الرئيس رفسنجاني: مهمة الدفاع عن ايران الاسلام لم تنته.. تتمة

● اعداؤنا فقدوا حقا عقولهم عندما صاغوا وبحسابات خاطئة خطة للاطاحة بالثورة واوكلوا مهمة التنفيذ للنظام العراقي

● رغم ان بلادنا كانت محاطة بالاعداء من كل الجوانب الا انها صمدت كالجبل الأشم حتى ان العدو راح يستجدي الصلح ووقف النار

بتحليل لبداية اندلاع الحرب المفروضة، قائلا: ان اعداءنا فقدوا حقا عقولهم عندما صاغوا وبحسابات خاطئة خطة للاطاحة بالثورة، واوكلوا مهمة التنفيذ للنظام العراقي الغبي والعميل، فالنظام الصدامي خاض الحرب بصورة عشوائية وخطرة اخجلت في الواقع الشعب العراقي، ومازال يدفع ثمن الهجوم على ايران، فالامر كان من السذاجة والغفلة والجهالة ان يصمد بلد بـ /١٥/ مليونا، امام ٦٠ مليون نسمة يغلون كالمرجل من اجل التضحية والفداء.

واضاف سيادته قائلا: كان في تصور اعداء الثورة وبالسهولة ومن خلال الاضطرابات الداخلية، واثارة الفوضى في سوق السياسة عبر ادواتهم مثل بني صدر القضاء على الثورة، واعادة النظام البهلوي لكن اعداء الثورة، لم يفهموا شعبنا وهيكلية النظام الاسلامي تماما، ومازالوا لا يفهمونه غير ان النظام العراقي عرف بسرعة وفي اول مجابهة انه اخطأ الهدف، غير ان الخطأ الكبير، يترك ظله القاتم احيانا على تاريخ ومصير دولة، وربما استطاع العدو ومن خلال حساباته الخاطئة وفي اللحظات الاولى، التقدم للامام، غير ان معنوياته انهارت منذ البداية، في اول مقاومة عنيفة لمجابهة زحفه، للمثال على ذلك، ان جيش صدام المدجج بالسلاح يتسمر خلف اسوار مدينة خرمشهر ٢٤ يوما، نتيجة لصمود قلة مسلحة بأسلحة خفيفة، وهذه صورة مشرقة في تاريخ الدفاع المقدس.

واردف رئيس الجمهورية قائلا: لقد شملتنا العناية الربانية بأبداع القيادة في الولي الفقيه الامام الراحل «رض» الرجل الذي يعز نظيره في التاريخ والشخصية الملهمة الذي انغرس حبه في قلب الامة، والذي صنع بتضحيات وتفاني ابناء الشعب ملاحم قل نظيرها في العالم، ستظل عالقة في ذاكرة التاريخ.

ان بلادنا التي كانت محاطة من الجوانب بالاعداء صمدت كالجبل الاشم امام القوى الاستكبارية التي بلغ الامر بها حدا راحت تستجدي الصلح ووقف النار.

واضاف الرئيس: كنا ننوي معاقبة المعتدي بشكل يضمن عدم تكرار عدوانه غير ان امريكا تدخلت عمليا على الخط، وقدمت فرنسا طائراتها الجديدة، وكان المستشارون الروس يوجهون الحرب من داخل الثكنات العراقية واغدقت الدول العربية، دولاراتها النفطية على العراق،

وبرغم كل ما تقدم فقد حققت ايران انتصارها بكل الحسابات.

ثم بدأنا هجومنا السياسي بقبول القرار ٥٩٨ وسجلنا انتصارنا الاخر، باعتراف الامم المتحدة بان العراق كان البادئ بالحرب ويتعين عليه دفع التعويضات عن عدوانه.

واكد الرئيس بان الحصول على التعويضات هي ميداننا السياسي الاخر الذي سندخله قريبا.

واضاف سيادته: حينما يتلمس الانسان تحقق وعد الله بهذه الصورة وحينما تكون قيادة وتوجيه دفة البلاد بيد سماحة اية الله الخامنئي قائد الثورة الاسلامية المعظم رجل التاريخ العظيم، القائد العام للقوات المسلحة يتعزز تفاؤله يوما بعد اخر بالمستقبل المشرق لايران الاسلام.

وحيا سماحته في الختام ذكرى الشهداء الابرار، وصبر وتحمل عوائلهم.

وبعد ان انهى كلمته بدأت الوحدات العسكرية بعرضها الرائع.. بمشاركة مئات العجلات المدرعة والدبابات والمدافع البعيدة المدى والانظمة الرادارية وانظمة الحرب الالكترونية ومنصات اطلاق الصواريخ وصواريخ من طراز هوك وصواريخ ارض – ارض – نازعات وزلزال – وصواريخ جو – ارض وصواريخ اسكاد وقاذفات لهب متحركة وعربات خاصة بنقل الجرحى ووحدات مضادة للحرب الكيمياوية.

وتخلل العرض هبوط العشرات من مراتب القوة البرية بالمظلات الملونة بالعلم الايراني.

المظليون كان يجري استقبالهم بباقات الزهور والحلويات.

وقد غصت ساحة الحرية على وسعها بالامواج البشرية التي غمرت الشوارع والطرق المحيطة بها.

وانشغل المئات من المراسلين المحليين والاجانب بتغطية العرض العسكري والجماهير الهادرة التي شاركت في هذا الحفل الذي قامت فيه وحدات عسكرية بعرض جميل لعمليات قتالية بهرت الجميع الذين صفقوا بحرارة لهذه الكفاءات العالية.

والمثير في العرض مشاركة مجموعة من ابناء الشهداء وبيدلات قتالية في هذا العرض العسكري.

وقال ابن الشهيد احمد غفاري، ان اقتدار وصلابة قواتنا المسلحة يعمي ابصار الاعداء.

وقال جواد كرمي، ابن شهيد آخر نحن على اهبة الاستعداد ورهن اوامر القائد العام، للدفاع عن آمال الثورة الاسلامية.

وقال الشاب علي خابوري ابن الشهيد خابوري: نحن ابناء الشهداء سنتابع خطى آبائنا في التصدي للاستكبار.

وتحدث الملحقون العسكريون لمختلف الدول عن انطباعاتهم، حيث قال الملحق العسكري الالماني — سترهاوسمان – العرض أظهر الكفاءة القتالية العالية للقوات المسلحة، كما اثبتت ايران قدرتها عل صنع المعدات الحربية بكل انواعها.

وقال العقيد سيزينغ الملحق العسكري الفرنسي، لاول مرة أحضر مثل هذا العرض في ايران حيث استاثرت باهتمامي الاسلحة المصنوعة في ايران، والهبوط بالمظلات في دوائر مرسومة على الارض.

وقال محمد محمود محمد جامع الملحق العسكري السوداني، ان رفع الاعلام المكتوب عليها عبارات لا اله الا الله ومحمد رسول الله من قبل القوات المسلحة يعني لخراج افكار الامام الراحل الى حيز العمل.

واظهر العرض العسكري قدرة الثورة، ورسوخ النظام الاسلامي المقدس.

وتحدث الملحق العسكري الباكستاني، اسد منظور وقال: ان تحقيق القوات المسلحة الاكتفاء الذاتي في صنع السلاح، هو انجاز عظيم. وباكستان يسرها تحقيق ايران الجارة لمثل هذا الانجاز.

حزب الله يشن ثلاث هجمات على القوات الصهيونية في الشريط المحتل

صيدا / لبنان / ا ف ب: اعلن مصدر امني لبناني ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن امس غارات على جنوب لبنان بعد هجوم نفذته «المقاومة الاسلامية» اصيب خلاله جندي اسرائيلي بجروح.

وقال متحدث باسم الشرطة اللبنانية ان طائرات اسرائيلية قامت باطلاق ١٢ صاروخ جو ارض على مواقع في اقليم التفاح الى الشمال من القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة من دون الافادة عن وقوع ضحايا.

واضاف ان حرائق اندلعت في الغابات القريبة من قرى اقليم التفاح.

وكان حزب الله قد اعلن انه قام بثلاث عمليات ضد مواقع اسرائيلية في المنطقة المحتلة في القطاع المواجه لاقليم التفاح.

واكد متحدث باسم حزب الله ان المقاتلين هاجموا بالاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدبابات والمدفعية ثلاثة تحصينات اسرائيلية مواجهة لاقليم التفاح.

وقال ان مقاتلينا دمروا دبابة اسرائيلية بصاروخ من طراز ساغر وقتلوا وجرحوا افراد طاقمها.

وبعد هذه الغارات جرى تبادل للقصف المدفعي بين حزب الله والجيش الاسرائيلي في قطاع اقليم التفاح.

حركة الجهاد الاسلامي تتحدث عن احتمال استئناف عملياتها الاستشهادية ضد الصهاينة

القاهرة / اف ب: اعلن الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح ان الحركة الفلسطينية قد تستانف عملياتها الاستشهادية ضد اسرائيل على الرغم من الجهود المشتركة التي تبذلها لجهزة الاستخبارات الفلسطينية والاسرائيلية للحؤول دون ذلك.

ونقلت صحيفة «الحياة» العربية عن شلح قوله امس ان الحركة ستنفذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية لم تكشف عنها ان حركة الجهاد الاسلامي تسعى الى استئناف نشاطاتها العسكرية للرد على قيام اجهزة الاستخبارات الفلسطينية والاسرائيلية باعتقال عدد من انصارها.

وقالت المصادر ذاتها ان المجموعات الاسلامية قد تستانف عملياتها مع اقتراب الذكرى الاولى لاغتيال فتحي الشقاقي الامين العام السابق للحركة في ٢٦ تشرين الاول الماضي في جزيرة مالطا.

وشكا شلح من جهته من «التنافس» بين جهازي المخابرات العامة بقيادة امين الهندي والامن الوقائي بقيادة محمد دحلان على مطاردة ناشطي الجهاد الاسلامي واعتقالهم.

وقال ان جهاز المخابرات العامة اعتقل في بيت لحم ٣٠ رجلا زعم انهم ينتمون الى حركة الجهاد وان جهاز الامن الوقائي في غزة عطل عمليتين كان من المقرر ان ينفذهما فوزي ابو عساكر وايوب ابو هاشم.

وشكا من ان الاسرائيليين مازالوا يقيمون حواجز تفتيش داخل غزة ويعتقلون المواطنين الفلسطينيين كما يريدون. واكد ان «الاسرائيليين اعتقلوا احمد ابو ضاحية في غزة واعطوا معلومات انتزعوها منه الى الامن الوقائي فاعتقل على اساسها نحو ٥٠ ناشطا.

فيما تواصل اميركا تحشداتها في المنطقة..

قائد القوات البحرية في القيادة المركزية الاميركية يصل الامارات

ابوظبي / ارنا: وصل «توماس بولتون فارجو» قائد القوات البحرية في القيادة المركزية الاميركية وقائد الاسطول الاميركي الخامس في الخليج الفارسي والوفد المرافق له امس السبت الى الامارات العربية المتحدة.

وهذه هي ثاني زيارة يقوم بها فارجو للامارات منذ توليه مهام منصبه في تموز الماضي حيث زار الامارات لاول مرة في تلك الفترة.

وكان جوزيف هور قائد القوات الاميركية السابق في منطقة الخليج الفارسي قد زار الامارات الاسبوع الماضي والتقى خلالها بمسؤولين اماراتيين لدراسة الوضع الراهن في منطقة الخليج الفارسي وما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي اطار التحشد العسكري الاميركي في منطقة الخليج الفارسي واصلت اميركا ارسال قواتها البرية الى المنطقة فقد وصلت الى الكويت مساء امس الاول الدفعة الثالثة من القوات الاميركية التي وافقت الحكومة الكويتية على استقبالها ليرتفع بذلك عدد القوات الاميركية التي وصلت الكويت الى اكثر من ١٠٠٠ جندي.

وقال مسؤولون عسكريون اميركيون: ان بقية القوات الاميركية التي امر الرئيس الاميركي بارسالها الى الكويت والبالغ قوامها ٣٥٠٠ جندي ستصل الى اراضي هذه الدولة في غضون الايام القليلة القادمة.

يشار الى ان اميركا كانت قد ارسلت الاسبوع الماضي الى الكويت ثماني طائرات خفية من طراز اف – ١١٧ (شبح) و ١٨ مقاتلة من طراز اف – ٦ (فالكون) كما ارسلت وحدة صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ.

كما انضمت حاملة الطائرات (انتربرايز) الى الحاملة (كارل فنسون) في مياه الخليج الفارسي بعد عبور مضيق هرمز يوم الخميس الماضي قادمة من البحر الادرياتيكي وعلى متنها ٧٥ طائرة حربية، منها مقاتلات اف – ١٤ تم تعديلها مؤخرا لاطلاق قنابل موجهة باشعة الليزر.

مقتل شقيق بي نظير بوتو في اشتباك مع الشرطة

كراتشي / باكستان / اف ب: ذكرت مصادر رسمية ان مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو وعدوها اللدود توفي الجمعة في احدى المستشفيات متاثرا بجروح اصيب بها في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة.

وقالت المصادر نفسها ان مرتضى بوتو (٤١ عاما) توفي في غرفة العمليات في المستشفى التي ادخل اليها.

وادى تبادل اطلاق النار الذي استمر بضع دقائق الى مقتل ستة من انصار مرتضى بوتو على الاقل. وقالت قوى الامن ان اربعة اشخاص آخرين جرحوا بينهم ضابطان في الشرطة.

وكان مرتضى بوتو قد حذر في وقت سابق من وقوع «اضطرابات» اذا حاولت الشرطة التي تتهمه بمهاجمة احد مراكزها، توقيفه بدون ان تتبع الاجراءات القانونية.

وكانت الشرطة قد اتهمت شقيق بنازير بوتو ومؤيديه الخميس بالاعتداء على رجال شرطة ونهب مركزين للشرطة الثلاثاء الماضي بعد اعتقال علي سونارا، احد ابرز انصار مرتضى بوتو.

وقالت الشرطة ان محاولة توقيفه ادت الى اشتباك بعد ان اطلق رجال في السيارة المرافقة لبوتو النار ورد عليهم رجال الشرطة بالمثل.

وقال احد المقربين من مرتضى بوتو، مظهرخان، الذي جرح في الاشتباك ان الشرطة كانت تحاصر منزل بوتو عند وصوله اليه مع مؤيديه، واكد انه رأى مرتضى بوتو يخرج من سيارته ليتحدث مع احد رجال الشرطة عندما فتحت الشرطة النار.

وذكرت الشرطة انها عثرت في سيارات بوتو ومؤيديه على بنادق هجومية واسلحة خفيفة.

السوفييت زرعوا جاسوسا في حاشية البابا خلال الستينات

برلين / ا ف ب: ذكرت صحيفة «تاغيسشبيل» الصادرة في برلين امس ان اجهزة الاستخبارات السوفياتية والبولندية نجحت في نهاية الستينات في ان تدس بين اقرب المحيطين بالبابا كاهنا يعمل جاسوساً لحسابها.

وبفضل هذا الجاسوس الذي كان من رجال الدين البولنديين على ما يبدو، تمكنت اجهزة الاستخبارات في موسكو ووارسو لسنوات عدة من الحصول على ملفات سرية للغاية مثل محاضر محادثات كبار المسؤولين في الكنيسة الكاثوليكية مع ضيوفهم الاجانب. وقد نقلت هذه المعلومات الى وزارتي الامن والاعلام في المانيا الشرقية السابقة.

وقالت الصحيفة ان ٢٦٠ صفحة من الوثائق المتعلقة بهذه القضية عثر عليها في ارشيف وزارة الامن الالمانية الشرقية من بينها خمس صفحات من محاضرات محادثات اجراها البابا بولس السادس حينذاك مع مسؤولين سياسيين غربيين.

وبين هذه الوثائق محاضر محادثات اجراها البابا مع المستشار الالماني الغربي فيلي برانت حول السياسة الالمانية حيال الشرق ومع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وموفدين من قبل الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون.

ولا توجد حتى الآن سوى بضعة مؤشرات قليلة عن هوية الجاسوس حسبما اكدت الصحيفة التي اضافت انه رجل دين بولندي كان يستطيع الوصول الى الملفات السرية في سكرتارية الدولة (وزارة الخارجية) في الفاتيكان ويتلقى اوامره بدون شك من اجهزة الاستخبارات البولندية.

ولم يتضح حتى الآن الى اي حد تمكن هذا الجاسوس الذي كان في الفاتيكان في بداية عهد البابا يوحنا بولس الثاني من نقل معلومات عن القضايا الداخلية للادارة البابوية.

ايران تواصل حملات الاغاثة.. تتمة

غراما من السمن و ٧٥٠ غراما من السكر المكعب و ٧٥٠ غراما من السكر و ٢٠٠ غرام من الشاي وكيلوغرام واحد من البقوليات في الشهر لكل لاجئ.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة في لندن بان اي من الجهات الحكومية البريطانية ومؤسسات الاغاثة الناشطة هناك لم تبادر الى تقديم الدعم اللازم للاكراد العراقيين اللاجئين الى ايران باستثناء مؤسسة «عمار» الخيرية التي قامت باهداء «٣٠٠٠» بطانية وكميات من الادوية، ومؤسسة رعاية الاطفال التي قدمت كميات من الدواء والغذاء الى هؤلاء النازحين.

ورغم ان الدول الغربية قد بررت تواجدها في شمال العراق خلال السنوات الخمس الماضية بدعم الاكراد هناك الا انها لم تقم باية خطوة عملية في هذا الاتجاه بعد ان تعرض هؤلاء الاكراد الى الهجوم المشترك من قبل الجيش العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وافادت مؤسسة تنمية ما وراء البحار البريطانية التابعة لوزارة خارجية هذا البلد بانها لم تقدم لحد الآن اي دعم للاكراد المشردين وهي تراقب الاوضاع هناك فحسب.

ووصفت السيدة إيما نيكلسون عضوة البرلمان البريطاني ورئيسة مؤسسة «عمار» الدعم الايراني للاكراد بـ «الخطوة الاقرب للمعجزة».

من جانب آخر قال مسؤول في منظمة «اطباء بلا حدود» في لندن: ان ايران تحضى بتاريخ حافل في اغاثة اللاجئين الى هذا البلد.

وعلى الصعيد ذاته صرح متحدث باسم السفارة الايرانية لدى المانيا يوم الجمعة الماضي خلال حديثه للمراسلين في بون ان الخارجية الالمانية قد خصصت دعما ماليا قدره (٣٩١) الف مارك وجعلته تحت تصرف ايران عبر الصليب الاحمر الالماني وذلك لغرض صرفها على اللاجئين الاكراد العراقيين في ايران حيث سيؤمن هذا الدعم قسما من حاجة هؤلاء اللاجئين.

واضاف المتحدث ان التعاون بين المسؤولين الايرانيين والصليب الاحمر الالماني سيستمر بغية مواصلة الدعم لهؤلاء اللاجئين.

ومن جهة اخرى وصف الاتحاد الوطني في كردستان العراق اجتماع البرلمان الكردي الذي سيعقد يوم الاثنين القادم بانه غير قانوني وقال: ان الحكومة التي سيتم تشكيلها من قبل الحزب الديمقراطي، برئاسة «روجنوري شاويس» لم يتم تاييدها من قبل الاتحاد الوطني واكراد العراق.

وجاء في البيان الذي اصدره المكتب السياسي للاتحاد الوطني صباح يوم الجمعة الماضي والذي بثته اذاعة الاتحاد الوطني: ان حضور العشرات من نواب حزب الخضر التابع للاتحاد الوطني في الاجتماع غير القانوني للبرلمان بانه كان اجباريا.

واكد البيان المذكور بان الحكومة القانونية حاليا في كردستان العراق هي الحكومة التي يترأسها «كسرت رسول علي» وان الحزب الديمقراطي وبسبب خيانته للاكراد ليست لديه اية صلاحية لتشكيل حكومة او برلمان.

كما اعلن مصدر مقرب للاكراد العراقيين بأن قوات الاتحاد الوطني احبطت يوم الخميس الماضي هجوم قوات الحزب الديمقراطي على قلعة ديزه.

واضاف هذا المصدر بأن الهجوم المضاد الذي بدأ على ثلاث محاور اجبر قوات الحزب الديمقراطي على التراجع بعد تكبدها خسائر جسيمة.

واضاف انه شوهدت بعد الاشتباكات التي جرت يوم الاربعاء الماضي بين قوات الاتحاد الوطني وقوات الحزب الديمقراطي جثث ٢٠ شخصا من قوات هذا الحزب في منطقة سيران بند. وشوهدت بين الجثث جثة طاهر سور احد القادة القدامى في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

تحقيق حول تورط الـ /سي اي ايه/ بأغراق احياء السود بالمخدرات

واشنطن / ا ف ب: فتحت وزارة العدل الاميركية يوم الجمعة تحقيقا حول الاتهامات الموجهة لوكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي ايه) بالاتجار بالمخدرات من اجل تمويل المتمردين النيكاراغويين خلال الثمانينات.

وقال المفتش العام للوزارة مايكل بروموايتش لقد فتحت اليوم (الجمعة) تحقيقا حول الاتهامات الموجهة للوكالات الفدرالية بالقيام في الثمانينات بتزويد (المتمردين) النيكاراغويين المعروفين بالكونترا باموال مصدرها الاتجار بالمخدرات.

وكان جون دوتش مدير ال (سي اي ايه) وعد الخميس باجراء ما اسماه بتحقيق كامل ومستقل للغاية.

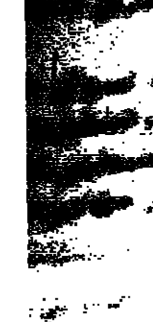
وكانت صحيفة «سان خوسي مركوري نيوز» الكاليفورنية اكدت الشهر الماضي ان الـ «سي آي ايه» قد تكون وراء موجة استهلاك مخدر «الكراك» في احياء السود الفقيرة في الثمانينات بهدف تمويل متمردي نيكاراغوا في قتالهم ضد الحكومة الساندينية.

وقد اثارت هذه المسالة ضجة كبيرة في الولايات المتحدة وخصوصا في اوساط الاميركيين السود.

وقد طالب الجمعة القس جيسي جاكسون، الذي يعتبر من اشهر الزعماء السود الاميركيين، الكونغرس بفتح تحقيق عاجل في هذه الاتهامات.







مواقف موضوعية يحددها عدد من الأدباء العرب

باتجاه تثاقف ايراني - عربي سليم

القسم الثالث

دمشق/تحقيق وحوار: حميد درويش

□ [illegible] التواصل الثقافي الايراني العربي [illegible] المقاصد [illegible] كيهان [illegible]

■ العلامة الشيخ عفيف النابلسي (لبنان - أديب اسلامي بارز)

□الشيخ عفيف النابلسي

□ عزيزتي كيهان: يطيب لي شكركم لعملكم الدؤوب وسعيكم الحثيث في تطوير العلاقات الايرانية العربية والتمهيد لاجواء ثقافية مشتركة بين اللغتين والمجموعتين وفي هذا الجو المحبب اقدم لكم بعض المقترحات التي خطرت على عجل راجيا من المولى توفيقنا جميعا.

اولاً لقد مضى عهد لا داعي لذكر مساوئه وبكلمة موجزة كان كل عمله ابعاد البلد الاسلامي الكبير عن مصادره ومحيطه وقد جاء عهد على انقاض الاول يحمل كل ذكريات التاريخ المحببة ويعمل على تطويرها في حركة الامة.

ثانياً: ان ولع العهد الجديد بإقامة دولة القرآن بكل لوازمها يعني انفتاحاً كاملاً على الاصول واستذكاراً لكل منابع التاريخ واحياءً لكل لغات الضاد.

ثالثاً: ان لوازم هذا الطرح هو ان يتقرب الى كل الناطقين بالضاد ويتفاعل في جوهم اللغوي والثقافي والتقليدي.

رابعاً: ان اسس الثورة الاسلامية الجديدة اتخذت من القرآن شعاراً ولغة الضاد حماية لها وصوناً لمستقبل العلاقة العربية الايرانية بكل اصولها وتطلعاتها.

خامساً: ان هذا العرض من الثورة الفتية ومد اليد الى الجوار والمحيط بالتفاعل الحار والبناء والمخلص يتطلب من المحيط مد الجسور وفتح الابواب وبناء العلاقات الحميمة والمخلصة.

المقترحات:

١ - ان تدعيم العلاقات في جو محموم أوجد خوفاً على مستقبل عروش المنطقة التي اهتزت ابان اندلاع الثورة، يحتاج الى كثير من الرقة والاحتياط.

٢ - ان التعاطي الجاد مع قضايا الامة يخفف من التوتر الداخلي ويقلل من الاهتزاز في العلاقات.

٣ - ان ترديد الخلافات السياسية في الوسائل الاعلامية يزرع في نفوس الطرفين حالة من التوجس فتبقى العلاقات خجولة.

٤ - ان نزع فتيل التوتر المذهبي والعرقي والعمل على تطعيم الجو بالليونة وشحن الاجواء بالقضايا المشتركة التي تتفق الامة كلها عليها يساعد كثيراً في قراءة افكار الآخرين.

٥ - ان قبول الاطراف لثقافة الثورة شيء مهم لمستقبل العلاقات المتينة.

٦ - مهما امكن ان لاندع الاميركان ينوبون عنا في زرع المخاوف وايجاد السدود وبناء حواجز تمنع من التعاون والتعامل.

٧ - اخذ قرارات جريئة بتعاون ثقافي رسمي اولا وشعبي ثانيا كان تبدأ حملة سياسية ثقافية لبناء مراكز ثقافية بين الدول يصار من خلالها الى تخصص مئات من الجامعيين بالحقول الثقافية العربية: التاريخ الاسلامي الآداب الاسلامية الجغرافية الإسلامية واللغة العربية وآدابها والعلوم الاسلامية.

٨ - دعوة البلاد العربية للتعامل بالمثل وفتح الجامعات الايرانية امام مئات الشباب المتحرر لدراسة التاريخ الايراني والآداب الايرانية.

٩ - العمل على وجود امتداد شعبي من خلال رحلات واصطياف وعرض بضائع وبيع منتجات وعرض افلام ووثائق ومسارح وتطوير مختلف الحقول التربوية والثقافية.

١٠ - فتح مدارس لتعليم اللغة الفارسية مجاناً لاولاد الفقراء في سوريا - لبنان - فلسطين - الجزائر - الاردن - السودان - مصر وغيرها من البلاد التي تحرص على تطوير العلاقات.

□□ ان اسس الثورة الاسلامية الجديدة اتخذت من القرآن شعاراً ولغة الضاد حماية لها وصوناً لمستقبل العلاقة العربية الايرانية بكل اصولها وتطلعاتها.

□□ اخذ قرارات جريئة بتعاون ثقافي رسمي اولا وشعبي ثانيا كأن تبدأ حملة سياسية ثقافية لبناء مراكز ثقافية بين الدول يصار من خلالها الى تخصص مئات من الجامعيين بالحقول الثقافية العربية: التاريخ الاسلامي الآداب الاسلامية الجغرافية الاسلامية واللغة العربية وآدابها والعلوم الاسلامية.

■ الاستاذ عبداللطيف مهنا (فلسطيني - شاعر ورسام تشكيلي)



□الاستاذ عبداللطيف مهنا

□ لقد قمت بزيارتين قصيرتين لطهران للمشاركة في مؤتمرين سياسيين لكنني للاسف لم ألتق خلالهما باي من المثقفين الايرانيين. لكن السؤال، وهذا اعتراف، عند محاولة الاجابة عليه - يداهمك شعور هو مزيج من الحزن والخجل، سواء كنت انت المجيب عربيا ام ايرانيا، اذ لا يعقل ابدا، ان نستند على ارضية حضارية واحدة، وقيم واحدة، وتاريخ مشترك في اغلبه، ونواجه على الدوام عدوا واحدا اي تجمعنا الروابط العميقة والراسخة والاهداف والطموحات والمصير الواحد، وتكون اطلالتنا على ثقافتينا اللتين نبتتا في موازيث تستند على ارضية حضارية واحدة بهذه التواضع والمحدودية، لا يعقل ابدا ان يظل الشارع العربي، باستثناء المختصين لا يعرف من رموز الثقافة الايرانية الا الفردوسي والخيام والشيرازي، ولا يعرف من المبدعين المعاصرين الا مالا يزيد عن عدد اصابع اليد.

عندما اندلعت الثورة الاسلامية في ايران، قلنا يومها قد حالت هذه الثورة باندلاعها دون تعميم «كامب ديفيد» واليوم عندما يصمد الايرانيون في وجه التهديدات، نقول صمدت هذه الحلقة المعترضة، وشدت من اوزار الحلقات العربية المعترضة على قلتها اذن نحن في خندق واحد ونواجه كما قلت عدوا واحدا ومصيرنا واحد، ننتصر معا، ونذوق مرارة الهزيمة معا، اذن لابد من ان نكون شئنا ام ابينا في جبهة واحدة ولابد من التكامل فيما بيننا. وما دمنا في مواجهة جبهة الاعداء وهي ايضا واحدة، فنحن نذود عنكم باقلامنا كما نذود عن انفسنا، فاذا كانت قضيتنا تظل واحدة، كيف لا نكون كذلك؟

أنني الحظ كسواي من العرب الابداعات الجادة والمؤثرة في السينما الايرانية والتشكيل والادب، وسائر صنوف الابداع الثقافي، وهي تعالج للموضوع الفلسطيني تحديدا وهذا يؤكد ما قلته من روابط لا اعمق ولا اصدق ولا امتن منها بين ساحتينا الثقافيتين. باختصار الانفتاح بين ساحتينا الثقافيتين ضرورة، وليس مجرد رغبة. الانفتاح قدرنا.

لعل القطيعة المفتعلة قد طالت، وفق ما خطط لها اعداء العرب والايرانيين، لكن الثورة الاسلامية في ايران حطمت هذه السدود المصطنعة، اذ دخلت وجدان العرب فور اندلاعها وكانت خطوة تاريخية لوصل ما انقطع.

الآن لا عذر ابدا في عدم انفتاح ثقافتنا الواحدة على نفسها، واملي كبير في المستقبل.

□□ [illegible] الشارع العربي، باستثناء المختصين لا يعرف [illegible] الفردوسي والخيام والشيرازي، ولا يعرف [illegible] تزيد عن عدد اصابع اليد.

□□ [illegible] من العرب الابداعات الجادة والمؤثرة في [illegible] الادب، وسائر صنوف الابداع الثقافي وهي [illegible] تحديدا وهذا يؤكد ما قلته من روابط لا اعمق [illegible] ساحتينا الثقافيتين.

الاستاذ ميخائيل عيد (شاعر وكاتب سوري)

□ نحن في زمن صارت فيه كل شعوب العالم مستهدفة، وابواب ترسانات الاسلحة كلها مفتوحة، وقد بدأ القصف في بعض الاماكن، والاصابع على الزناد في اماكن اخرى.

منذ سنوات ونحن في اتحاد الكتاب العرب نوجه النداءات داعين الى الحوار الثقافي المفتوح بين الاخوان والاصدقاء وفي شتى الشؤون.

وها هي دعوتكم الى التبادل الثقافي ترتفع .. وهذا له اكثر من دلالة. فالتبادل الثقافي بين الامم والشعوب يعني، من بين ما يعنيه، الاعتراف بالآخر، بكيانه كوجود، وبقيمة هذا الكيان - اجتماعياً ومعرفياً .. والاعتراف بالآخر هو الخطوة الاولى على الدرب نحو التفاهم الاوسع والابعد مدى في حساب الزمن.

والآخر في الخطاب الديني هو الشعوب والقبائل التي خلقت للتعارف، والآخر في الخطاب المدني هو انت في نظري، وهو انا في نظرك .. فلماذا نقيم بيننا جدراناً من القطيعة، نعليها احياناً بالجماجم، ونحيطها بخنادق طافحة بدماء «قتلانا» و«قتلاكم»، ثم تزعم كل فئة منا انها الفئة الافضل، والأحكم، وصاحبة الحق، ومالكة الحقيقة .. وكلنا يزعم انه يتبع شرع الخالق..

أما الاديان فجاءت لتفتح ابواب العالم امام المعرفة والاخاء وماجاءت لتغزو العالم. والفتح يكون بالكلمة الطيبة والسلوك الانساني الراقي .. والمدفع لسان الغزو..

فلماذا صار المدفع كلمة العالم العليا؟ ولماذا يتخاطب به اولئك الذين يزعمون انهم اخوة؟!

أما حدث ما حدث، ويحدث ما يحدث لأننا لم نتقن حتى الآن لغة التبادل والحوار؟ .. اما جعلنا كلمة «سواء» بيننا تعني ان تذعنوا لنا، وان تروا ما نرى .. والاّ فالسيف، عفواً - والا فالمدفع بيننا وبينكم!

وفي هذا الزمن المتشنج ترتفع الدعوة الى الحوار والتبادل الثقافي .. في هذا الزمن القاسي ترتفع الدعوة الى الحوار حول الرفق والاخاء والانسانية والرقي الحضاري. هذا جميل في الزمن القبيح..

لقد سئمنا الحوار المتشنج .. والتشنج لايكون الا حيث يكون التعصب .. وهل التعصب غير ضرب من ضروب العمى؟ القويّ الحق، المتحرر بالحق لايعرف التعصب ولايقبله.



□الاستاذ ميخائيل عيد

□□التبادل الثقافي بين الامم والشعوب يعني، من بين ما يعنيه، الاعتراف بالآخر، بكيانه كوجود، وبقيمة هذا الكيان - اجتماعياً ومعرفياً.. والاعتراف بالآخر هو الخطوة الاولى على الدرب نحو التفاهم الاوسع والابعد مدى في حساب الزمن.

□□ان العلاقات الاخوية بين الشعوب، القائمة على المساواة والمنافع المتبادلة، هي وحدها التربة الصالحة للتبادل الثقافي .. اما العلاقات الاخرى فلن تنبت على تربتها سوى الكراهية والقطيعة..

لكن الدعوة الى التبادل الثقافي والحوار الثقافي تبقى دعوة عامة جداً، ولأنها كذلك فهي غامضة .. فلماذا لا نسعى الى تحديد المقصود بها..

ان شعوب المنطقة تشكوا تخلفاً مزمناً على اكثر من صعيد معرفي - علمي .. فهل سيكون تبادل المعارف العلمية - التطبيقية في عداد ما سوف نتبادله ونتحاور بشأنه؟ .. والثقافة تشمل شتى الفنون والعقائد والايديولوجيات .. فهل سيكون حوارنا مفتوحاً ام محصوراً، وهل سيكون حراً ام خاضعاً للرقابة، وهل هي رقابة سمحة ام صارمة .. تجعل الحوار خطاباً من طرف واحد .. ويكون كل منا كمن يخاطب نفسه!

بعضنا يرى ان الحوار الحر الشامل هو المطلوب لأنه ضروري، فهل سنعمل على اجراء مثل هذا التبادل ومثل هذا الحوار؟

لقد سبق لنا ان مارسنا نوعاً من الحوار هو اشبه بلعبة شد الحبل .. فحواري معك لا اقصد من ورائه اقناعك بل اسرك .. اي انني اسعى من وراء الحوار الى جعلك اسير حرب لا رفيق درب..

وهذا، ويا للأسف هو ما يحدث على النطاق العالمي حتى الآن .. وآمل ان نوفق الى ايجاد لغة مختلفة لحوار ثقافي حضاري مختلف.

ان العلاقات الاخوية بين الشعوب، القائمة على المساواة والمنافع المتبادلة، هي وحدها التربة الصالحة للتبادل الثقافي .. اما العلاقات الاخرى فلن تنبت على تربتها سوى الكراهية والقطيعة..

فهل سنخرج من خنادقنا الضيقة الى رحابة ميادين الثقافة الانسانية؟ ليتنا نفعل..

ومرحباً بكل دعوة صادقة الى التبادل والحوار والتآخي على صعيد الثقافة وعلى كل صعيد.

■ الدكتور نشأت حمارنه (الاردن - باحث واكاديمي)

□الدكتور نشأت حمارنه

□ تعود العلاقات الحضارية بين الشعوب التي تسكن الهضبة الايرانية من جهة والشعوب التي كانت تسكن الجزيرة الفراتية وبلاد ما بين النهرين وجزيرة العرب من جهة اخرى الى اقدم العصور. والسر في ذلك يرجع الى عقلية هذه الشعوب التي اتسمت بحب الخير والعدل فالفت حسن الجوار ومارست التجارة وتبادلت المنافع فيما بينها وحققت السلم والرخاء.

□ □ الاتحاد الحقيقي بين الفرس والعرب جاء نتيجة للاسلام، فصار الشعبان مشتركين في الحياة اشتراكا قبل ان نجد نظيرا له في التاريخ، وساهما في صنع الحضارة الاسلامية بكل مظاهرها الروحية والمادية.

□ □ الحضارة الاسلامية لاتعترف بالعصبيات العرقية او المذهبية فالاسلام كرم الانسان واحترم عقله ورأيه وحريته واعطى بذلك مثالا للحضارة الانسانية السامية

واذا اردنا ان نعطي بعض الامثلة فاننا نذكر ان المؤرخين تمكنوا من البرهنة على وجود الاثار الخيرة لهذه العلاقات منذ العصر البابلي. ففي العمارة والفن والبناء والزخرفة تاثرت مدن فارس القديمة باشور ونينوى، كما وصلت الكتابة المسمارية من جنوب العراق الى المرتفعات الايرانية شرقا. وكذلك في عهد الفتح الفارسي اعتمد ملوك فارس على اطباء من مصر ووصل بعضهم الى اقصى الشرق.

وفي العصر الهلنستي صارت ظاهرة التأثر والتأثير جلية بين الحضارة الفارسية وحضارة بلاد مابين النهرين العريقة من جهة وحضارة اليونان التي جاءت مع الاسكندر من جهة ثانية، وبذلك ظهر الشرق مرة اخرى كوحدة حضارية متكاملة.

وبعد ذلك صارت اللغة السريانية لغة للتجارة والثقافة في سورية وبلاد ما بين النهرين وايران وامتد تاثيرها حتى وصل اواسط آسيا شرقا وارمينيا شمالا في عصور المسيحية الاولى.

وما مركز جنديسابور الطبي الا ثمرة من ثمرات التواصل الحضاري والعلمي بين اليونان والسريان والفرس. ومن جنديسابور اخذ العباسيون تقاليد المدرسة الطبية والمشفى التعليمي وعمموها في كل العالم الاسلامي فوصل تاثيرها الى قرطبة غربا.

ولكن الاتحاد الحقيقي بين الفرس والعرب جاء نتيجة للاسلام، فصار الشعبان مشتركين في الحياة اشتراكا قل ان نجد نظيرا له في التاريخ، وساهما في صنع الحضارة الاسلامية بكل مظاهرها الروحية والمادية، ونتج عن ذلك ان عرى هذا الاتحاد الحضاري لم تعد قابلة للانفصام.

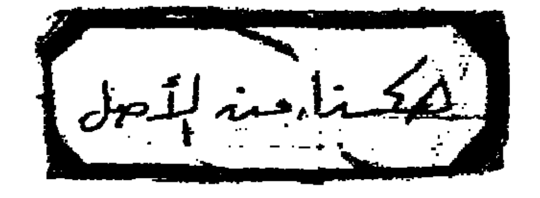
ان العرب المخلصين لحضارتهم، فخورين بها، وكذلك الفرس يجدون في اعلام التراث الاسلامي عامل اشتراك بينهما، ذلك ان الحضارة الاسلامية لاتعترف بالعصبيات العرقية او المذهبية فالاسلام كرم الانسان ولحترم عقله ورأيه وحريته واعطى بذلك مثالا للحضارة الانسانية السامية. فالرازي مثلا او الطبري هو علم من اعلام الفرس وهو ايضا علم من اعلام العرب.

ويسعى اعداء الاسلام والسلام اليوم من صهاينة وامبرياليين معتدين الى الايقاع بين الفرس والعرب، ويلجأون الى محاولة إثارة النزعات الشوفينية او العرقية او المذهبية البغيضة التي يرفضها الاسلام، ويعملون من جهة اخرى الى تشويه صورة الاسلام في العالم لاغراضهم العدوانية.

وعلينا جميعا - فرسا وعربا - ان نكون واعين وحذرين، وعندها فان هذه المخططات الجهنمية سترتد الى المعتدي.



□تداخل منسجم للعمارة العربية والزخرفة الايرانية العريقة



كيهان العربي
العدد ٢٧٦٠، السنة السادسة عشرة،
الصفحة الأخيرة
الاحد ٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/٢٢ ايلول ١٩٩٦م

خبير في منظمة الغذاء العالمية :

بامكان محافظة كرمان ان تكون من أهم مناطق انتاج الجوز في العالم

ذكر احد الخبراء في منظمة الغذاء العالمية «فاو» ان محافظة كرمان الايرانية ولما تتمتع به من مناخ مناسب ستتحول قريباً الى احدى اهم مناطق انتاج الجوز في العالم.

واضاف اريك جيرمن المتخصص في زراعة وانتاج الجوز بمدينة «برودي» الفرنسية: ان التنوع الموفور في المناخ بمدينة كرمان يهيىء ظروفاً نموذجية لتنمية محاصيل الجوز فيها.

يذكر ان مدن «بافت» و «بردسير» و «بخاش رابر» من المناطق الخصبة بالجوز في جنوب شرقي البلاد.

وقال جيرني ايضاً: يمكن بمراعاة اصول المراحل العملية الارتفاع بمعدلات هذا المحصول الزراعي من طن واحد الى ٧ او ٨ اطنان للهكتار الواحد.

من جهة اخرى قال معاون وزارة الزراعة لشؤون البساتين: ان تحسين زراعة هذا المحصول بامكانه رفع انتاج البلاد من مائة وعشرة آلاف طن في السنة حاليا الى ٢٠٠ الف طن.

وحسب قول الدكتور افراسياب دهلوي يبلغ معدل انتاج الجوز في البلاد حاليا ٨٠٠ كيلوغرام للهكتار الواحد. وفي كرمان اكثر من ستة آلاف هكتار من اراضي زراعة الجوز تنتج سنويا خمسة الى ستة آلاف طن.

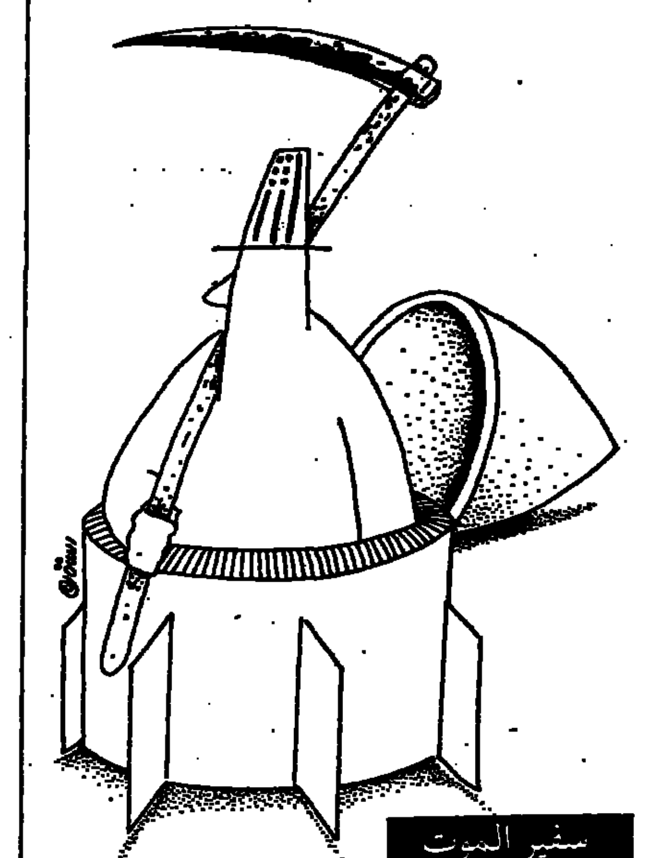
ويقول رئيس مؤسسة الزراعة في محافظة كرمان: بلغ ٢٢٠٠ هكتار من لراضي محافظة كرمان سن الانتاج مما سيزيد مساحة الانتاج في المحافظة حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية من ٦ آلاف الى ٧ آلاف و ٥٠٠ هكتار.

وحسب ـ ما ذكره مسؤول مشاريع زراعة الجوز في ايران فان عشرة مشاريع علمية لتحسين وزيادة محاصيل الجوز تم تنفيذها لحد الآن في مختلف انحاء البلاد.

واضاف الدكتور عاطفي: اختبر لحد الآن ٢٥٠ شكلاً من اشكال الجوز في مناطق كرج وشاهرود وارومية. وتمت المصادقة على زراعة خمسة اشكال منها.

الجدير بالذكر ان ايران بانتاج قدره ١١٠ الف طن تحتل المرتبة الرابعة في انتاج الجوز في العالم وهي بعد قرقيزستان الدولة الثانية المنتجة لهذا المحصول في منطقة آسيا الوسطى.

وكان الدكتور اريك جيرمن الخبير في مؤسسة الغذاء العالمية «فاو» قد زار مناطق زراعة الجوز في كرمان بدعوة من وزارة الزراعة الايرانية.



قال امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام):
القرصة تمرّ مرّ السحاب، فانتهزوا فرص الخير.
نهج البلاغة/١٠٩٦

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:
- اذان الظهر(اليوم): ١١ و٥٦ دقيقة
- اذان المغرب(اليوم): السادسة و١٩ دقيقة
- اذان الصبح(غداً): الرابعة و٢٢ دقيقة
- طلوع الشمس(غداً): الخامسة و٥٤ دقيقة

ايران احدى البلدان العشر الاوائل في مجال السياحة

ذكر معاون وزير الثقافة والارشاد الاسلامي للشؤون السياحية: ان السياحة في البلاد تشهد ازدهاراً ملحوظاً في الآونة الاخيرة حيث بلغت ايرادات السياحة العام الماضي اكثر من ٢٥٠ مليون دولار، هي حصيلة زيارة حوالي ٤٥٠ الف سائح اجنبي لايران.

واضاف حسين طاهري: ان الاجراءات المتخذة لتطوير السياحة في ايران ستزيد عدد السياح هذه السنة الى ٦٠٠ الف سائح.

واضاف: ان كثرة وتنوع الاماكن السياحية الجذابة بخصوصياتها الثقافية والتاريخية والطبيعية في ايران تجعل بلادنا ضمن البلدان العشرة الاوائل من حيث القدرة على استقطاب السياح. فثمة في ايران اكثر من ٩٠٠ مكان اثري و ٨٠ الف مزار ومسجد ومكان تاريخي، فضلاً عن المناطق الطبيعية.

وقال ايضاً: ستكون محافظة «كهكيلويه وبويراحمد» قريبا احدى المراكز السياحية المهمة في البلاد وذلك لما يتوفر فيها من مميزات جمالية وتاريخية.

اقامة المهرجان الاول للصحفيين الشباب في ايران

في بناية قسم الابداع الثقافي ـ الفني التابع لمركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث بطهران اقيم يوم الجمعة الماضي المهرجان الاول للصحفيين الشباب في ايران من قبل دار الصحفيين الشباب وبمشاركة حوالي ١٣٠٠ صحفي شاب من بينهم ٦٣١ صحفية.

وكانت الفقرة الاساسية في المهرجان هي المسابقات التي توزعت على عدة فروع تتعلق بالممارسة الصحفية منها الرسم، الكاريكاتير، النشرات الجدارية، الشعر، القصة، المقطوعات الادبية والمقالات الصحفية، وقد منح الفائزون الثلاثة الاوائل في كل فرع جوائز تقديرية وتمثال تذكاري.

من النشاطات الجانبية التي اقيمت على هامش المهرجان صدور العدد الاول من المجلة السنوية الخاصة بصحافة الشباب والاحداث والتي تتناول مواضيع من قبيل: الصحافة للشباب، تعليم الكتابة الصحفية، المشاكل التي تواجه الشاب في بداية طريق الصحافة والتعريف بالصحفيين الشباب في ايران والعالم.

في العدد الاول من المجلة نقرأ كتابات لكبار الكتاب المعنيين بشؤون الاحداث والشباب كمصطفى رحماندوست، هادي خانيكي، يونس شكر خواه، الدكتور خسرو باقري، احمد عربلو وغيرهم.

ومن المواضيع المنشورة يمكن الاشارة الى: «بحث حول وجهات نظر رؤساء تحرير صحافة الاحداث والشباب، التحليل الكمي والكيفي للمواضيع الدينية في صحافة الاحداث والشباب، صحافة الشباب في البلدان العربية، ندوة فن الاخراج في صحافة الاحداث والشباب، صحافة الشباب والتنمية الانسانية وغيرها من المواضيع».

ومن نشاطات المهرجان ايضاً: اقامة ندوة لبحث قضية «تعليم الكتابة الصحفية للشباب» تحدث فيها عدد من المتخصصين في علوم الصحافة منهم د. محسنيان راد، مهدي فرقاني، د. حداد عادل وخسرو يحياني، وتبادلوا وجهات النظر حول امكانية ترغيب الشباب لخوض غمار العمل الصحفي والابداع فيه.

يقول الدكتور كاظم معتمد نجاد الذي يعد مؤسس تعليم الكتابة الصحفية للشباب في ايران:

«لتعليم الكتابة الصحفية للشباب ماض طويل، وقد نشطت فيه مراكز ومعاهد عديدة في مختلف بلدان العالم، وكان لدار الصحفيين الشباب في ايران دور مؤثر في هذا المجال وخدمات مشكورة يجب ان تحتذى».







* شعار المهرجان

واضاف الدكتور معتمد نجاد: «تأهيل الشباب للعمل الصحفي سيحل الكثير من مشكلات الصحافة وسيؤدي الى دخول هؤلاء الشباب فرع الصحافة في الجامعات عن وعي وسابق تجربة وبالتالي سيوفر لعالم الصحافة جيلاً متخصصاً ومتدفعاً يرفع من مستواها الكمي والكيفي».

الجدير بالذكر ان المتخصصين المشاركين في المهرجان اعدوا لدار الصحفيين الشباب برنامج عمل جديد ومكثف لتعليم فنون الصحافة للشباب سيتم العمل به خلال العام المقبل.

أصغر طالبة جامعية في ايران ترغب ان تكون باحثة علمية

ذكرت اصغر طالبة قبلت هذه السنة في الجامعة انها تود ان تجتاز سنوات الدراسة الجامعية باسرع من فترتها المحددة وتبلغ مراحل الدراسة العليا وتكون باحثة علمية.

وكانت «ساغر خدابخش» البالغة من العمر ١٣ سنة قد قبلت هذه السنة في فرع الكيمياء بجامعة كاشان وكانت بذلك اصغر طالبة تدخل الجامعة.

يذكر ان «ساغر خدابخش» تخرجت العام الماضي من الثانوية في فرع العلوم التجريبية بمعدل ١٦٫٤٢ من ٢٠، بعد ان اجتازت مرحلة الدراسة الابتدائية خلال سنة ونصف ومرحلة المتوسطة خلال سنة و احدة، فيما واصلت دراستها الثانوية بشكلها الاعتيادي حتى نالت شهادة الثانوية وهي لم تتجاوز الثانية عشرة.

و«ساغر» هي اكبر ابناء عائلتها، يقول والدها عن اكتشاف موهبتها: عندما كانت في الثالثة الفتت انظارنا الى حب المطالعة وقدرتها على التعلم. كانت تتعلم بسرعة كل ما تلقنها.

تقول «ساغر» حول اختيارها الفرع الكيمياء: انني اهوى البحث العلمي، وفرع الكيمياء يوفر فرصة كبيرة لهذه الابحاث لذلك اخترت هذا الفرع .

وعن اسلوب دراستها تقول: ابي وامي يحملان شهادة الدراسة الثانوية ولانهما من هواة القراءة فقد اندفعت بهذا الاتجاه وكنت مولعة بمطالعة الكتب الدراسية. وبهذا فان والدي وعمي هم السبب الرئيس في نجاحي المبكر، واعتقد ان هذه القابلية وراثية في عائلتنا، فقد اجتاز بعض اقاربنا بدورهم الصفوف الدراسية خلال فترات قياسية.

وتضيف «ساغر خدابخش»: كانت مطالعاتي الدراسية خلال فترة الثانوية وقبيل امتحان دخول الجامعة طبيعية والمقدار المألوف.

وكخطاب لباقي الطلاب تقول «خدابخش»: اننا لو عملنا في حياتنا بمقولة «من اراد استطاع» لكان النجاح حليفنا.

وتضيف حول تسلياتها واوقات فراغها وكيف تقضيها: ارغب اكثر ما ارغب في التسليات ذات الطابع العلمي ولهذا اختار الادوات المختبرية والاجهزة العلمية للتسلية وقضاء اوقات الفراغ.

من جانب اخر جرى تكريم الطلبة الناجحين الاوائل في امتحانات دخول الجامعة لهذه السنة ضمن مراسم صلاة الجمعة المقامة في جامعة طهران. وقد اهديت لهؤلاء الطلبة جوائز ثمينة في مراسم صلاة الجمعة استلموها من يد امام الجمعة.

* الطالبة ساغر خدابخش

ايران اكبر مصدرة سجاد لاكبر مستوردة في العالم



تعتبر المانيا اكبر مستوردة للسجاد اليدوي في العالم، وقد بلغ استيرادها لعام ١٩٩٤ ما قيمته ١/٤٤ مليار مارك،

وقد تجاوزت مساحة السجاد المستورد من قبلها في نفس العام الـ١٢/٨ مليون متر مربع، في حين كانت مساحة السجاد الذي استوردته عام ١٩٩٣ ١٢/٩ مليون متر مربع.

ووفقاً لاستبيان اجري مع عدد من القائمين على معرض نورنبرغ للسجاد فان بلدان ايران والهند والنيبال كانت العام الماضي اهم البلدان المصدرة للسجاد الى المانيا حيث احتلت ٨٠٪ من استيرادات المانيا للسجاد.

وكانت الدورة الحادية والعشرون لمعرض «اويروتفا» قد اقيمت الاسبوع الماضي في مدينة نورنبرغ الالمانية وبمشاركة ٩٧ شركة عالمية لتجارة السجاد.

في عام ١٩٩٤ كانت المانيا قد استوردت من ايران ما قيمته ٥٩٢ مليار مارك من السجاد اليدوي الايراني وبهذا احرزت ايران المرتبة الاولى بين البلدان مصدرة السجاد الى المانيا. اما من حيث مساحة السجاد فاحتلت الهند بـ٢/٤ مليون متر مربع المرتبة الاولى لمصدري السجاد الى المانيا.

وكان معدل استيراد المانيا للسجاد في عام ١٩٩٣ قد سجل ارتفاعاً بنسبة ٢٥٪ قياساً الى العام الذي سبقه فبلغت مساحة الاستيراد بذلك ١٢/٩ مليون متر مربع «اي ما يعادل ٤ ملايين سجادة».

كما ازدادت قيمة هذا السجاد بنسبة ٩/٧٪ شكلت ما مقداره ١/٥ مليار مارك.

مراسم الذكرى الثامنة لرحيل الشاعر الايراني الكبير شهريار

اقيمت يوم الاربعاء الماضي مراسم الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الشاعر الايراني الكبير محمدحسين بهجت المعروف بـ «شهريار» في مسقط رأسه تبريز.

وقد شارك في هذه المراسم عدد كبير من ادباء وشعراء البلاد تناولوا بالدراسة والتدقيق ابعاد شخصية المرحوم شهريار الادبية والانسانية.

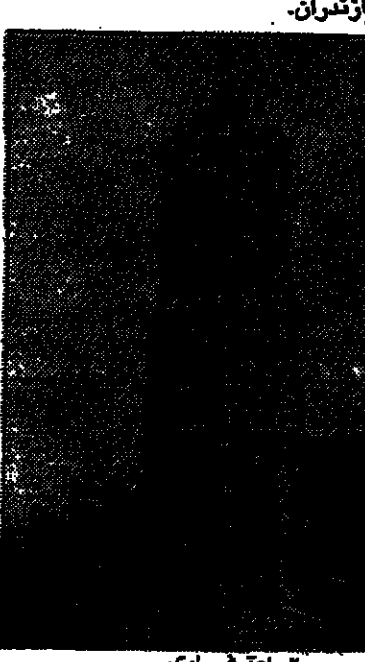
والمرحوم محمدحسين شهريار من اكبر شعراء الفارسية المعاصرين وكان ينظم الشعر باللغتين الفارسية والاذرية وفي ارقى المستويات ، وقد عرف باسلوب «الغزل» فضلا عن براعته في اساليب «القصيدة» و «المثنوي» و «القطعات».

وكان له دور بارز في اثراء الادب والفكر في ايران والبلدان الناطقة بالاذرية وللملحمة الشعرية «حيدر بابا يه سلام» مكانة سامية عند الجمهور الادبي وتعد من عيون الادب في التاريخ.

توفي شهريار في ايلول عام ١٩٨٨ ودفن بمقبرة «سرخاب» للعظماء في تبريز الى جوار كبار ادباء الفارسية من امثال الخاقاني وشرواني وظهير الفاريابي.

ساري عاصمة طبرستان

مدينة ساري مركز محافظة مازندران يحدها من الشمال بحر الخزر، وهي من المدن القديمة في ايران وكانت فيما مضى عاصمة طبرستان المعروفة اليوم باسم مازندران.



* برج الساعة في ساري

ينسب بناء المدينة الى طوس بن نوذر زعيم كيكاووس. والمدينة الفعلية بنيت على يد ساروية احد قادة جيش العائلة البارونديه، لكنها هدمت في هجوم المغول واحداث اخرى، اضيفت اليها في زمن شاه عباس الصفوي ابنية مهمة ووقع عليها الاختيار كعاصمة في عهد محمد خان قاجار.

لساري من المساحة ٣٩٢٣ كيلومترا مربعا ويقطنها (٤٣١٨٠٣) نسمة، تجري فيها العديد من الانهار منها نهر «تجن» البالغ طوله ١٤٠ كيلومترا والذي يصب في بحر الخزر. تبعد مدينة ساري عن العاصمة طهران ٢٥٠ كيلومترا وتقع على طريق الخط الرئيسي لسكك الحديد في ايران.

اقيمت مدينة ساري الحالية بجوار مدينة اثرية وقاومت كل ما واجهها من تخريب عرضي نتيجة الحوادث الطبيعية او طغيان الحكام على مر العصور، وتعتبر اليوم بعد مد طريق جديدة لها واقامة مطار خاص بالمدينة من اهم مراكز المحافظات في الجمهورية الاسلامية الايرانية .

من الآثار التاريخية في هذه المدينة ميدان الساعة في مركز المدينة، امام زاده يحيى، امام زاده حسين، امام زاده هفت تن، مقبرة السلطان محمد رضا، وبقعة ملا مجد الدين المزينة بكتيبة من خط الرقعة والعائدة الى القرون الاولى من الاسلام، برج السلطان زين العابدين بقبته المخروطية، برج امام زاده عباس والمسجد الجامع الذي بدأ بناءه امير يحيى في عهد خلافة هارون الرشيد وائمة مازيار بن قارن.

عدد الاطباء الاجانب في ايران انخفض من ٦ آلاف الى ٣٥٠ طبيب

اعلن قائم مقام وزير الصحة والتعليم الطبي عن قبول ٢٠ الف طالب جامعي جديد هذه السنة في فروع الطب والعلوم الطبية بالجامعات الايرانية.

وقال الدكتور غلام حسين نيكنجاد في حديث له مع الصحفيين بمدينة سمنان: ان ٣٣٠٠ طالب جامعي من مجموع ٢٠ الف التحقوا بفرع الطب فيما التحق الباقون بفروع العلوم الطبية.

وحسب ما ذكره الدكتور نيكنجاد فان ٣٨ الى ٤٠ الف طبيب يزاول نشاطه في ايران، وبزيادة عدد الاطباء المحليين، انخفض عدد الاطباء الاجانب العاملين في ايران من ٦ آلاف الى ٣٥٠ طبيباً.



العدد -٣٧٦، السنة السادسة عشرة الاحد ٨ جمادى الاول ١٤١٧هـ/٢٢ ايلول ١٩٩٦م

خلال جولته التفقدية المباركة في مدن محافظة آذربيجان الغربية...

الامام الخامنئي: ايران اصبحت اليوم كلمة مرادفة للاسلام وقاعدة لمواجهة مخططات الاستكبار في العالم

● باسم الحكم الذاتي فتحوا الابواب لاميركا لدخول المنطقة والطريق للدبابات العراقية لابادة الاكراد

● الجمهورية الاسلامية وخلافا للمألوف في العالم تنفرد في تصديها لمطامع الاستكبار

■ معالم الوحدة والتكاتف والتضامن ظاهرة كريمة رائعة تثير غضب الاستكبار

■ رئيس الجمهورية (هاشمي رفسنجاني) وهب عناصره الشريف للاسلام وقدم خدمات جليلة وكريمة

■ الدين وحده القادر على اعادة الثقة بالنفس واشاعة الأمن الروحي والنفسي لدى ابناء المجتمع

طهران/كيهان العربي: قام سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى الامام الخامنئي قائد الثورة الاسلامية بجولة تفقدية لمحافظة آذربيجان الغربية استمرت اربعة ايام التقى خلالها ابناء شعبنا من مختلف القوميات والاديان في المحافظة.

فمدينة ارومية، في محافظة آذربيجان الغربية عاشت يوماً تاريخيا خالدا ليس كباقي الايام حيث اندفعت جماهيرها كأمواج البحر الهادرة لرسم صورة ملحمية خالدة في جبين الدهر. تعكس التلاحم الحميم الذي لاينفصم بين المرجعية والقيادة وبين ابناء الشعب الاوفياء الاشاوس، لاستقبال سماحة آية الله العظمى الخامنئي قائد الثورة الاسلامية، واختلطت اللغات التركية والكردية والفارسية، وتكاتفت الطوائف الشيعية والسنية والاقليات الدينية الاخرى ليكون المزيج صورة زاهية ملونة لانظير لها متألقة بوهج المشاعر الدينية الوطنية الساخنة.

جماهير المدينة، التي كانت تنتظر الحدث منذ ايام، خرجت منذ الساعات الاولى من الصباح الباكر الى الطريق الممتد بين المطار، والملعب الرئيسي في المدينة وطوله ١٤ كيلومتراً لكي تكتحل عيونها برؤية القائد، وتتلمس حرارة الابوة ملوحة بالاعلام وبالصور الملونة للامام والقائد.

● القائد الخامنئي مخاطبا جماهير آذربيجان الغربية: جميع الطوائف تتباهى بهويتها الايرانية وتتفاخر باسلامها وهو العامل الاساس في فشل دسائس ومؤامرات الاعداء

وبلغ الزحام الخانق درجة حدّ من حركة الموكب الذي أقلّ القائد، وعطل سيره في اكثر من مكان، وكانت هتافات الجماهير التحية والتكبير والتهليل، تنطلق من الحناجر بالتركية والفارسية والكردية، وتلخر الموكب طويلاً عن الوصول الى الملعب الرئيسي حسب الموعد المقرر.

هذا وكانت الجماهير تردد نفس الشعارات التي رددتها في ١٩٨٩ خلال الزيارة الاولى التي قام بها سماحته لارومية يوم كان رئيساً للجمهورية.

وحضر سماحة ولي امر المسلمين قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي الى ملعب تختي الذي احتشدت فيه الجماهير كالموج الهادر وقد حيا سماحته الجماهير وشكرهم على الحفاوة الشعبية الحارة التي قوبل بها، ووصف آذربيجان بمنطقة تاريخية ذات مآثر وتضحيات وماض طيب كريم.

واضاف: الجماهير المؤمنة والحميمة في هذه المنطقة خرجت في تاريخ ايران المعاصر منذ المشروطة (ثورة الدستور ١٩٠٧) وحتى يومنا هذا من جميع الشدائد والمحن مرفوعة الجبين سواء في افشال مخططات العناصر المضادة للثورة ودعاة الفتنة او تضحياتها وايثارها وملاحمها التي سجلتها خلال فترة الدفاع المقدس.

واشار القائد الى محاولات الدول الاوروبية واميركا لبناء قاعدة استعمارية لها في منطقة ارومية طوال الحرب العالمية الاولى.

وقال خلال تلك الفتنة الغربية التي اشتعلت بتحريض ديني وطائفي وتحت مسميات جميلة وملائمة هبت جماهير ارومية وسلماس وخوي وماكو وباقي المدن ومن الترك والكرد والفرس والشيعة والسنة والمسيحيين بشجاعة وصمود، ملحقة الهزيمة بالاعداء لصيانة دواعي اخوتها التليدة وهذا يعكس مدى تنامي الوعي والنضوج المحمود لدى جماهير المنطقة والذي تجسد مرة اخرى، بعد انتصار الثورة الاسلامية في تصدي الفئات المختلفة خاصة الشباب المؤمن البطل في اذربيجان الغربية للدسائس المفرقة للصفوف ولعناصر الفتنة والتحريض والخونة والذين اصيبوا بهزيمة منكرة.

وتطرق القائد الى الموارد الطبيعية المتوافرة التي اسبغها الباري تعالى على المنطقة وقال: في ظل هذه الموارد والامكانيات الواسعة والجماهير الباسلة والواعية والطبقة الشابة يمكن التعجيل في معالجة المشاكل والمسائل القائمة.

واشاد سماحته بالانجازات القيمة والواسعة التي تمت بعد الثورة وقال: يمكن مشاهدة اعمال الاعمار والبناء في جميع انحاء البلاد ومنها هذه المحافظة، ويترتب على الجماهير ان تتظافر جهودها، مع المسؤولين لاعمار المحافظة بالكامل.

وامتدح القائد بحرارة مظاهر التلاحم الاخوي. ولواصر الوحدة بين الطوائف المختلفة سواء من الترك والكرد والفرس والشيعة والسنة في المنطقة وقال: ان هذه الطوائف تتباهى جميعها بهويتها الايرانية، وتفاخر باسلامها، وهذا هو العامل الاساس لفشل جميع دسائس ومؤامرات الاعداء.

واشار سماحته، الى التناحر في شمال العراق، وقال: ان الخونة والمخدوعين ومرتزقة الاعداء، على الجانب الآخر من الحدود، كما ان تقاتل الاكراد في العراق، هو بتحريض من صدام وضوء اخضر اميركي.

وان اعداء الاسلام، يريدون تنفيذ مثل هذه الخطة، في هذه المحافظة وباقي مناطق البلاد.

واضاف: ان صدى كلمة ايران اخذ يرن في اسماع العالم، وان اسم ايران اصبح اليوم مرادفاً لاسم الاسلام، كمثال للشجاعة والانتصار للعدل ومكافحة الظلم. وكقاعدة للتصدي لمخططات الاستكبار في العالم.

● البقية على الصفحة ٢

اشادة واسعة بالخدمات الايرانية الممنوحة للاجئين الاكراد..

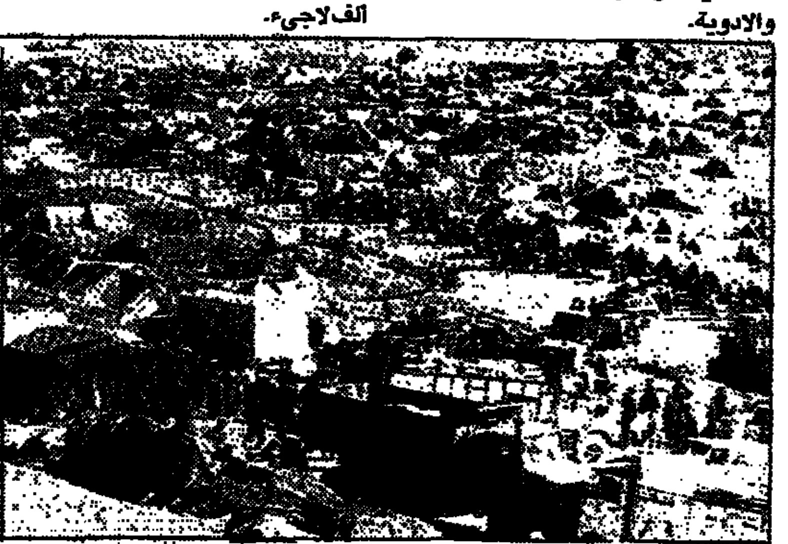
الجمهورية الاسلامية تقدم مساعدات للاجئين العراقيين الاكراد بقيمة ٥ر٧ مليار ريال

سنندج/ارنا: قال محافظ كردستان ان المساعدات التي قدمتها الجمهورية الاسلامية الايرانية الى اللاجئين الاكراد المتواجدين في مخيمات هذه المحافظة بلغت لحد الآن ٧ مليارات و ٥٠٠ مليون ريال.

وقال السيد محمد رضا رحيمي بان هذه المساعدات تضمنت مقادير من المواد الغذائية والالبسة والمواد الصحية والادوية.

● مبعوثة البرلمان الاوروبي: اي بلد في العالم ماعدا ايران لم يمد يد العون للمشردين الاكراد العراقيين

واضاف بانه بلغ عدد اللاجئين في مخيمات سيران بند وباشماق حوالي ٤٥ الف لاجيء.



● احد المخيمات التي اقامتها ايران للاجئين الاكراد

وقال انه لم يتم لحد الآن تقديم اية مساعدات من قبل الاوساط الدولية الى اللاجئين.

ومن جانب آخر صرح السيد قاسم حسن نجاد مسؤول جمعية الهلال الاحمر في مدينة سردشت انه تم خلال الايام العشرة الاخيرة معالجة اكثر من (٦٠٠٠) لاجيء في منطقة بيرانشهر وسردشت فضلاً عن قيام لجنة الاغاثة في محافظة آذربيجان بارسال مساعدات للاجئين شملت (٤٢٠) طنا من الاغطية و (٣٥) من الطحين والخبز واربعة اطنان من البطاطا وطنين من السكر و (٣) اطنان من الرز و (١١) الف علبة من مختلف المعلبات اضافة الى مقادير كبيرة من المستلزمات الضرورية للاجئين.

واشار الى قيام لجان الاغاثة بنصب اكثر من ألف خيمة في مخيمات كله، بيتوش، قاسم رش والشريط الحدودي لبيرانشهر.

وعلى الصعيد ذاته صرح قائم مقام مدينة سربل ذهاب انه تم فتح مخيم تبه رش في هذه المنطقة لاستقبال مايقارب من (٧٠٠٠) لاجيء من مدن خانقين وكركوك ودوزه وكفري وكسلار والسليمانية وحلبجة وميدان العراقية.

وبدوره قال قائم مقام مدينة مريوان ان عدد النازحين في مخيم باشماق الحدودي قد بلغ (١٠) آلاف نازح حيث تم تقديم ما يزيد على مليار و (١٠٠) مليون ريال من مختلف انوع المساعدات اليهم.

وعلى الصعيد نفسه قال المسؤول عن مخيم سيران بند بانه يتم يوميا ايواء الفي لاجيء كردي عراقي في هذا المخيم.

ومن جانب آخر تفقدت السيدة «ايما نيكلسون» العضوة في البرلمان الاوروبي مخيمات اللاجئين الاكراد العراقيين في منطقة سردشت الحدودية الايرانية / غرب ايران / واعربت عن شكرها

البقية على الصفحة ٨

الخيار العسكري لايحل الازمة في كردستان العراق وتهديدات بغداد للكويت اعطت الذريعة لاميركا



● الدكتور ولايتي -وزير الخارجية

انقرة/ارنا: رفض الدكتور ولايتي وزير الخارجية الايرانية خطة تركيا لانشاء حزام عازل في شمال العراق، ونقلت اذاعة لندن، عنه قوله، بعد اجتماعه بقادة تركيا اكد رفضه لكل اشكال التدخل العسكري في العراق.

واضاف السيد وزير الخارجية في حديثه لمراسل الـ «بي. بي. سي» في طهران: على الطرفين المتناحرين في كردستان العراق، اجراء محادثاته وصولاً الى حل سلمي.

وقال ولايتي انه يعتقد بان الحزام العازل لا يحل مشكلة تركيا مع الانفصاليين من حزب العمال الكردي التركي، كما اكد بانه لا حلا عسكريا لمشكلة كردستان العراق.

وقال وزير الخارجية: الاتحاد الوطني بزعامة الطالباني والحزب الديمقراطي بزعامة البارزاني لهما نفوذ بعتقديه في شمال العراق ولا يمكن لاحدهما ازاحة الاخر.

ورفض ولايتي بصراحة اتهام الحزب الديمقراطي الكردستاني بدعم ايران للاتحاد الوطني الكردستاني واكد بان طهران سعت باستمرار لبناء علاقات طيبة مع الطرفين.

ودعا الطالباني والبارزاني الى الجلوس حول طاولة واحدة للوصول عبر الحوار الى حل سياسي للمشكلة واعلن استعداد ايران للوساطة بين الطرفين.

وانتقد ولايتي كذلك تهديد العراق ضد الكويت وقال: مثل هذه التهديدات اعطت الذريعة لاميركا لتعزيز حضورها العسكري في المنطقة.

من جهة اخرى سخر الدكتور ولايتي مما نشرته صحيفة تركية من الادعاءات القائلة بوجود معسكرات تدريب للانفصاليين الاكراد في تركيا داخل الاراضي الايرانية. واكد بان ايران لا تؤيد اية مجموعة ارهابية.

واضاف وزير الخارجية الايراني في حال تعزيز تركيا لتدابيرها الامنية الحدودية فسوف تنهار الادعاءات القائلة باختراق الانفصاليين للاراضي التركية عبر ايران.

واكد مرة اخرى بان ايران لا تبحث عن مشاكل على حدودها مع تركيا وما يجري داخل حدود تركيا لا يرتبط بايران بتاتا.

ونقلت صحيفة اسطنبول عن ولايتي قوله: ان مسؤولي الامن في ايران وتركيا بوسعهم مناقشة المشاكل الامنية المشتركة والوصول الى موقف موحد فايران تعارض الحاق الاذى بتركيا وتحدث عن شمال العراق فقال لا يمكن تشكيل دولة كردية مستقلة في المنطقة كما ان ايران لا تدعم الطالباني وليست منحازة الى احد طرفي النزاع في الشمال العراقي.

وحذر في حديثه الدول المختلفة من التدخل في شؤون العراق. واضاف د. ولايتي على تركيا ان تعيد النظر بصفة خاصة حيال وجود العناصر المضادة للثورة على اراضيها .. وقال ايضا ان طهران تدعو للتشاور والتعاون بين ايران وتركيا وسورية فقضايا المنطقة لا تحلها الا دول المنطقة.

محذراً العراق من مغبة استغلال العلم الايراني لخرق القوانين الدولية..

المتحدث باسم الخارجية الاسلامية يبدي اسفه لموقف رئيس النظام المصري حيال الجهود الايرانية السلمية في القارة الافريقية

طهران/ارنا: اعرب المتحدث باسم الخارجية الاسلامية الايرانية عن اسفه للقلق الذي ابداه رئيس جمهورية مصر من الوساطة الايرانية بين السودان واوغندا.

وقال الدكتور محمود محمدي/لا نستطيع ان ندرك ماهي الفائدة التي تجنيها مصر من وجود حالة من التوتر بين بلدين افريقيين ناميين.

واضاف: ان مزاعم الرئيس المصري حول تدخل ايران في حادث اغتياله جاءت نتيجة لهذا القلق.

واعتبر المتحدث باسم الخارجية الايرانية اثارة مثل هذه المزاعم الواهية دليل على عدم مصداقية الانظمة التي تحاول القاء مسؤولية مشاكلها الداخلية على اطراف خارج حدودها.

واضاف الدكتور محمدي، ان مبادرة ايران كانت مبادرة سلمية جاءت وفقا لقرار ١٠٤٤ الصادر عن مجلس الامن والداعي الى حل الخلافات الموجودة بين السودان وجيرانه.

واتهم المتحدث باسم الخارجية الايرانية العراق باستخدام العلم الايراني من اجل تهريب البضائع واضاف/ ان ايران والتزاماً منها بقرارات الامم المتحدة لن تسمح للسفن العراقية ان تقوم برفع العلم الايراني لتهريب البضائع عبر نهر «اروند رود».

والقى الدكتور محمدي باللائمة على العراق بسبب سلوكه المخالف للقوانين والاعراف الدولية واضاف نحن لن نسمح باستغلال العلم الايراني لخرق القوانين الدولية.

واكد المتحدث باسم الخارجية الايرانية معارضة ايران لايجاد منطقة عازلة في شمال العراق من قبل تركيا.

وحول مزاعم بعض المسؤولين الاتراك القائلة بدعم ايران لـ «ب. ك. ك.» قال الدكتور محمدي/ان هذه المزاعم الكاذبة لا يمكن ان تبرر اقامة منطقة عازلة.

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واكد ان استمرار مقاومة وانتصار الشعب المسلم الايراني، امام اميركا، والنظام السلطوي العالمي، وبفضل الوحدة والتلاحم بين الجماهير والمسؤولين، سيكون لايران مستقبل مشرق زاهر وتقدم مذهل ومثير.

على صعيد اخر وصف قائد الثورة الاسلامية خلال استقباله بعد ظهر الثلاثاء اسر الشهداء و جمعا من المعاقين والاحرار والابطال من ابناء محافظة اذربيجان الغربية الشهادة بانها اعلى درجات السمو في طريق الله واكد على ضرورة تكريم عوائل الشهداء والمضحين في سبيل الثورة الاسلامية.

من جانب آخر قال سماحة القائد الخامنئي لدى استقباله العلماء وائمة المساجد في محافظة اذربيجان الغربية بمدينة ارومية: أن معالم وحدة الكلمة والتكاتف والتضامن المشهودة في مثل هذه المناطق لهي ظاهرة كريمة رائعة تثير غضب اعداء الاسلام وتعكس الجهد الذكي والحكيم الذي يبذله علماء الشيعة والسنة.

وقال سماحته: العلماء هم ورثة الانبياء، وانجاز هذه المسؤولية الجسيمة بالشكل الصحيح يقتضي نشر المعارف الدينية، وما يرثه العلماء من الانبياء من العلوم والمعارف هو لتطبيقها في واقع الحياة.

واضاف قائد الثورة الاسلامية: ان الحضور العلمي والعاطفي والروحي للعلماء داخل التجمعات البشرية، هو الشرط الاول لانجاح رسالة العلماءوانهم بتبيان وتوضيح معالم الدين وسبل الاطمئنان الروحي والامن النفسي والقلبي والعدالة الاجتماعية، يكونون قد بشروا الناس بضمان سعادتهم في الدنيا والآخرة، وعليهم ان يشرحوا الحكمة من وجود النظام الاسلامي، وحاجة البشر الى الحكومة الدينية.

واكد سماحته، ان الامن والاستقرار هو حاجة الشعوب الملحة، وان المسلك المنافي للاعراف من قبل الشباب الغربي، هو احد اشكال رد الفعل لغياب الامن الروحي والنفسي في تلك المجتمعات والدين وحده القادر على معالجة هذه الحالة، وحذر سماحته الشباب المسلم من محاكاة هذا المسلك الناشيء عن غياب الدين، والناجم عن الخلل في الامن الروحي والنفسي، ومهمة العلماء الافاضل هي تبيان ابعاد هذه التناقضات.

واكد ولي امر المسلمين من جهة اخرى ان تمسك الشعب والمسؤولين في ايران بالاسلام، هو السبب الاساس لعداوة امريكا للنظام الاسلامي، وقال: ان ايران الاسلام تنفرد وحدها، وخلافا للمالوف في العالم بالتصدي لمطامع الاستكبار وستظل تعمل بهذه المهمة الاسلامية الى الابد.

واشار سماحته الى الاستقبالات الشعبية الحماسية لرئيس الجمهورية في افريقيا ووصف ذلك، بتمسك الشعوب وتعلقها بالثورة الاسلامية كقدوة ملهمة في ستراتيجيتها وتاثير شعاراتها وسمو اهدافها وهذا هو سبب آخر، لمعاداة امريكا للشعب الايراني.

واكد قائد الثورة الاسلامية مرة اخرى اهمية تعميق معاني الوحدة والتلاحم في مختلف مناطق البلاد، واشار الى محاولات اعداء الاسلام لترويج الافكار الخاطئة والمتحجرة والبعيدة عن صلب

خلال جولته التفقدية المباركة في مدن محافظة آذربيجان الغربية...

الامام الخامنئي: ايران اصبحت اليوم كلمة مرادفة للاسلام وقاعدة لمواجهة مخططات الاستكبار في العالم

● باسم الحكم الذاتي فتحوا الابواب لاميركا لدخول المنطقة والطريق للدبابات العراقية لابادة الاكراد

● الجمهورية الاسلامية وخلافا للمألوف في العالم تنفرد في تصديها لمطامع الاستكبار

الاسلام بين طوائف اهل السنة، وقال الحمد لله فان علماء اهل السنة في بلادنا وبذكائهم وفطنتهم قد احبطوا محاولات الذين يؤيدون اميركا والوجود الفاسق والفاجر والظالم ويلصقون تهمة البدعة بالشيعة.

واكد القائد وجوب التعاون والتكاتف وتبادل وجهات النظر بين علماء الشيعة والسنة خاصة في الابعاد العلمية والفقهية والتوسع بهذا الشان وتعميقه.

من جهة اخرى حضر قائد الثورة الاسلامية سماحة السيد الخامنئي، حفل بلوغ طالبات المدارس في ارومية سن التكليف، حيث امهن سماحته لصلاة الظهر والعصر، وسط اجواء مشبعة بعطر الايمان ورسوخ العقيدة.

كما قام سماحته في اليوم الثاني لجولته في محافظة اذربيجان الغربية بزيارة المعرض الثالث، لطاقات وقدرات المحافظة وعكس المعرض منجزات الدوائر والمؤسسات، وعرضت اكثر من ١٢٠ وحدة انتاجية وصناعية وخدمية انجازاتها الصناعية اليدوية والانشطة الثقافية ـ الاجتماعية.

وقدم القائد توجيهاته الكريمة لتنشيط حركة الاعمار وصولا الى الاكتفاء الذاتي، كما زار سماحته عصر امس معارض دائرة الامن، والحرس في المحافظة واطلع على نتائج جهودهما.

هذا وكان قائد الثورة سماحة آية الله الخامنئي قد اوفد آية الله غيوري ممثل سماحته الخاص للقاء والاجتماع بالجماهير والمسؤولين في المدن الواقعة شمال المحافظة.

على صعيد اخر نقل حجة الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيمي رسالة سماحة قائد الثورة الى اهالي مدينة بيرانشهر الذين اجتمعوا في الملعب واصغوا باهتمام وحماس الى مضمونها.

ومما جاء فيها انكم تحملتم الكثير من الشدائد دفاعا عن النظام الاسلامي المقدس وولاية الفقيه واليوم تتطلعون الى تباشير المستقبل الزاهر.

هذا وكانت جماهير مدينة نقدة على موعد لاستقبال ممثل القائد الخاص حجة الاسلام والمسلمين معزي.

على صعيد اخر اجتمع حجة الاسلام والمسلمين سيد علي شاه جراغي ممثل القائد الخاص بعوائل الشهداء والمفقودين والمعاقين في بلدة مياندواب.

على صعيد آخر وصل آية الله غيوري ممثل قائد الثورة في جولته لشمال محافظة آذربيجان الغربية وسط حفاوة بالغة من الاهالي في بلدة قره ضياء الدين.

من جهة اخرى اشار قائد الثورة سماحة اية الله الخامنئي في كلمة القاها في الاجتماع النسوي العظيم الذي عقد بمناسبة يوم تكريم الممرضة في ارومية الى المظالم وغياب العدالة في العالم في التعامل مع حقوق المرأة.

واكد سماحته الدور البالغ التأثير للمرأة الايرانية في انتصار الثورة الاسلامية والدفاع المقدس وقال للمرأة المسلمة الايرانية خاضت الكفاح ضد النظام الشاهي وابدت صمودا لايتكر من ملاحم الدفاع واثبتت انها مسلحة بالوعي والنضج السياسي.

وتحدث سماحته عن موقف الاسلام ازاء المرأة وقال: ان الاسلام ساوى للمرأة مع الرجل من حيث التكامل الروحي والانساني واتاح لها الحرية لممارسة دورها في المجالات الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية وكل من يحاول حرمانها من هذه الحقوق يكون قد عارض حكم الباري تعالى.

واكد سماحته ان اكثر النساء ثورية في المجتمع هن من قطاع المتعلمات اما اللواتي يحاولن التبرج ومحاكات للمرأة الغربية فهن في الغالب ممن ينقصهن العلم والتعليم.

واكد سماحته ان الدستور الاسلامي كفل للمرأة حرياتها وحقوقها وكرامتها بالكامل.

وعلى الصعيد ذاته فقد استعرض القائد العام للقوات المسلحة سماحة ولي امر المسلمين الامام الخامنئي العرض العسكري الخاص للقوات المسلحة في مدينة ارومية.

واستهل سماحة القائد الحفل بقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء الاطهار.

ثم استعرض القائد الوحدات الرمزية للحرس الثوري والجيش وقوى الامن الداخلي والتعبئة والبيشمركة الاكراد المسلمين.

ورحب اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات الحرس في كلمة قصيرة بالقائد.

ورفع العميد كاظمي قائد مقر حمزة تقريرا عن الانشطة العسكرية والامنية في المنطقة، واستتباب الامن والاستقرار في المحافظة نتيجة لسهر الحرس الثوري والجيش والقوات الشعبية الكردية المتطوعة وقمع الاشرار والمتآمرين.

وعبر القائد في رده عن تقديره لتضحيات وبطولات القوات المسلحة واستمرار جهودها الشجاعة لتادية مهماتها العظيمة في الدفاع عن الوطن الاسلامي والشعب المسلم والقيم والمعارف الالهية مرضاة للباري تعالى.

كما اشاد سماحته بخدمات وجهود القائد الشجاع والمؤمن لمقر حمزة سيد الشهداء العميد كاظمي، وحيا ذكرى القادة الشهداء في المنطقة الغربية والشمال الغربي في البلاد.

وقال قائد الثورة الاسلامية: ان الامن الموجود في المنطقة هو هيبة قيمة من القوات المسلحة خاصة قوات مقر حمزة «ع» الى المواطنين، وحاليا فان المواطنين من الاكراد والاتراك والفرس يرفلون في ظلال الامن والاستقرار.

واشار سماحته الى الفتن التي اشعلها الاعداء منذ انتصار الثورة تحت مسميات مثل الدفاع عن القومية الكردية، ثم اشار القائد الى اضطراب الوضع في شمال العراق، وقال باسم الحكم الذاتي للجماهير الكردية فتحوا الابواب امام دخول اميركا للمنطقة، لتقوم دبابات النظام العراقي بابادة الجماهير الكردية واشعال القتال بين الاخوة وسلبوا حتى امن العوائل وهي داخل بيوتها، وهذه هي الخطة التي كان الاعداء ينوون تنفيذها في اذربيجان وكردستان ايران حتى خيبت القوات المسلحة والشعبية آمالهم وستخيب آمالهم كذلك في المستقبل.

فالذين يتحدثون، بلسان الجماهير الكردية ظلما وبهتانا كان حري بهم ان يشاهدوا استقبالات الجماهير الحماسية في ارومية ومهاباد، وبوكان، وباقي مدن المنطقة، ليكونوا قد تلمسوا الحقائق كما هي، لا كما يشتهون وليعرفوا بان الجماهير الكردية تشكل جزءا من هذا الشعب، شانها شان باقي ابناء القوميات الاخرى تجاهد وتكافح من اجل رفعة وعزة ايران الاسلام.



* ابناء شعبنا المسلم من كافة القوميات والاديان خرجوا لاستقبال قائدهم الفذ والمفدى الامام الخامنئي (في شوارع مدينة ارومية)

وحضر حفل العرض، كبار قادة القوات المسلحة والحرس.

من جهة اخرى تطرق سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي قائد الثورة الاسلامية في اخر يوم من جولته

● الجماهير الكردية تشكل جزءاً من الشعب الايراني شأنها شأن ابناء القوميات الاخرى

■ علماء السنة في بلادنا بذكائهم وفطنتهم قد احبطوا محاولات الاعداء

بمحافظة اذربيجان الى تمسك جماهير المنطقة بصدق واخلاص بالاسلام والثورة، والنظام الاسلامي، وقال: مهما كانت الاعمال والخدمات، فهي لا تتكافا واخلاص هذه الجماهير الاسلامية.

وقال سماحته: من جملة اهداف الجولة، تقديم الشكر الحار ميدانياً لجماهير هذه المحافظة، واشار الى الآثار الايجابية لعملية الاعمار والنهوض في البلاد وقال القائد: يجب وضع المحرومين في عملية الاعمار بالمكان الاول من الاهتمام، فان الهدف الثاني، من الجولة، الهاب وتنشيط حركة مساعدة هذا القطاع والمناطق المحرومة.

وقال سماحة القائد: ان التقدم الذي تحقق، خلال السنوات السبع عشرة الماضية هو هبة الهية للنظام الاسلامي، واضاف سماحته: ان استمرار العناية والرعاية الربانية، تستلزم خدمة الجماهير المؤمنة والمخلصة والمضحية والذكية صاحبة العزيمة والغيرة، وعلى المسؤولين مهما كانت مواقعهم ان يولوها فائق اهتمامهم.

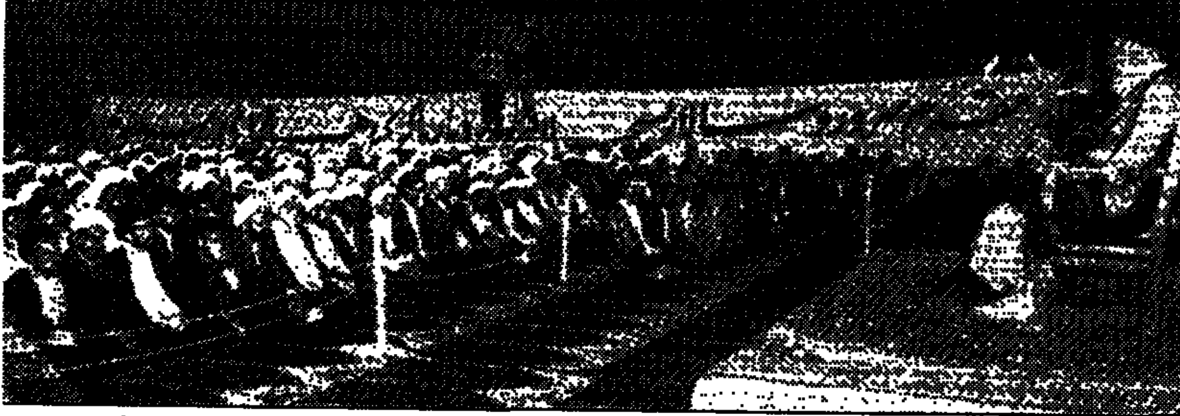
واشار سماحته الى البون الشاسع، بين النظام السابق، والنظام الاسلامي الحالي، في حب الدنيا والانكباب عليها فقال القائد: ان الباري تعالى لايشملنا بعين رعايته الا اذا اعرض المسؤولون من كبيرهم الى صغيرهم عن ملذات الدنيا والماديات وتحاشوا البهرجة ومظاهر الترف والتمسك بالقناعة، واذا سارت الامور على هذه الوتيرة، فان القوى الكبرى من قبيل اميركا وحليفاتها غير قادرة الى الحاق ادنى اذى بايران الاسلام.

وتحدث قائد الثورة الاسلامية عن تراكم الثروة والتقدم العلمي في بعض الدول الغربية وقال: رغم هذا لكن وجود بعض مظاهر الفقر بين بعض الشرائح وكبت العواطف الانسانية وغياب الامن الروحي فانها ستعجل في نخر قلاع السلطة من الداخل حتى تنهار دونما شك يوما ما..

واعرب سماحته عن تقديره لجهود المسؤولين في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفي مقدمتهم السيد هاشمي رفسنجاني الذي وصفه بشخصية فذة وقيمة للثورة والنظام، واضاف سماحته: رئيس الجمهورية المحترم وهب حقاً ولتصاقاً عمره وحياته، سواء قبل او بعد الثورة للاسلام، وقدم خدمات جليلة كريمة في جميع مواقع المسؤوليات الثقيلة التي تولاها حتى الآن وسيتولى بعد ختام دورة رئاسته مسؤوليات اكبر اخرى، وسيكون وجوده للنظام الاسلامي والثورة والوطن نافعاً وقيماً للغاية.

وكان آية الله الخامنئي، قائد الثورة الاسلامية قد استقبل جموع الجماهير من جميع الاعمار والمهن من النساء والرجال وحتى الاطفال في المصلى الكبير بمدينة ارومية للاستماع الى حاجاتهم ومطاليبهم ومشاكلهم، حيث ازدحم المسجد بجماهير غفيرة وفدت على عجل للقاء القائد وتحيته وشكره على هذا اللقاء الابوي.

ودار الحديث بين القائد والمواطنين كما هو بين الأب وابنائه، وكانت تتخلله هتافات التكبير والتهليل تكريماً لهذا اللقاء الابوي الكريم.



* القائد الخامنئي مستقبلاً العلماء وأئمة المساجد في محافظة آذربيجان الغربية

● القوات المسلحة والشعبية خيبت آمال العدو بأثارته المشاكل في كردستان ايران

■ الاستقبالات الشعبية الحماسية لرئيس الجمهورية في افريقيا سببها تمسك وتعلق الجماهير بالثورة الاسلامية

مشيدا بانجازات الحكومة في جميع الميادين خلال صلاة الجمعة بطهران..

يزدي: اميركا لاتفكر الا بمصالحها وتعزيز وجودها زاد من توتر اوضاع المنطقة

طهران/ارنا: تزامناً مع بدء اسبوع الدفاع المقدس اقيمت ظهر الجمعة في مصلى جامعة طهران صلاة الجمعة العبادية ـ السياسية بامامة آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية وحضور عشرات الآلاف من ابناء طهران.

وقد ركز آية الله يزدي في الخطبة الاولى حديثه حول الحقوق المتبادلة بين الحاكم والشعب حيث اكد ان ادارة شؤون الناس بالحد المتعارف تعتبر احدى مهام الحكومة الاسلامية ولابد للحاكم ان يخطط من اجل اسعاد ابناء شعبه وجعلهم يعيشون حياة مناسبة.

واشار السيد يزدي في جانب آخر من الخطبة الى ان الناتج القومي بلغ في نهاية الخطة الخمسية الاولى ١١/٧٨٩ مليار ريال حيث سيبلغ في نهاية الخطة الخمسية الثانية ١٧/١٥٣ مليار ريال كما بلغ الدخل السنوي الفردي في نهاية العام الماضي ٢٢٠ الف ريال في الوقت الذي لم يكن يبلغ عام ١٩٨٩م سوى ١٨٤ الف ريال.

واعلن آية الله يزدي ان الحكومة الاسلامية صرفت مبلغ ٤٠٥٦٢ مليار ريال حتى نهاية العام الماضي على مشاريع الاعمار والبناء حيث بلغت مساحة الاراضي المزروعة ٥/٧ مليون هكتار كما ان ٨٠٪ من قرى البلاد تنعم حالياً بالخدمات الصحية ومن المؤمل ان تغطي هذه الخدمات جميع القرى في نهاية الخطة الخمسية الثانية.

واستطرد السيد يزدي قائلاً: ان كل هذه الاحصاءات وغيرها تؤكد ان الحكومة الاسلامية قامت بواجبها تجاه ابناء الشعب بالشكل المطلوب.

وفي الخطبة الثانية اشار آية الله يزدي الى الاحداث الاخيرة التي جرت في شمال العراق واعرب عن قلق الجمهورية الاسلامية ازاءها واكد بان الجمهورية الاسلامية تعارض مثل هذه النزاعات والقتل الجماعي وتشريد الناس حيث ان اميركا هي المسؤولة عن هذه الحوادث.

واستطرد السيد يزدي قائلاً: منذ ان وطأت اقدام الاميركان ارض المنطقة ازداد التوتر فيها.

وانتقد بعض دول المنطقة العربية التي تعتقد بان اقترابها من اميركا يجنبها المشاكل واكد ان اميركا لا تفكر الا بمصالحها كما اعلنت هي ذلك.

كذلك طالب آية الله يزدي من محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تنظر في الشكوى الايرانية ضد اميركا وان تواجه الضغوط الاميركية وتتعامل مع هذه القضية طبقاً للقوانين الدولية السائدة.

وفي جانب آخر من هذه الخطبة اشار امام جمعة طهران المؤقت الى ذكرى اسبوع الدفاع المقدس حيث اشاد ببطولات الجيش وحرس الثورة والتعبئة خلال سنوات الحرب الثماني واكد بان الهزيمة النكراء التي لحقت بالقوات العراقية المعتدية كانت كبيرة الى درجة جعلت باقي اعداء الثورة الاسلامية لا يفكرون ابداً بمهاجمة ايران الاسلام.

واعلن بان الجمهورية الاسلامية تمتلك اليوم قدرة مواجهة الاعداء وستلحق بهم الهزيمة المؤكدة.

واشار آية الله يزدي ان عدد الشهداء الذين قدمتهم الجمهورية الاسلامية في حرب الدفاع المقدس دفاعاً عن الاسلام والثورة الاسلامية حيث اكد ان عدد الشهداء بلغ ٢١٤ الف شهيد منهم ٢٦٧٩ شهيداً من علماء الدين بمختلف المستويات العلمية منهم ١٢ مجتهداً.

كذلك هنأ السيد يزدي المسلمين بحلول ذكرى مولد السيدة زينب «ع».

مستقبلاً قادة وأمراء حرس الثورة الاسلامية، ولي امر المسلمين:

مهمة القوات المسلحة في النظام الاسلامي بسط العدل وقطع ايدي القوى المستكبرة عن مقدرات الشعوب وتعزيز القدرة الالهية في الارض

■ المنطق الجمهورية الاسلامية في التعامل مع الدول الاخرى يختلف مع منطق القوى السلطوية العالمية التي لاتفكر الا بمصالحها الضيقة

■ استقبال الشعوب الافريقية الحافل لرئيس الجمهورية انما يعبر عن عواطفها الجياشة تجاه الثورة وامامها الراحل

● رئيس الجمهورية: اميركا باتت اليوم معزولة حقاً عن العالم



● القائد العام للقوات المسلحة آية الله العظمى الخامنئي مخاطباً الحاضرين: رسالتنا العالمية تكمن في اعلاء كلمة الحق ونشر راية العدالة خفاقة في ارجاء المعمورة

طهران/ارنا: وصف سماحة ولي امر المسلمين القائد العام للقوات المسلحة آية الله العظمى الخامنئي خلال استقباله قبل ايام قادة وامراء حرس الثورة الاسلامية القوات المسلحة بانها عضو فاعل وواع في كيان النظام الاسلامي واعتبر سماحته بان اهم واجب تقوم به هذه القوات هو صيانة البلاد من المؤامرات ومفاسد الاعداء والسعي لاعلاء كلمة الحق ورفع راية الاسلام.

ووصف القائد العام للقوات المسلحة افراد الحرس الثوري بانهم ثلة مخلصة من الشباب المؤمن وخاطبهم قائلاً انكم تذكروننا بسنوات الدفاع المقدس الغالية والعظيمة والمليئة بالملاحم كما انكم تحملون في قلوبكم واذهانكم واجسامكم ذكريات من تلك المرحلة الخالدة.

وضمن شرحه للابعاد المختلفة للشخصية العسكرية قال سماحة السيد القائد: الشخصية العسكرية حسب المنطق السائد حالياً في العالم تمثل مظهراً للتسلط والتهالك وراء تحقيق المآرب الدنيوية الخاصة كما يتعامل اصحاب القوة والنفوذ مع القوات المسلحة كوسيلة للاستحواذ على مقاليد الامور في البلاد. بينما يناقض هذا المنطق المنطق الاسلامي الذي ينظر الى التسلط والساعين اليه على انه امر مرفوض وسبب سقوط الانسان من قمة القيم الانسانية الى الهاوية.

وفي جانب آخر من كلمته القيمة اشار سماحة السيد القائد الخامنئي الى كلمة خالدة قالها الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام» في وصفه الحكومة وذمّة للساعين من اجل التحكم برقاب الناس اذا كان الهدف الرئيس منه هو التحكم بحد ذاته حيث قال سماحته: ان الامام علي «ع» يعبر عن التحكم بارض الاسلام الواسعة بانه لا يساوي عنده شسع نعل متعدد الاوصال الا ان يقيم به حقاً او يدحض به باطلاً.

وضمن اشارة سماحة القائد الى التغيير الذي احدثته الثورة الاسلامية في المفاهيم والمعادلات وفلسفة الجهاز العسكري ومهامه اكد بان القدرة في النظام الاسلامي وبدل ان تكون وسيلة بيد الطغاة السلطويين فانها وسيلة تستخدم ضد السلطويين حيث تقف القوات المسلحة في النظام الاسلامي في الجبهة المقابلة تماماً لجبهة اصحاب القوة والسلطة.

وضمن تاكيد سماحته على ان قيمة كل عمل تعتمد على نية صاحبه اشار الى ان العاملين يجب ان تكون نواياهم بقصد القربة وهي بحاجة الى الفهم والوعي حيث ان القوات المسلحة في النظام الاسلامي لا ينظر اليها كوسيلة لتحقيق الاهداف بل انها عضو فاعل وواع وتمتلك حق الانتخاب في المجتمع وهو قصد القربة الى الله وتعمل من اجل اشاعة الحق والعدل وفي المقابل تلتزم العبودية لله جل وعلا.

واكد قائد الثورة الاسلامية في جانب آخر من كلمته ان منطق الجمهورية الاسلامية في التعامل مع الدول الاخرى يختلف مع منطق القوى السلطوية في العالم: التي لا تفكر الا بمصالحها الخاصة.

واستطرد سماحته قائلاً: ان اميركا عندما تتدخل في منطقة الخليج الفارسي حفاظا على مصالحها المزعومة وتصدر الاوامر للحكومة العراقية عبر آلاف الكيلومترات فانها تعمل في الواقع بقانون الغاب وتطبق المنطق الذي كان سائدا في العصر المظلم القديم.

وضمن شرحه للاهداف التي يسعى اليها الاستكبار العالمي من وقوفه بوجه سياسة الجمهورية الاسلامية التواقة للعدل اكد السيد القائد الخامنئي بان اعداءنا اليوم يريدون ان يسلبونا لواء العدالة الذي نرفعه عاليا.. ويسعون لاجل ان نقر امامهم باننا لا نعمل من اجل بسط العدل في العالم وان كل ما بذلناه من جهود لاعلاء كلمة الحق والقيم الاسلامية الاصيلة كانت عابثة ولا فائدة من ورائها. وحذر سماحة القائد مسؤولي النظام الاسلامي من مغبة التفوه بكلام يستفيد منه الاعداء ليزعموا ان الجمهورية الاسلامية تراجعت عن شعاراتها الثورية.

وضمن اشارته الى الآثار الكبيرة والعميقة التي تركتها الثورة عندما نرى الشعوب قد تجرأت اليوم على ان تقول (لا) للاستكبار العالمي فانها في الواقع تقتدي بالشعب الايراني المستعد لتمريغ انف القوى السلطوية في الوحل. وينبغي ان لا تخمد جذوة الامل هذه في قلوب الشعوب العالمية ولا نجرد الشباب المتحمس في اقصى نقاط العالم من اسلحتهم.

واكد ولي امر المسلمين ان مهام القوات المسلحة في الداخل تتمثل في حفظ البلاد وصيانتها من المؤامرات ومفاسد الاعداء وفتنهم بينما تكمن رسالتهم العالمية في إعلاء كلمة الحق ونشر راية العدالة في ارجاء المعمورة.

وضمن اشارته الى التاثير المعنوي للثورة الاسلامية بين شعوب العالم اكد سماحة القائد: عندما نرى ابناء الشعوب الاخرى تستقبل ممثلي الجمهورية الاسلامية ورئيسها بالحفاوة البالغة فانها في الواقع تعبر عن عواطفها الجياشة تجاه الثورة الاسلامية واعتزازها الكبير براية العدالة التي رفعها الامام الراحل «رضوان الله تعالى عليه» بكل اخلاص وقوة.

ووصف السيد القائد الخامنئي القارة الافريقية بانها نموذج صارخ لساحة الصراع والنزاع بين القوى المستكبرة والمستعمرة واكد سماحته بان الجمهورية الاسلامية لا تفكر في علاقاتها السياسية بمصالحها فقط بل تضع بنظر الاعتبار مصالح الشعوب والدول الاخرى وصيانة القيم وبسط العدالة الاجتماعية وانتشال الشعوب من الفقر والوقوف بوجه الظلم والجور. وفي مثل هذا النظام فان مهمة القوات المسلحة تكمن في السعي لبسط العدل والتصدي للطغاة وقطع ايدي القوى المستكبرة عن مقدرات الشعوب وتعزيز القدرة الالهية في الارض.

واكد السيد القائد الخامنئي ان شعبنا الايراني المسلم لم يكتف برفع الشعارات الثورية بل رفعها الى جانب العمل حيث رفع شعارات ثورية كبيرة وقام باعمال عظيمة في نفس الوقت كان اكبر عمل قام به هو دفاعه عن الثغور الاسلامية وقطع ايدي المعتدين خلال ثماني سنوات من ملحمة الدفاع المقدس.

وفي ختام كلمته اوصى قائد الثورة الاسلامية ابناء القوات المسلحة بالالتزام بالاخلاص والايمان والوفاء للقيم والقيام بالاعمال الصالحة ووجه خطابه لقادة وامراء حرس الثورة الاسلامية قائلا: اسعوا من اجل ان تكون صيانة القيم هي الاساس في هذه المؤسسة المقدسة والمباركة وان لا يصبح العمل الصالح غريبا في مثل هذه الاوساط.

هذا وقد تحدث في المراسم اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية عن اهم الواجبات التي يقوم بها الحرس في الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية واعلن عن استعداد الحرس لتنفيذ اوامر ولي امر المسلمين السيد القائد الخامنئي.

على الصعيد ذاته اكد السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني بان اميركا وباعتراف كبار مسؤوليها السياسيين باتت اليوم معزولة حقاً إذ لعبت قوات الحرس الثوري الاسلامي وابناء الشعب ومسؤولو البلاد والقوات المسلحة دوراً رئيسياً في الحالة المزرية التي وصلتها اميركا حالياً.

واضاف السيد رئيس الجمهورية خلال حديثه في الجلسة الختامية للاجتماع السنوي التاسع لقادة ومسؤولي حرس الثورة الاسلامية يقول: منذ ليلة امس وحتى الآن اعترف ثلاثة من كبار المسؤولين الاميركان على الاقل بهزيمة اميركا مقابل ايران الاسلام واذعنوا لانعزالها: بالاضافة الى ما تضمنته مقالات الصحف الاميركية وكلمات نواب الكونغرس الاميركي من اعترافات في هذا المجال.

واستطرد السيد رفسنجاني قائلاً: من هذه الشخصيات السناتور الديمقراطي «سام نان» الذي اقرّ بحقيقة انعزال اميركا في العالم بسبب سلوك قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء.

كما ان احدى الشخصيات الاقتصادية الاميركية البارزة وجهت نقداً لاذعاً لقانون داماتو حيث قال: «ان جنون البقر البريطاني وصل الى الكونغرس الاميركي واصاب سياسيينا الذين يتصرفون بشكل جنوني».. وان مثل هذه الاحكام والآراء تقض مضاجع الصهاينة والاميركان.

وضمن اشارته لانتقادات بريجنسكي مستشار الامن القومي الاميركي السابق للسياسة الاميركية الحالية قال السيد رفسنجاني: لقد اصدر بريجنسكي حكمه بان اميركا باتت منعزلة عن العالم بسبب مثل هذه السياسات.

واضاف سيادته قائلاً: الهزيمة لحقت باميركا اينما اشتبكت معنا وهي عمدت الى خوض نزال آخر معنا وبحقد اكبر ويجب ان نحافظ على استعدادنا ويقظتنا بشكل دائم.

واستطرد السيد الرئيس رفسنجاني قائلاً: لقد شهدت عن كثب العزلة الاميركية في افريقيا خلال زيارتي الاخيرة لهذه القارة حيث فشلت اميركا في التاثير سلباً على الزيارة رغم ما بذلته من جهود في هذا المجال.

واضاف السيد رفسنجاني يقول: ان الجمهورية الاسلامية باتت محبوبة حقاً في افريقيا حيث يعشق الشعب الافريقي الثورة والشعب الايراني.

واكد سيادته: يجب على القوات المسلحة وابناء الشعب ان يحافظوا على قداسة دماء الشهداء وآلام المعاقين والاحرار التي اثمرت عن كل هذه الانجازات التي حققتها الثورة الاسلامية على جميع الصعد.

كما يجب على الحرس الثوري الاسلامي ان يحافظوا على طبيعتهم الجماهيرية وان يزيدوا من تفاعلهم مع الناس.

وفي جانب آخر من كلمته اشاد السيد الرئيس بجهاد قوات الحرس اثناء سنوات الدفاع المقدس وتضحياتهم وبطولاتهم فضلاً عن انجازاتهم العظيمة في مرحلة البناء والاعمار.

هذا وقد قدم اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية في بداية الجلسة تقريراً للسيد رئيس الجمهورية حول اعمال الاجتماع مؤكداً بان قوات الحرس اثبتت ولاءها الكامل للقائد ولقيم واهداف الثورة الاسلامية اثناء وبعد الحرب العدوانية المفروضة وساهمت بدورها في مرحلة الاعمار والبناء.

وخاطب السيد رضائي رئيس الجمهورية قائلاً: نفتخر باننا كنا الى جانب سيادتكم خلال سنوات رئاستكم حيث حافظنا على الامن الداخلي ودافعنا الى جانب ابناء الشعب عن الثورة بوجه الاعداء وساهمنا في مشاريع البناء والاعمار.

في مراسم افتتاح الندوة الرابعة لدراسة الافكار الدفاعية للامام الخميني «رض»

ناطق نوري يكشف زيف الشعارات الغربية في مجال حقوق الانسان والدفاع عن الشعوب

كيهان العربي/خاص:

بكلمة حجة الاسلام والمسلمين علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي، بدأت الندوة الرابعة لدراسة الافكار الدفاعية للامام الخميني «قدس سره» اعمالها في قاعة الاجتماعات بمعهد العلوم وتكنولوجيا الصناعات الدفاعية بالعاصمة طهران.

هذا وقد استمرت الندوة الرابعة لدراسة الافكار الدفاعية للامام الخميني «قدس سره» اعمالها على مدى يومين حضرها كبار القادة العسكريين واساتذة الحوزة العلمية في قم المقدسة وجامعات البلاد.

ففي بداية كلمته اكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي على ضرورة دراسة ونشر واحياء افكار الامام الخميني «رض» في المجالات كافة حيث ان طريق نهج الامام الراحل هو استمرار لطريق ونهج الامام الحسين «ع».

واستطرد قائلا: لقد اكد سماحة القائد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي مرارا على اهمية دراسة افكار الامام الراحل وتدوينها لانها تعتبر الدعامة الاساسية لاحياء الاسلام المحمدي الاصيل.

وضمن تاكيده على مفهوم الدفاع بكل انواعه من منظور الامام الخميني «رض»، اكد السيد ناطق نوري ان تعدد اساليب الهجوم يستلزم ان يكون لدينا تنوع في وسائل الدفاع.

* رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال الندوة

وفي جانب اخر من حديثه اشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى اساليب الخداع التي ينتهجها الغرب في مجال حقوق الانسان وحرية الرأي وقال: ان الشعارات التي يطلقها الغرب في مجال حقوق الانسان والارهاب وحرية الراي دعاية ليس الا، فلو كان الغرب صادقا فيما يدعي لما جرى ذبح عشرات الالاف من المدنيين وانتهاك لاعراض اكثر من ٥٠ الف بنت وامرأة في البوسنة والهرسك على يد الصرب دون ان يحرك الغرب ساكنا في حين نراه يطلق بين الحين والاخر هذه الدعايات الواهية من اجل ضرب بعض دول الشرق الاوسط والعالم الثالث.

هذا وكان حجة الاسلام فانقي رئيس دائرة التوجيه العقائدي والسياسي لجيش الجمهورية الاسلامية قد شرح قبل ذلك اهداف اقامة هذه الندوة كل عام قائلا: لقد وصل الامانة العامة هذا العام حوالي ٩٠ مقالا في مجال دراسة افكار الامام الخميني «رض» الدفاعية.

خلال لقائهما د. ولايتي على هامش الاجتماع الوزاري الطارىء لمنظمة /اكو/

دميريل واربكان يعربان عن ارتياحهما لمسيرة العلاقات المتنامية بين ايران وتركيا

انقرة/ارنا: اجتمع وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الدكتور ولايتي بالرئيس التركي سليمان دميريل في انقرة حيث ابلغه برسالة الرئيس رفسنجاني الشفهية.

وعبر ولايتي في هذا الاجتماع عن ارتياحه لنتائج زيارة نجم الدين اربكان لايران مؤخرا.

واعرب ايضا عن امله بان يؤدي تزويد تركيا بالغاز الايراني الى تطوير وتنمية المناطق المحرومة في تركيا.

كما تحدث ولايتي عن تطور الموقف في المنطقة على اثر التدخل الاميركي الاخير في العراق مؤكدا بان مشكلة هذا البلد خاصة ما يتعلق بشماله الكردي لايمكن حلها عسكريا بل يتوجب على الجميع ان يبذلوا جهودهم لتشجيع الفصائل الكردية المتناحرة على التعايش السلمي، لان اي تدخل خارجي في العراق، لاسيما المناطق الشمالية منه ليس فقط لا يعالج الموقف ولا يساعد على احلال السلام هناك، بل سيزيد الاوضاع سوءا وتعقيدا.

واكد ولايتي مرة اخرى على ضرورة وحدة التراب العراقي وعدم خرق حدوده خاصة من قبل جيرانه.

وبدوره طلب الرئيس التركي ابلاغ تحياته الحارة للرئيس رفسنجاني، واعرب عن شكره للرسالة الشفهية التي بعثها رئيس الجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد دميريل بان اتفاق شراء الغاز الايراني من قبل تركيا مدعاة لسرورنا.. وجرى في هذا اللقاء ايضا التاكيد مرة اخرى على تبادل وجهات النظر فيما يخص المسائل الاقليمية والدولية، سيما شمال العراق وقد التقى وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور علي اكبر ولايتي السيد نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الذي اعرب عن ارتياحه لمسيرة العلاقات المتنامية بين طهران وانقرة.

وقال السيد اربكان انه اصدر تعليمات للمسؤولين في بلاده لتطوير العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وخاصة زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري بين البلدين الى ٥ر٢ مليار دولار سنويا.

ونوه رئيس الوزراء التركي الى ان منظمة (اكو) دخلت الآن مرحلة جديدة منذ تاريخ انشائها وقال: ان اعضاء هذه المنظمة يمتلكون قدرات وطاقات جبارة يجب اخراجها من مكامنها مشيرا الى مساحات هذه الدول البالغة (٨) ملايين متر مربع وعدد سكانها البالغ (٣٥٠) مليونا.

واكد السيد اربكان التعاون الامني بين ايران وتركيا وان بلاده لن تسمح بأي شكل من الاشكال للقوى المعادية للثورة الاسلامية ان تمارس نشاطاتها في الاراضي التركية.

من جانبه قال وزير الخارجية الايراني بان ايران وتركيا جادتان في التعاون في مجال صناعة الغاز مشيرا الى تواجد وفد خبراء شركة الغاز الايرانية في تركيا معربا عن امله بتنفيذ مراحل هذا المشروع باسرع وقت ممكن.

واوضح الدكتور ولايتي بان الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي الى خمس دول اسلامية ومنها ايران تعتبر نقطة عطف في السياسة الخارجية التركية وتركت آثارا ايجابية على العالم الاسلامي.

على صعيد اخر اكد وزيرا خارجية ايران وتركيا على تطوير وترسيخ التعاون الثنائي والاقليمي واعتبرا تحقيق التعاون العملي في اطار (اكو) مرحلة جديدة في علاقات التعاون الثنائي والاقليمي وذلك في اللقاء الذي تم بينهما في ازمير على اعقاب الاجتماع الوزاري الطارىء للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (اكو).

هكذا في الأصل

الانتخابات اللبنانية.. طعنت الديمقراطية في صميمها

فشل المشروع الدولي المحلي لاقصاء حزب الله من المسرح السياسي اللبناني

محمد هادي الخفاجي

□ انتهت الانتخابات اللبنانية التي جرت على خمسة مراحل يفصل بين مرحلة واخرى اسبوع كامل واتضحت طبيعة التشكيلة البرلمانية الجديدة لفترة الاربع سنوات القادمة. فالتشكيلة الجديدة تضم غالبية ساحقة موالية لسورية يتقاسم ولاءها في الداخل اقطاب السلطة (الهراوي والحريري وبري) وعدد من رجال الاعمال الاثرياء .. ويقولون ان جبهة المعارضة ضعفت في البرلمان الجديد.. وبشكل عام يعتقد المطلعون على الشؤون اللبنانية ان التشكيلة الجديدة لا تختلف عن التشكيلة السابقة الا بفروق طفيفة مع


□ الحريري: مواجهة حزب الله نيابة عن امريكا

تعزز اتجاهات ومواقع اقطاب السلطة المشار اليها..

على ان اهم ما يميز هذه الانتخابات هو التدخل المباشر وغير المباشر لاقطاب السلطة (الحريري وبري) خصوصا لتغيير نتائجها وتحديد اتجاهاتها بشكل يخدم المشروع السلطوي للحكومة اللبنانية الحالية فقد مورست عمليات التسوية الى حد الابتذال والخروج عن المالوف واغدقت الاموال الى حد لا يوصف كما مورست عمليات التشطيب والتزوير الى درجة وصفها احد المراقبين بانها تعتبر ذبحا للديمقراطية على مسلخ اصرار السلطة وتصميمها على ابعاد كل معارض لها. وذلك ما يفسر بطبيعة الحال، تراجع رموز المعارضة المرشحين في تلك الانتخابات، وصعود مرشحي السلطة رغم ان بعضهم لم يملك المؤهلات العلمية والكفاءة اللازمتين لوجوده في برلمان السلطة التشريعية في البلاد!!

بيد ان ابشع تلك الممارسات التزويرية والتشويهية من قبل السلطة مورست ضد حزب الله القوة السياسية والعسكرية في لبنان التي تعتبر من القوى الرئيسية والمهمة ايضا.. وقد ركز الحريري وبري في حملتهما الانتخابية ضد حزب الله على شعارين هما:

* اتهام حزب الله بالتطرف اذ اعطى الخطاب الانتخابي لاقطاب السلطة صورة عن حزب الله مغايرة للواقع تماما، معتبرا اياه بانه «اتجاها متطرفا» لا يخدم طموحات المجتمع اللبناني وبانه بعيد عن همومه ومعاناته!! وهو في ذلك عكس السلطة التي تجسد اتجاه الاعتدال وتقدم الخدمات للمجتمع اللبناني !! وفي الحقيقة ان هذا النوع من الخطاب اثار استغراب المراقبين واشار الى وجود ازدواجية وتناقض في نفس الوقت في التعامل مع حزب الله وقوته فبالامس اعتبرت السلطة مقاومة حزب الله في جنوب لبنان رمز البطولة للشعب اللبناني مثلما اعتبرته الشعوب الاسلامية في البلدان العربية والاسلامية رمز بطولة الامة الاسلامية بكاملها ولا ندري لماذا اصبح حزب الله اتجاها متطرفا الا اللهم ان الحكومة اللبنانية بزعامة الحريري تعتبر مقاومة العدو تطرفا ولكنها انساقت بعد عدوان عناقيد الغضب مع التعاطف الشعبي والرسمي الاقليمي مع حزب الله رغما على انفها لأن معارضة هذا التيار الشعبي والرسمي المؤيد لحزب الله ولمقاومته البطولية تفسر بوقوف الحكومة الى جانب العدو وهو ما يسقطها شعبياً وعربياً.

يشار الى ان معطيات الممارسة السياسية لحزب الله تؤكد انه بعيد عن التطرف الذي يؤشر اليه رئيس الحكومة اللبنانية، وانه من اكثر الجهات السياسية اخلاصاً للجماهير اللبنانية ومن اكثرها حرصاً وخدمة لها.

والجماهير اللبنانية تعرف ذلك جيداً، ذلك الى جانب انه الجهة الوحيدة التي تدافع وتقدم الدماء سخية في سبيل حفظ السيادة اللبنانية وتراث المجتمع اللبناني وثقافته وتاريخه وكرامته من السحق الصهيوني، ومن التحديات الصهيونية الحضارية والسياسية والجغرافية، فهو الجهة الوحيدة التي اجبرت «اسرائيل» على الاعتراف بالهزيمة في الجنوب والرضوخ الى خيار الانسحاب من الارض في حين ان العدو الصهيوني جاء الى الجنوب ليبقى الى الابد اذا لم يتمدد باتجاه الارض اللبنانية ويقضم مساحات اخرى.

* ترويج مسالة الطائفية والصاقها بحزب الله في حين ان برنامج الحزب السياسي والجهادي واضح وهو في خدمة كل اللبنانيين بل وخدمة الامة الاسلامية برمتها، ولانجانب الحقيقة اذا قلنا انه الجهة الوحيدة، التي تجاوزت حدود الطائفية المصطنعة، وانفتحت على كل الجهات بما فيها المسيحية، فهو جاء لخدمة لبنان بكل طوائفه، اما مسالة تقزيمه وحصره في اطار الطائفة الشيعية، فهو اعتداء صارخ وظلم لحزب الله، بالتاكيد لايخدم ذلك الا اعداء لبنان، والذين هم اعداء حزب الله.

غير ان دخول اطراف دولية واقليمية في عملية التقزيم ومحاولات الاقصاء المشار اليها لحزب الله يؤشر الى ان تلك العملية تقف خلف مشروع دولي محلي واقليمي لحذف حزب الله من الساحة.. مشروع يكشف ملامح المرحلة السياسية والاجتماعية المقبلة في لبنان كما في المنطقة ايضاً..

نحاول تحليل دوافع كل طرف دخل على الخط في هذه اللعبة السمجة. لتتضح لنا معالم هذا المشروع الخبيث.

دوافع التدخل الاميركي في الانتخابات.

اكدت التقارير الواردة من هناك ان السفير الاميركي في لبنان قام قبيل وخلال الانتخابات بدور نشط في التحرك على الشخصيات والرموز السياسية البنانية، واتصالاته برفيق الحريري ونبيه بري المتكررة معروفة للبنانيين كما لغيرهم، وبدا واضحاً ان السفير الاميركي استهدف اقناع الاطراف اللبنانية سيما اقطاب السلطة بضرورة تحجيم حزب الله، وقد جرى هذا النشاط على خلفية الموقف الاميركي الذي عبر عنه وزير الخارجية الاميركي وبعض المسؤولين الآخرين في الخارجية الاميركية والذي جاء فيه ان الولايات المتحدة الاميركية تعارض صعود وتنامي حزب الله في البرلمان اللبناني.. والهدف الاميركي من وراء ذلك واضح ويتمثل في ان اميركا ترغب في تحجيم قوة حزب الله في البرلمان كخطوة اولى لتصفيته سياسياً، ومن ثم تاتي المرحلة اللاحقة وهي تصفيته عسكرياً عبر تجريده من اسلحته بصفقة او مشروع مع العدو الصهيوني وبمباركة اقليمية، والهدف الاميركي هذا يدخل في إطار الاستراتيجية الاميركية في مواجهة المد الاسلامي والصحوة الاسلامية في المنطقة سيما وان حزب الله احتل مكانة بارزة في قلوب المستضعفين من ابناء الامة الاسلامية في عموم الوطن الاسلامي لمقاومته العدو الصهيوني الباسلة ولتضحياته السخية في سبيل اهداف الامة، ولذلك فوجوده حتى ولو كان سياسياً يشكل خطراً بنظر الاستراتيجيين الاميركيين على مصالحهم وعلى العدو الصهيوني، ذلك انهم يعتقدون خطأ بان حضورة السياسي في البرلمان او مؤسسات الدولة الاخرى يضمن له البقاء والاستمرار، بينما بقاؤه ووجوده سيستمر حتى لو لم يحصل مثل هذا الحضور، لان بقاءه وديمومته نابعة من حضوره في قلوب ابناء الشعب اللبناني وكل ابناء الامة الاسلامية، فهو سيظل ملهماً لهذه الامة وباعثاً للثقة لديها باي حال من الاحوال.

الدوافع الاقليمية

يرى البعض ان التجاوزات التي حصلت في بداية الانتخابات من قبل الحريري وبري ضد حزب الله، لم تحصل اذا لم تلق مباركة سورية، ويعلل هؤلاء رأيهم بان السوريين ارادوا ان يثبتوا للاميركان بانهم اللاعب الرئيسي في الساحة اللبنانية وبامكانهم تصفية حزب الله متى حانت الفرصة، ويستشهد هؤلاء البعض بقول مسؤول لبناني رفيع المستوى لتدعيم رأيهم، فهذا المسؤول قال «ان دمشق ارادت بذلك ان تظهر لواشنطن انها مازالت ممسكة بورقة حزب الله وان باستطاعتها ان تصعد او تخفض من حجم عملياته ضد اسرائيل في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان وفق مشيئتها».

على اننا نستغرب من هذا الرأي ونقول انه ليس من مصلحة سورية تحجيم المقاومة الاسلامية لحزب الله الذي يحتل الخندق الاول في مواجهة العدو دفاعا عن لبنان وسورية ايضا، ثم لا تستدعي الامور الى لجوء سورية الى ممارسة عملية من هذا النوع لتثبت لواشنطن «هذه السطوة السورية» اذا جاز التعبير، بينما الادارة الاميركية لاتزال تضعها في القائمة السوداء وتتهمها بممارسة الارهاب، ذلك لان التنسيق والتفاهم بين القيادة السورية وحزب الله وايران كفيل بحل كل الاشكالات والخلافات التي تطرأ نتيجة العمل ونتيجة تقاطع الارادات المحلية في لبنان، على ان الدور السوري في اعادة واحياء الائتلاف الإنتخابي بين حزب الله وحركة امل، بدد الراي الآنف وان لم ينفه كليا، فهذا الائتلاف الذي جرى برعاية سورية قلل من مناورات سلطة الحريري وبري الرامية الى اقصاء حزب الله عن الحضور في البرلمان اللبناني، ولذلك حصل الحزب على اربعة مقاعد في البرلمان في الجنوب..

ذلك رغم ان البعض يعتبر ان الدافع لقيام هذا الائتلاف انما يكمن من خوف السوريين واللبنانيين من انفلات الاوضاع واستغلال الصهاينة لها في تمرير مخططاتهم وعدوانهم على لبنان، او ان انفلات الاوضاع قد يرفع بمسيرة الانتخابات الى تداعيات غير محسوبة وقد تغير من التوازنات والمعادلات السياسية في البرلمان لغير صالح القطب السلطوي.

على اي حال، ان المسلم به ان ثمة اطراف اقليمية اخرى لها علاقة بالحريري وتؤثر عليه بشكل كبير في التحريض على اقصاء حزب الله من البرلمان.

● الدوافع المحلية

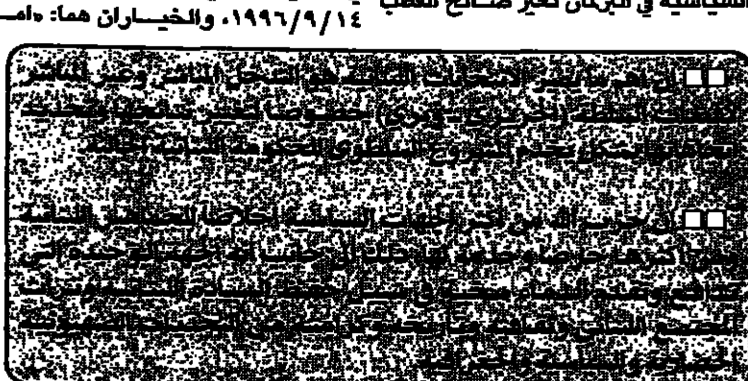
ان من دوافع السلطة لاقصاء حزب الله وباقي الاطراف المعارضة، ما هو مرتبط بالتوازنات الداخلية، وما هو مرتبط بالمؤثرات الاقليمية والدولية، كما اشرنا، وبالنسبة للجانب الاول، فان السلطة تتخوف من حزب الله بمؤهلاته الكثيرة وعمقه الجماهيري ورؤيته الناجحة واستقلال قراره السياسي، فهذه المؤهلات تجعل من وجوده في البرلمان خطرا على المصالح الشخصية والطموحات السلطوية لاقطاب السلطة لانه سوف يعارض كل كل الممارسات والمظاهر التي تخدم المصالح المشار اليها، دون ان تكون في مصلحة الشعب اللبناني، وما زاد من هذا الخوف تنامي قاعدة هذا الحزب داخل لبنان وخارجه وحتى بين الفئات المسيحية نفسها، اثر التضحية البطولية التي يواصلها افراده في الجنوب ضد الاحتلال، واثر الوضوح في برنامجه السياسي . اما فيما يرتبط بالمؤثرات الخارجية، فالمراقبون يعتقدون بان الحكومة اللبنانية مقبلة على اتخاذ قرارات مهمة ومصيرية تمس صميم مصالح الشعب اللبناني، لعل منها يختص بعلاقة لبنان بالعدو الصهيوني، او بالمخطط الاقليمي الصهيوني الشرق اوسطي، وذلك في اطار المخطط الاميركي ـ الصهيوني الذي يستهدف كل المنطقة، ومثل هذه القرارات تتطلب اجماعا وتاييدا لها من داخل البرلمان اللبناني ليضمن تمريرها والموافقة عليها، اما في حال وجود حزب الله في البرلمان وبعض التيارات الاخرى النزيهة، فان مثل هذه القرارات التي تضر مصالح الامة لا يمكن ان تمرر بسهولة اذ سيفضحها حزب الله ويفضح اهدافها وبالتالي يكون حجر عثرة اساسية امامها. ولذلك جاءت محاولة التصفية التي انسجمت مع الهواجس والمخاوف الشخصية والمصلحية وتكاتفت الجهود الخبيثة في عملية الاقصاء لحزب الله ولكن ماذا كانت النتيجة؟

لقد ادركت قيادة حزب الله طبيعة هذا المشروع الخبيث، وعرفت مفاصل اللعبة من الفها الى يائها، ولذلك وقعت بين خيارين لا ثالث لهما كما يقول حسين الرحال في رده على مقال جهاد الزين في صحيفة السفير اللبنانية الصادرة في ١٤/٩/١٩٩٦، والخياران هما: «اما الاستمرار في المعركة التي بدأت تتطور من مواجهة انتخابية الى مواجهة سياسية فاشلة، مع من منع اكمال المعركة ليدفع بالتالي حزب الله وحده ثمن محاولة يائسة مقادها وهم امكانية بعث الروح في الحياة السياسية اللبنانية بمعزل عن المسار العام للبلد الذي يسير بعكس هذا الاتجاه وهذا الثمن كان سيشمل حجم حزب الله ودم ابنائه وابناء شعبه والاهم مشروعه الاساسي في مقاومة الاحتلال. أو ان ياخذ الخيار الآخر فيقدم الاهم على المهم والاصل على الفرع فيحفظ للمقاومة .. بل يكرسها موضع اجماع بدل الدخول في مغامرة غير محسوبة النتائج». ومثلما يؤكد السيد حسين الرحال، فان حزب الله قطع الطريق على المتآمرين من خلال استجابته للدخول في ائتلاف انتخابي مع بري رغم الموقف المعروف لهذا الاخير من حزب الله.

وفي هذا الاطار قال الشيخ نبيل قاروق مسؤول حزب الله في جنوب لبنان «ان حزب الله احبط هكذا محاولات السلطة وخصوصاً محاولات رئيس الحكومة رفيق الحريري لتقليص تمثيلنا السياسي واقفال الطريق الى المجلس امامنا وهذا يكون مقدمة لتقليص دورنا العسكري».

على ان للشعبية الكبيرة التي يحظى بها حزب الله داخل الوسط اللبناني الدور الاساسي في افشال المشروع المحلي الاميركي الرامي الى اقصاء حزب الله عن المسرح السياسي للبنان، وبالنتيجة ان الحزب فرض ولو بالحجم السابق من التمثيل النيابي حيث كان المتوقع ان يزداد تمثيله فيما لو اجريت الانتخابات بشكل نزيه، وافشل مؤامرة ضخمة كانت تستهدفه وتستهدف ذراعه العسكري في الجنوب.

وخلاصة القول ان حزب الله لم يكن ظاهرة سياسية يسهل اقصائها بهذه العملية، انما هو تعبير وتجسيد لشريحة عريضة من الشعب اللبناني وهو ظاهرة اجتماعية غائرة الجذور في العمق اللبناني والعربي والاسلامي آيديولوجياً وحضارياً وتاريخياً، فهو طموح الامة وتجلياتها المختلفة، والقضاء عليه او اقصائه يعني القضاء على الامة واقصائها وهذا غير ممكن ابداً.



□□ لاتجانب الحقيقة اذا قلنا ان حزب الله الجهة الوحيدة التي تجاوزت حدود الطائفية فهو جاء لخدمة لبنان بكل طوائفه اما مسالة تقزيمه وحصره في اطار الطائفة الشيعية فهو اعتداء صارخ وظلم لحزب الله.

□□ ان السفير الاميركي في لبنان مارس دوراً نشطاً من خلال تحركاته على الاطراف والرموز اللبنانية لاقناعها بضرورة تحجيم حزب الله واقصائه من الساحة السياسية اللبنانية!!

□□ ان حزب الله لم يكن ظاهرة سياسية يمكن اقصاؤها بهذه العملية، انما هو تعبير وتجسيد لشريحة عريضة من الشعب اللبناني وهو ظاهرة اجتماعية غائرة الجذور في العمق اللبناني والعربي والاسلامي آيديولوجياً وحضارياً وتاريخياً.

نافذة وعي

دعوة للتعددية .. أم تكريس للديكتاتورية؟!

جلال الانصاري

ـ١ـ

□ واخيرا انعقدت «الندوة الوطنية للوفاق الوطني» في الجزائر، بعد مسلسل طويل من اللقاءات والمداولات بين السلطة والفعاليات السياسية في الجزائر.

وكما كان متوقعا، فان الموقف الوطني قد انقسم حيال المشاركة في الندوة «الوطنية» التي تتمحور حول المشروع الرئاسي القاضي باعادة النظر في الدستور قبل اجراء الانتخابات التشريعية. ففي الوقت الذي رحب فيه بعض الاحزاب بالفكرة واعلنت استعدادها لحضور «الندوة الوطنية».. بينما رفضته احزاب اخرى لسبب اولاخر، ومن بين تلك الاسباب عدم توجيه السلطة الدعوة الى الجبهة الاسلامية للانقاذ، فيما يعتبر العديد من الفعاليات السياسية ان الجبهة الاسلامية للانقاذ عنصر اساسي في الازمة السياسية التي تعصف بالبلاد. واي موقف يتجاهل هذه الحقيقة ليس بمقدوره ان يلعب دورا في وقف العنف الذي يجتاح البلاد بدوامته منذ عام ١٩٩٢.

ما تجدر الاشارة اليه ان الرئيس الجزائري زروال كان قد طرح، في وقت سابق من هذا العام، مشروعا رئاسيا للتحديد (هوية الجزائر) حسب ادعائه، ويقضي بتقنين جديد للفترة الرئاسية والتعددية السياسية مع ابعاد مقصود لكل الاحزاب الاسلامية، بذريعة عدم استخدام الدين لاغراض سياسية.

وهذا يعني ـ فيما يعني ـ محاولة اضفاء الشرعية على النظام الحاكم واقصاء الحالة الاسلامية المتجذرة في المجتمع الجزائري.

ـ٢ـ

وفي هذا السياق انصبت جهود سلطة الجنرالات على ابعاد الجبهة الاسلامية للانقاذ من اية مبادرة حل او مشروع يرمي الى اخراج الجزائر من مأزقها الحاد.

وكان «زروال» قد اكد ـ اكثر من مرة ـ لمحاوريه في لقاءاته مع الاطراف المعنية في الجزائر والذين سالوه عن امكان مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الندوة ان ملف «الجبهة» قد «اغلق نهائيا»!!

وفي غضون ذلك، اوضحت اطراف سياسية فاعلة في الجزائر مواقفها المتحفظة على مبادرة الرئيس الجزائري زروال، مؤكدة ان الحل الدائم هو اولا وقف العنف والنزيف الدموي والعودة الى المسار الديمقراطي. واي مشروع لا ياخذ ذلك بنظر الاعتبار فانه يبقى على اساس المشكلة ومن هنا فان خطة الرئاسة، رغم النيات (الحسنة) للرئيس زروال، لا تخرجنا من الازمة.

وهكذا اخفق مشروع زروال الجديد في استقطاب الشارع السياسي واطيافه في الجزائر. وللوهلة الاولى يبدو لاي مراقب ان الاحزاب السياسية التي تحظى بوجود حقيقي في اوساط وشرائح المجتمع الجزائري لم تكن مع المشروع، فيما انساق وراءه اولئك الذين لا يمتلكون اية قاعدة حقيقية بين الجماهير العريضة، وعلى طريقة «المفلس في القافلة امين» وكل ما يحصل عليه هؤلاء من مكاسب محتملة هو افضل من لاشيء!!

ثمة قضية اخرى لها دلالتها، وهي ان عددا من التيارات السياسية الوطنية قد اصرت على وجوب حضور الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الندوة الوطنية، بل اشترط بعضها هذا الحضور لموافقته، رغم ان هذا البعض علماني الاتجاه.

في حين رأينا ـ للاسف الشديد ـ بعض الحركات الاسلامية التي ترى في الجبهة الاسلامية منافسا لها، قد قبلت المشاركة في

بمناسبة اسبوع الدفاع وذكرى الحرب العدوانية

مدخل الى نظرية التحريك في منهج الامام الخميني

□ بين الندوة الرابعة لفكر الامام الخميني الدفاعي التي عقدت الاسبوع الماضي، واسبوع الدفاع الذي تمر مناسبته هذه الايام: بين تلك الندوة وهذه المناسبة مايزال الحديث يتواصل عن فكر الامام الخميني الجهادي، وما قدمه من مبادرات على هذا الصعيد.

وبهذ المناسبة قدمنا مقالاً في الاسبوع الماضي توفر على بعض المفاتيح الى نظرية التحريك في منهج الامام، مؤكدين بالذات على مفهوم التعبئة الجهادية من خلال اربعة مرتكزات للتحليل، هي:

اولاً: هل يقتصر مفهوم التعبئة الجهادية في فكر الامام على قوات التعبئة الشعبية المشهورة بالبسيج، ام انه يتجاوز هذا التشكيل المؤسسي بحيث يعمّ الشعب بمجموعه؟

ثانياً: ماهي القيم التي تقوم عليها حركة التعبئة الجهادية في خطها الاجتماعي العام وبنائها المؤسسي؟

ثالثاً: هل تعني عمومية حالة التعبئة الجهادية تجاوزاً للمؤسسة التعبوية العسكرية المتمثلة بقوات البسيج، أم ان خصوصيته الثانية لاتتعارض مع عمومية الحالة التعبوية؟

رابعاً: ماهي امكانات تعميم هذا النموذج الجهادي في العالم الاسلامي؟

● التعبئة تعبير عن حالة مؤسسية عسكرية

تحدثنا في الاسبوع الماضي بما فيه الكفاية عن النقطة الاولى التي لمسنا فيها ان التعبئة في فكر الامام الراحل، هي مفهوم جهادي عام، وفي مقال هذا الاسبوع ننتقل الى مفهومها الخاص الذي تمثله قوات التعبئة الشعبية في تشكيلها الذي اشتهر، في سنوات الحرب الثماني على الاخص، بقوات البسيج.

وبهذا الشان نلحظ ان كون التعبئة حالة عامة لكل الشعب، وحركة تضرب في كل اجزائه، لايعني الغاء مفهومها الخاص المتمثل مؤسسياً في قوات التعبئة ـ البسيج وتجاوزه، ففي حديث شامل ادلى به الامام حدد ساحته الارضية الاسلامية التي يقوم عليها المفهوم المتخصص (العسكري) لقوات التعبئة الشعبية، فقال: «وفي المجال العسكري فان الاسلام يدعو الى تدريب كل الذين بامكانهم الدفاع عن البلاد، تدريباً عسكرياً، والاسلام يدعو الى التعبئة العامة الطوعية او الالزامية عندما تدعو الضرورة لذلك. كما يدعو في الاوضاع العادية الى اعداد قوة مؤمنة مدربة للدفاع عن حدود البلاد وتنظيم شؤون المدن وحفظ الامن في الطرقات والمحافظة على النظام العام». على هذا الاساس وتوظيفاً لحركية التعبئة العامة لدى الشعب اصدر الامام امره الخاص في ٢٦/١١/١٩٧٩، اي بعد عشرة اشهر من انتصار الثورة، لتشكيل قوات التعبئة الشعبية وجيش العشرين مليون.

وبامر الامام وُلد التنظيم العسكري الخاص لقوات التعبئة الشعبية (البسيج) الذي اخذ مواقعه في المسؤوليات الآنفة التي حدّدها سماحته في النص السابق. ولكن برغم كل المهمات التي اضطلعت بها قوات البسيج في داخل البلاد، فان قصتها الحقيقية بدأت في جبهات القتال، حيثما نفذت اول امر للامام الخميني، القائد العام للقوات المسلحة في العمليات التي طالب فيها سماحته بكسر الحصار عن مدينة عبادان سنة ١٩٨١. ومنذ تلك الوقت استمرت حلقات المساهمة الفاعلة لقوات البسيج في طرد القوات العراقية من اراضي الجمهورية الاسلامية الايرانية، ثم الاستمرار بمعارك الدفاع عن حياض الاسلام والثورة الاسلامية.

وعلى قدر ما كانت المؤسسة العسكرية للبسيج تنمو وتتكامل اداريا وتنظيميا في نطاق خصوصيتها العسكرية فقد بقيت محافظة على اصولها الجهادية الحركية، كونها تعبير عن روح الجهاد في الشعب، وعن تيار التضحية والحركة والفداء في سبيل الاسلام، حيث بقيت جسورها مفتوحة مع الشعب ولم تنفصل عنه او تنعزل في كيان مؤسسي منغلق.

لقد بقي الطريق مفتوحا بين الشعب الذي هو العنوان الاكبر للتعبئة والمعين الذي يمدّها بتيار المضحين، وبين قوات البسيج العسكرية. فالامة ترفد ابناءها بالمدد اللازم. وقوات التعبئة تعبرّ عن روح الفداء والجهاد في الامة من خلال انجازاتها الكبيرة في سنوات الدفاع وحضورها الفاعل في الجبهات.

وفي طوال السنوات التي مضت من عمر قوات التعبئة الشعبية استطاعت الثورة الاسلامية ان تضيف الى تجربة المقاومة بين شعوب العالم، معطيات هائلة تحكيها آلاف القصص مع ملف التضحية والفداء والايثار، كما تعبر عن خصوصيتها الفنية ملفات المعارك التي خططت لها هذه القوات او ساهمت فيها بفاعلية مع بقية عناصر القوات المسلحة.

الجهة الاولى، نجد ان روح التعبئة الجهادية التي كانت بمثابة السند الخلفي لجبهات القتال، بمقدورها ان تؤدي مهمة الاسناد ذاتها، ولكن هذه المرة لعملية الاعمار والبناء. ان مسار الاعمار والبناء سيكون عرضة لمضار كبيرة من دون حماية شعبية واسعة، توفرها له الروح الجهادية في الشعب.

ومعنى ذلك ان روح التعبئة الجهادية، هي روح ناهضة تعطي في الحرب كما في السلم، ولذلك ستكون التضحية بما هي مجازفة عظمى لا تحمد عواقبها.

● روح التعبئة واستئناف الاصول الجهادية

ان القيمة الاساسية لتعبئة الشعب ترتبط بهويتها الجهادية الحركية، بمعنى ان الشعب قبل الثورة الاسلامية كان اما راكدا او انه يتحرك بالاتجاد الخطاء، ويبذل جهوده في الانحراف وعندما جاءت الثورة عبات الشعب وحركته بالاسلام دون سواه. يقول الامام الراحل«قدس سره» :(فالثورة التي قمنا بها وقام بها شعبنا منذ اليوم الاول، والهتاف الاول فيها كان من اجل الاسلام، لا من اجل الوطن ولا من اجل الشعب، ولا من اجل السلطة، بل جاء من اجل انقاذ الاسلام من شرّ القوى الكبرى والمجرمين الاجانب، وذوي الانفس المنحرفة من المسلمين، في داخل المجتمع الاسلامي».

الاسلام اذن هو هوية الحركة الجهادية التعبوية. من هنا التلازم الضروري بين مستقبل الثورة وروح التعبئة، فاذا غابت الروح التعبوية الاسلامية لدى الشعب فاي معنى يبقى للثورة واي مستقبل؟

قبل ان نستطرد بذكر القيم الاخرى التي تكشف هي ايضاً العلاقة بين وجود الثورة الاسلامية.واستمرارها، وبين روح التعبئة الجهادية، نذكر بشكل ملخص ان الامام الخميني مارس في تفجيره لروح التعبئة الجهادية في الامة منهج العودة الى الاصول، اذ تعود الامة في كلّ مفردة من ممارساتها الجهادية في التعبئة الى اصل من اصولها الاسلامية، سواء تمثل في النص او في الممارسة التاريخية الخالصة للانموذج الاسلامي.

عامة الناس في هذه النهضة، حتى اذا ما سألناهم وهم متوجهون الى الجبهات وكلهم شوق وحماس: لماذا تذهبون الى الجبهة؟ فسيجيب كل واحد منهم، نذهب من اجل الاسلام وفي سبيل الله».

وفي تمييز أدق لقيمة دوافع الحركة التعبوية الجهادية بين الجبهة الاسلامية والجبهة المعادية، يقول الامام: «انّ إعتبارهم ـ اي شباب الجبهات ـ الشهادة فوزاً عظيماً لا لانهم يموتون وينالون الشهادة قتلاً، اذ ان الطرف الآخر يقتلون ايضاً. انما المقصود هو الدافع الاسلامي لديهم، فعندما يكون القتل من اجل الاسلام عند ذلك يشعر الانسان باللذة لا بالحزن».

ثانياً: ان روح الاستشهاد وحركية التعبئة الجهادية على اساس التضحية

● تفعيل قانون القلة

ثالثا: من الاصول الاخرى التي اعادت

■■ الامام الخميني: الثورة التي قمنا بها، وقام بها شعبنا كان الهتاف الاول فيها من اجل الاسلام، لامن اجل الوطن، ولامن اجل الشعب، ولامن اجل السلطة، بل من اجل انقاذ الاسلام.

الاطفال والنساء والشيوخ والناس الآمنين قتلاً، والبيوت تتهدّم على رؤوسهم، ولكن بالرغم من ذلك، تراهم عندما يخرجون من تحت الانقاض يهتفون بوجوب استمرار الحرب حتى النصر».

ان تحديات قاسية مثل هذه تنذر بنكوص الشعب وتقهقره لولا المدد الذي يأتيه من الهوية الاسلامية ودوافع الايمان.

وهذه النماذج التي حكاها نص الامام نكتبها الان ويقرؤها القارىء في اجواء الامن والاسترخاء. اما يوم كانت

الروح التعبوية تشييدها في الامة وتفعيلها فيها، من خلال منهج الامام الجهادي، هي اعادة دور القلة المؤمنة في بحر الضلال والانحراف. فخطورة التصحيح والتغيير ومستقبلهما تكمن في الخطوة الاولى. غالبا ـ بل دائما ـ ما تكون من نصيب قلة قليلة تقود حركتها الى تجميع القوى الخائفة والمترددة والراكدة من ورائها. وبدون القلة التي تكسر حواجز الخوف وتنزع الهيبة الراكزة في نفوس الكثرة، فان عملية التغيير يقضى عليها ان تبقى تمنيات ونظريات في مطاوي الكتب.



مشاهدها تمر في لحظة الفعل وبالميدان، فقد كانت تبعث الحياة والمقاومة في الشعب وتلهب فيه الحماس، فتجعل العالم الخارجي ينظر باندهاش وعجبه، حتى صرح اكثر من مراقب اجنبي بان الذي يجري في ايران هو «الجنون» ووصفه بعضهم بجنون الخمينية، في حين لم يكن لاهذا وذاك، بل فعل الاسلام وروحه الجهادية التي عمت الشعب، وتلك النزوع الحسيني المتجذر الوضاء.

وربما كانت هذه المشاهد ـــ وهذه مجرد اشارة عابرة ـ هي من وراء الغربة الذي ظل العقل الغربي ومايزال يعاني منها، في ادراك ماهية الثورة وحركية الصمود وبواعثه لدى الشعب الايراني في سني الحرب، وما كانت تتحلى به قيادة الامام من امكانات دفع هائلة، حتى ان احدهم كتب في مجلة «دير اشبيغل» الالمانية ينصح امريكا والدول الغربية الاخرى: «ان لايقوموا باية حركة في ايران مادام الخميني حيا، لانه يتمتع بقوة خفية تفوق كل القوى الموجودة في العالم».

والآن نستعرض ما توحيه لنا نصوص الامام الراحل من قيم وسمات لحركة التعبئة في اتجاه ما اسميناه استئناف العودة الى الاصول الجهادية، حيث تبرز امامنا العناصر التالية:

اولاً: الاسلام ـــ كما لاحظنا في نص سابق ـــ هو هوية الحركة الجهادية التعبوية، والاسلام هو دافعها ايضاً عندما تنطلق في ادنى مستوى وعندما تبلغ مداها في الذروة العليا عند نقطة الفداء والتضحية والاستشهاد. يقول الامام في نص دال: «الدافع الاسلامي ملحوظ بوضوح عند شبابنا وعند عامة الناس الاّ ما شذّ وندر، والشذوذ والاستثناء، امران طبيعيان يوجدان في كل زمان ومكان، حتى في عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله». ولكن عند ملاحظة هذا التسابق نحو الشهادة بكل شوق عند

وفي اشعاع نور صاعد يستلهم الامام افق العمليات التغييرية الكبرى على مسرح تاريخ النبوات، وتاريخ الاسلام، فيسجل في نغم يوصل بين الحاضر والماضي: «السلام على ابراهيم خليل الله الذي هاجم الاصنام وعبّادها وحده، ولم تخفه الوحدة او ترعبه النار، والسلام على موسى الذي رفع عصاه في وجه الفراعنه ولم يخش احدا. والسلام والتحيات على محمد حبيب الله الذي انتفض وحده وحارب الكفار الظالمين حتى آخر ساعات حياته، ولم يشك من قلة العدد والعدة، والسلام على مسلمي صدر الاسلام الذين هاجموا سلاطين الروم وايران الجائرين بقليل من الامكانيات ولم يسمحوا للخوف ان يتغلغل بينهم لقلة الناصر. والسلام الخالد على علي بن ابي طالب الذي حارب الجلادين المتلبسين بلباس الاسلام والقداسة دون ان يخشى قوة ما. والسلام على الحسين بن علي الذي ثار بانصاره المعدودين للقضاء على ظلم الغاصبين للخلافة ولم يفكر بمساومة الظالم على الرغم من ضآلة العدد والعدة».

وبعد مقاطع اخرى يوصل الامام الحاضر بالماضي، ويؤسس لحركة الامة التعبوية الجهادية الراهنة بالتواصل مع جذورها العميقة في انموذج النبوات واصول الاسلام، فيصحح ما كان مقطوعا في الاذهان والنفوس وفي واقع المسلمين، فيقول: «ان اصحاب الدنيا يعتبرون ما صدر من اولياء الله العظام لهؤلاء، مخالفا للعقل والشرع. فعقلهم يرفض الثورة بالعدة القليلة وشرعهم لايسمح بذلك».

اما نهج الامام في التحريك والنهضة، فقد اعاد هذا القانون الى حيز الفاعلية والحضور.

■■ [illegible] اصحاب [illegible] ما صدر من [illegible] مخالفا للعقل والشرع، فعقلهم [illegible] لايسمح بذلك!

■■ ليس من خيار امام الثورة الاسلامية الا ان تلتزم بمنهج التعبئة الجهادية لان تعطيل هذا النهج ينزل الاضرار بقواعد وجود الثورة ذاتها بالشكل الذي يهدد خطها ومسارها ومستقبلها



ولذا شئنا الحديث بصراحة ووضوح، فليس من خيار امام الثورة الاسلامية سوى ان تستمر فيها روح التعبئة وحركيتها الجهادية بالمفهوم العام، لان تعطيل هذه الروح وتقييدها لا يؤثر سلبا على التعبئة الشعبية كمؤسسة عسكرية وحسب، وانما تنزل الاضرار الى قواعد وجود الثورة ذاتها، بالشكل الذي يهدّد خطها ومسارها ومستقبلها، اذ ان الثورة الداخلية ـ اي التغيير في المكونات الداخلية لنفسية الشعب ـــ هي جوهر حركة التعبئة الجهادية، وهي الى ذلك الارض التي انطلق منها الانتصار الاسلامي ذاته، وبتوقفها وجمودها وركودها تتعطل مفاعيل النصر ويتآكل الخط ويتضرر المسار، ويتهدّد المستقبل.

ومن جهة ثانية لا تقل في اهميتها عن

النقي.

من هنا نستطيع التاكيد ان قيم حركة التعبئة لدى الشعب وخصائصها تلتقي جميعاً في مسالة العودة الى الاصول: اصول الاسلام عقيدة واحكاماً وممارسة نقية.

● الاسلام دون ما سواه

والفداء، هي الصمام الذي ادّى لصمود ايران والثورة الاسلامية امام ضروب التحديات، بل كانت هذه الروح بمثابة مصل المناعة الذي يحافظ على روح المقاومة ويسمح لها بالحركة والتجدّد.

يخاطب الامام ضيوف الجمهورية الاسلامية في الذكرى الثامنة للانتصار بقول: «انتم تشاهدون ان ايران تتعرض كل يوم للقصف ويسقط الكثير من

ما يسمّى بـ«الندوة الوطنيّة»، رغم انها تعلم ـ وقبل غيرها ـ ان الحالة الاسلامية ـ بكل اجنحتها وتياراتها وفصائلها ـ هي المستهدفة اولاً وقبل كل شيء!!

-٣-

البيان الختامي الذي صدر في ختام انعقاد «الندوة الوطنية» يؤكد كل المخاوف التي ساورت ـ وما تزال تساور ـ المهتمين بالشان الجزائري، اذ جاء تكريساً لنهج السلطة الذي تصرّ على السير فيه، دون ادنى اكتراث باية نصيحة يقدّمها الفرقاء السياسيون، والحريصون من ابناء الجزائر على اخراج البلاد من محنتها المريرة التي اقحمها فيها جنرالات الفرانكوفونيّة!

لقد اشار البيان الختامي الى عدد من القضايا التي كانت اقرب الى الشعارات منه الى اي شيء آخر. فرغم ان الندوة كانت قد عقدت تحت شعار «الميثاق الوطني» الاّ ان ايـاً من المستلزمات الحقيقية لقيام عقد هذا الميثاق المزعوم لم تتم الاشارة اليه، فضلاً عن مناقشته او تدعيمه!

فاضافة الى غياب الاطراف الاساسية من الندوة، فان اعمال الندوة لم تتعرض بتاتاً الى الازمة التي تعيشها البلاد، وكل ما اسفرت عنه الندوة هو التوقيع على وثيقة ترفض العنف!

وتبقى التساؤلات تلاحق الندوة وابعادها ومراميها.فالموقعون عليها من الاطراف السياسية لا يملكون اي وزن في الساحة الوطنية. ثم ان هؤلاء لم يقفوا على حقيقة الازمة ولم يكلفوا انفسهم عناء البحث الجدي عن افضل السبل لمعالجة الموقف المتردي في الجزائر، وحتى البعد الامني الذي يعتبر ابرز مظاهر الازمة التي تلف البلاد لم يتم التطرق اليه، وهذا ما يعزّز تحليلات الجبهة الاسلامية للانقاذ حول طبيعة هذه الندوة، ومدى جديّة النظام في محاولة ايجاد حل للمازق الجزائري.

-٤-

ففي غمرة انهماك السلطات الجزائرية في عقد اللقاءات مع الفعاليات السياسية، طالعتنا نشرة «الرباط» الصادرة عن انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج بتحليل دقيق، اثبتت وقائع الندوة مصداقيته. اذ اعتبرت النشرة ان السلطة الجزائرية وضعت استراتيجية للسير بالبلاد كما تريده، طالبة من الطبقة السياسية مجرّد الموافقة، دون اعتراض، لتدجين المسار الديمقراطي.

وفي هذا الاتجاه، كتبت نشرة السبيل الصادرة عن انصار الانقاذ في بريطانيا عن الاجتماعات التي كانت تعقدها رئاسة الدولة مع الاحزاب فقالت: «بات مؤكداً ان السلطة تريد هذه المرّة ان تقول للمعارضة: لقد قررنا فاسمعوا»! و تابعت: «ان التجربة والمؤشرات الواضحة لا توحي بان السلطة جادّة في ايجاد حل للازمة».

وبناء على ذلك فان السلطة، ومهما حشدت ارقاماً من المحسوبين على المعارضة، او اطلقت وعوداً بقرب الخروج من الازمة، او حاولت ان تتظاهر بانها ذات الحول والطول في البلاد. فان ذلك كله لا يغير من حقيقة الواقع شيئاً. فالارقام التي حشدتها في ندوة «الميثاق الوطني» تظل ارقاماً هامشية، ولا نقول انها بمثابة الصفر على الشمال، كما وان رجل الشارع الجزائري قد ملّ الوعود التي اطلقها النظام المرّة تلو الاخرى.. ثم ان النظام مايزال يتخبط في معالجاته الخاطئة لاصل المشكلة، وهو في الوقت الذي يندد فيه ـ بمناسبة وغير مناسبة ـ بالعنف يمارس العنف الرسمي، وعلى اوسع نطاق.

وقبل هذا وذاك تبقى مقولة الجبهة الاسلامية للانقاذ على قدر كبير من المصداقية حينما اكدت انها ستظل الغائبة الحاضرة في اي حوار في الجزائر، وان تصور حل من دون تفاوض جدّي معها غير ممكن مما يرشح الاوضاع الى مزيد من التدهور.

اليس من حقنا ان نشكك بكل ادعاءات النظام حول الشرعية، الديمقراطية، التعددية..؟! فالواقع ينبؤنا بان كل خطوات النظام تتجه في مسار تكريس الديكتاتورية!

مؤتمر المائة الخامسة لولادة الاردبيلي

اطلالة على حياة المحقق الاردبيلي وآثاره العلمية

خالد توفيق

● لمحات في السلوك الشخصي

الذي يتابع الصحف والمجلات الايرانية يلاحظ كثرة ما تذكره عن المؤتمرات والندوات التي تعقد في البلد، حتى ان احصاءً ذكره الشيخ ابراهيم اميني في صلاة جمعة قم، قال فيه ان ايران شهدت في العام الماضي فقط اكثر من (٢٣٠) ندوة ومؤتمراً. وكثافة الندوات والمؤتمرات والملتقيات الثقافية والادبية والعلمية هي ظاهرة ايجابية في اتجاهها العام، وان كان بعضهم ـ منهم الشيخ اميني ـ يسجل عليها بعض الملاحظات، مؤكدا على ضرورة رعاية الاقتصاد في صرف الاموال، وعلى ان يكون الهدف العلمي او الثقافي متقدما على الجوانب الاخرى.

مناسبة هذه المقدمة عن الندوات والمؤتمرات، هو المؤتمر الذي نهضت به الحوزة العلمية في مدينة قم لتجليل للمحقق احمد بن محمد الاردبيلي (ت: ٩٩٣) واحياء آثاره العلمية ومآثر سلوكه الشخصي. والشيء الطريف في هذا المؤتمر هو افتتاحه في مدينة قم يوم الخميس الماضي واستمرار اعماله فيها، ثم تحوّل المؤتمرون بعد ذلك الى اردبيل، مسقط رأس المحقق الاردبيلي حيث يستكمل هناك اعماله.

ان اكثر ما هو بارز في حياة الاردبيلي وشخصيته هو سلوكه الشخصي ومآثره في الايمان والزهد والتقوى، حيث تنقل الكتب التي تترجم له الكثير من المواقف الدالة على هذه المعاني التي كادت ان تغطي على الجوانب العلمية في حياته، وربما نستطيع القول ان جانب السيرة الشخصية استطاع بما يحفل به من قصص مؤثرة وكرامات، ان يستأثر على كامل مساحة الوعي والذاكرة في تعاطيهما مع شخصية المحقق الاردبيلي.

وربما قلة هي التي سمعت باسم المقدس الاردبيلي (اشهر القابه يليها لقب المحقق) ولم يسمع معه قصته مع الزائر النجفي، فحيث كان الاردبيلي في الصحن الحيدري في النجف الاشرف دخل الصحن احد الزوّار وحين رأى الاردبيلي بملابسه الرثة وثيابه البسيطة حسبه من بعض الفقراء المكتسبين، فسأله: هل تغسل هذه الثياب بالاجرة؟

وكان هذا شائعاً بينهم آنئذ، اجاب: نعم، وواعده مكانا في الصحن ليأتي بها اليه في الغد. فاخذها وغسلها بنفسه، ولتى الى الصحن في الوقت المضروب، فوجد صاحبها هناك، فدفعها اليه، واراد ان يعطيه الاجرة فامتنع، فاخبره بعض المارة: ان هذا هو المقدس الاردبيلي العالم الشهير. فوقع على اقدامه معتذراً بانه لم يعرفه، فقال الاردبيلي في جوابه، كلمته المشهورة: لا بأس عليك، ان حقوق اخواننا المؤمنين اعظم من هذا. (تلاحظ القصة في روضات الجنات، وجميع الكتب التي ترجمت للاردبيلي).

وقلما سمع احد باسم الاردبيلي، ولم يسمع معه بسلوكه في مواساة الفقراء بما كان يملكه لنفسه وعياله، اذ يحكي السيد نعمة الله الجزائري في كتابه «الانوار النعمانية» ان الاردبيلي (رحمه الله) كان يقاسم الفقراء فيما عنده من الاطعمة في عام الغلاء، ويبقي لنفسه مثل سهم واحد منهم، وقد اتفق انه فعل في بعض السنين الغالية ذلك، فغضبت عليه زوجته، وقالت: تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس، فتركها ومضى عنها الى مسجد الكوفة للاعتكاف، فلما كان اليوم الثاني جاء رجل مع دوّاب حملها الطعام الطيب من الحنطة الصافية والطحين الجيد الناعم، فقال: هذا بعثه اليكم صاحب المنزل، وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلما رجع الاردبيلي من الاعتكاف الى بيته، اخبرته زوجته بانّ الطعام الذي بعثته مع الاعرابي طعام حسن، فحمد الله تعالى، وما كان له خبر منه. «يذكرها النوري في المستدرك وجميع من ترجم للمحقق الاردبيلي».

وفي سلوكه الشخصي وقبل ان ننتقل الى الجانب العلمي في شخصيته يودّي انّ اشير الى نقطة في برنامجه اليومي، اذ كان ينام من اول الليل، ثم ينهض في السحر لصلاة الليل، وبعدها يشتغل بالبحث والتفكير، وقد تفوق في هذا البرنامج على زميل له في الدرس، كان يسهر اكثر الليل في المطالعة.

يبقى ان نشير الى ان حياة الاردبيلي «رحمه الله» احيطت بالكثير من القصص التي تعكس عمق الجانب التعبدي وثقته بالله وتوكله عليه، وان كان احد الباحثين، قدّم الى مجلة «كيهان انديشه» «كيهان الفكري» بحثاً ردّ فيه بعض القصص المختلقة التي يبدو ان المريدين والاحباء نسبوها اليه بعد وفاته، بدافع الحب له والاشادة بشخصيته، ويقيناً انّ شخصية الاردبيلي تملك في مكوناتها الحقيقية الكثير مما يرفعها ويسمو بها من دون حاجة للانتحال والاختلاق.

● العلاقة مع الدولة الصفوية

مع الاسف لم يسعفنا ما كتب عن المحقق الاردبيلي حتى الآن بمعرفة مواقفه السياسية ورؤيته في اوضاع المسلمين وقضايا عصره في القرن الهجري العاشر. غاية ما يُشاع ان ملوك الدولة الصفوية في ايران كانوا متحمسين لجذبه الى دار سلطانهم في ايران، بيد انه كان يرفض الامتثال لطلبهم هذا، مفضلاً البقاء في النجف الاشرف ملازماً لمراقد ائمة اهل البيت في العراق، وبالتحديد في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء، ومواصلاً في الوقت نفسه شوطه العلمي في البحث والدراسة والتاليف.

على خلفية رفض الشيخ لطلب ملوك الصفوية القدوم الى ايران. راحت بعض التحليلات تشير الى موقف سلبي للاردبيلي ازاء الدولة الصفوية، في حين اختارت اتجاهات اخرى في التحليل الحديث عن موقف ايجابي للاردبيلي ازاء الصفويين مستدلة ببعض المواقف والرسائل التي يبدو انها لم تصمد ازاء قواعد النقد التاريخي. من ذلك ما ذكره صاحب كتاب «قصص العلماء»! ونقله آخرون عنه، من انّ الملك عباس الصفوي كتب الى الاردبيلي بعد انتهاء بناء «مسجد شاه» في اصفهان طالباً منه القدوم الى ايران والتصدّي لامامة الجماعة في المسجد، وقد بعث لهذه الغاية الشيخ البهائي الى العراق. ولكن لغة النقد التاريخي تشير انّ عباس الصفوي بدأ ببناء عمارة مسجد شاه في اصفهان سنة ١٠٢١ هـ اي في السنة الخامسة والعشرين من حكمه، وتمّ البناء سنة ١٠٤٧ هـ في عصر شاه صفي، وذلك بعد وفاة الاردبيلي باربع وخمسين عاماً، وبعد وفاة عباس الصفوي نفسه.

والواقعة الثانية التي تلقى شهرة كبير حتى في او ثق من ترجم للاردبيلي تتمثل بالتجاء احد اتباع الملك عباس الى النجف الاشرف بعد ان غضب عليه الملك، حيث طلب من المحقق الاردبيلي ان يزوده بكتاب الى عباس الصفوي يشفع له فيه، فكتب اليه الاردبيلي الكتاب، ونصه بعد الترجمة: «ليعلم باني الملك المستعار عباس، ان هذا الرجل وان كان ظالماً اول امره فهو اليوم مظلوم، فاذا عفوت عن تقصيره لعل الله يغفر لك بعض ذنوبك، كتبه عبد سلطان الولاية احمد الاردبيلي». فاستجاب عباس لكتاب الاردبيلي وقضى له ما اراد بخضوع ومودة.

والنقاش الذي يرد على هذه القصة ان عباس الصفوي لم يكن قد وصل الى السلطة بعد في حياة المحقق الاردبيلي، وانه سنة حين توفي الاردبيلي سنة ٩٩٣ هـ لم تكن تزيد على (١٤) عاما وستة اشهر.

ومن حيث النقد الداخلي للنص يلاحظ احد الدارسين انه لا معنى ان يكتب المقدس الاردبيلي كتابا للسلطان يتشفع به لظالم من اتباعه.

ان صنّاع هذه الاخبار وامثالها كانت تحركهم في الاطار الشخصي مشاعر الحب والتقدير لشخصية الاردبيلي فارادوا ان يجمعوا لها المكارم، وينسجوا من حولها القصص حتى لو كانت موهومة ولا اصل لها، مع ان في حياة الشيخ من الامور الواقعية ما يكفيه ويزيد في تكريمه ورفعته.

ثم تاتي بعد ذلك الدوافع السياسية التي كانت تحرّك بلاط السلطان الصفوي وملوكه يطلبون المزيد من الشرعية عبر التودّد الى العلماء ورعايتهم والتقرّب اليهم. وقد كان العرش الصفوي بحاجة الى هذه الشرعية في الداخل ازاء القاعدة الشعبية، وفي الخارج ازاء التحديات التي يواجهها مع العثمانيين وملوك الافغان وغيرهم.

> اكثر ما هو بارز في حياة الاردبيلي هو سلوكه الشخصي ومآثره في الايمان والزهد والتقوى، حيث تنقل الكتب التي تترجم له الكثير من المواقف الدالة على هذه المعاني التي كادت ان تغطي على الجوانب العلمية في حياته

وما نخلص اليه، ان مفردات الحياة السياسية للمحقق الاردبيلي تكاد وقائعها تكون غائبة في الكامل، وما ننتظره من بحوث المؤتمر الذي عقد حول شخصيته ان يضيء هذا البعد، ليكشف لنا عما اذا كان لهذا الفقيه نشاطا في الممارسة السياسية واوضاع المسلمين من حوله، ام انه بقي طوال حياته منكبا على الدرس وتهذيب النفس والنشاط العملي.

● البعد العلمي في حياته

ان ما يفرحنا في مؤتمر المحقق الاردبيلي، كما في غيره من المؤتمرات المماثلة، هي الحصيلة العملية التي تخرج بها هذه النشاطات. ان اول عمل تقوم به اللجان المسؤولة في هذه المؤتمرات، هو طبع مجموعة الآثار الكاملة للمحتفى به، كما حصل سابقا مع مؤتمر الفية الشيخ المفيد، ومئوية الشيخ الانصاري وغيرهما.

ان آثار ومصنفات علماء السلف، لم تلق غالبا فرصتها في الطبع والنشر، وما طبع منها يتسم على الاغلب، وباستثناء بعض الاعمال، بالرداءة وعدم الدقة. لذلك كلّه توفر لنا هذه المؤتمرات فرصة نموذجية للاطلالة على جميع آثار المحتفى بهم، وهكذا كان الحال مع المحقق الاردبيلي، اذ بدأت اللجنة المسؤولة عن مؤتمره بطبع آثاره بعد التصحيح والتحقيق ووضعها بين يدي المعنيين.

المعطى الاخر الذي يبرز في الجانب العملي من حياة هؤلاء الاعلام، هو الاهتمام بتجلية للكونات العملية في شخصياتهم، من الدراسات والبحوث التي تقدم في هذا الجانب. وفي شخصية مثل شخصية الاردبيلي استطاع الجانب المعنوي والتربوي في حياتها ان يخطف الاضواء عن بقية الجوانب والابعاد، يبدو هذا المعطى كبير الاهمية، لما يقود اليه من توازن في وعي ومعرفة الجانب العلمي الذي غاب تحت وطأة ظهور الجانب الاول.

وربما كانت اشارة مكثفة الدلالة هي التي جاءت في الكلمة الافتتاحية التي بعث بها آية الله السيد علي الخامنئي، حيث ركزّ على الجانب العلمي في شخصية الاردبيلي مؤكدا عليه اكثر من غيره، نظرا لما عاناه من غياب واندثار على مر الزمان، حين سجل السيد الخامنئي في كلمته ان القرن العاشر الهجري اذا كان قد شهد في دنيا الفقاهة الشيعية بروز قطبين فقهيين كبيرين هما الشهيد الثاني والمحقق الكركي، فان المحقق الاردبيلي لا يقل شأوا عن ذينك القطبين، ان لم يتفوق عليهما في بعض الجهات.

الشيخ احمد مقدس الاردبيلي

بالاضافة الى طبع الاثار الكاملة من تاليفات الاردبيلي وتحقيقها، والبحوث والدراسات المقدمة حوله باللغتين العربية والفارسية، حيث طبع المؤتمر ثلاثة مجلدات منها حتى الان، ثمة معطى ثالثا يبرز على الصعيد العلمي تمثل بطبيعة التغطية التي نالها في وسائل الاعلام والدوريات الفكرية والثقافية.

> لم يقتصر النشاط العلمي للمحقق الاردبيلي على الجانب الفقهي وحده، بل اشتغل علميا على اكثر من جبهة منها الاصول والكلام، بالاضافة الى تجربته في التفسير التي جاءت على الطريقة التي نطلق عليها التفسير الموضوعي

فاذا كانت الصحف اهتمت بالحدث على مستوى المقالات السريعة، فان ما كسبناه علميا كان عظيما على مستوى الدوريات الثقافية والفكرية، فالذي رأيناه حتى الان، هو صدور عدد خاص من مجلة «كيهان انديشه» حول الاردبيلي، وعدد خاص من مجلة «فقه اهل بيت»، وعدد خاص من مجلة (آئينة پژوهش» وربما ستصدر قريبا دوريات اخرى باعداد خاصة عنه.

بالاضافة الى ذلك صدرت الترجمة العربية لكتاب بالفارسي عن حياة المحقق الاردبيلي من سلسلة «لقاء مع الابرار» تحت الرقم (١١). وبذلك تكون قد تجمعت بين ايدينا ثروة كبيرة قوامها مئات الصفحات من آثار الاردبيلي ومؤلفاته، ومما كتب عنه متناولا حياته الشخصية، او الابعاد العلمية في شخصيته. وهذا الابتعاث العلمي لهذا الكم الكبير هو الثمرة الحقيقية لمؤتمر الاردبيلي.

● مدارات الاهتمام

لم يقتصر النشاط العلمي للمحقق الاردبيلي المشهور بالمقدس على الجانب الفقهي وحده، بل اشتغل علميا على اكثر من جبهة. هي الفقه والاصول والكلام، بالاضافة الى تجربته في التفسير التي جاءت على الطريقة التي نطلق عليها التفسير الموضوعي في الفقه يعد كتابه «مجمع الفائدة والبرهان» هو اشهر مؤلفاته، وهو في حقيقته شرح لكتاب العلامة الحلي «ارشاد الاذهان الى احكام الايمان». لقد صدر من هذه الموسوعة الفقهية عشرة مجلدات حتى الان، وماتزال بقية الاجزاء قيد الطبع من مؤلفاته الفقهية الاخرى: الزبدة في الفقه، تعليقة على خراجية الشيخ الكركي، رسالة في الخراج، رسالة في الصلاة والصوم، مسالة في الذبح، مناسك الحج.

اما اثاره في علم الاصول فنذكر من مؤلفاته رسالة في الاجتهاد والتقليد، ورسالة اخرى تحت عنوان «مقالة في الامر بالشيء».

اما كلاميا فله مؤلف يحمل عنوان «استيناس المعنوية»، ورسالة في اصول الدين، و رسالة في اثبات الواجب، اثبات الامامة، عقائد الاسلام وقد الفه باللغة التركية وهي لغته الام، لكونه تركيا من مدينة اردبيل. كما له عدة رسائل اخرى في الامامة واصول الدين، منها: النص الجلي في امامة مولانا علي (عليه السلام).

● عمله في التفسير

تبقى تجربته في التفسير التي يشار اليها من خلال كتابه: «زبدة البيان في احكام القرآن». فهذا العمل للاردبيلي (رحمه الله) وضعه بعضهم تحت عنوان مصنفاته الفقهية لتناوله فيه آيات الاحكام، في حين وضعه بعضهم الاخر تحت عنوان التفاسير الفقهية.

تناول الاردبيلي في تفسيره هذا (٤٠٠) آية من آيات الاحكام وقد اختار خلافا للمالوف قبله، عناوين الابواب الفقهية بدءا من كتاب الطهارة فالصلاة والصوم والزكاة، وانتهاءً بكتاب القضاء والشهادات. اما من قبله كداود بن علي الظاهري واحمد بن علي الجصاص وغيرهما فقد كانوا يسيرون في تلمس آيات الاحكام، مع سور القرآن سورة فسورة، فيستوفون آيات الاحكام في البقرة وبعدها آل عمران وهكذا.

لقد قدّم السيد محمد علي ايازي دراسة مقارنة عن تفسير «زبدة البيان» للاردبيلي قارن بينه وبين بقية التفاسير في آيات الاحكام.

وقد تحدث في فقرة من هذه الدراسة عن مزايا «زبدة البيان» مشيرا الى ثمان منها. من بين النقاط التي اكد عليها، ان هذا التفسير يضم بين دفتيه بحوثا كلامية ولخلاقية وتاريخية جاءت في طيّ آيات الاحكام، كما انطلق المؤلف من نظرة مقارنة، اذ ذكر في الكثير من المواطن تفسير الزمخشري والفخر الرازي والقاضي البيضاوي، ناقضاً او مؤيداً. كما يشير الدارس الى ان احدى سمات تفسير الاردبيلي عدم استغراقه في الجوانب الادبية واللغوية، بل كان يقتصر في الآية على بيان المعنى الاجمالي ثم ينتقل لبيان الاحكام الفقهية من كتاب الله وفق مبناه الاجتهادي ورأيه الفقهي.

فضيحة امريكا بشمال العراق

صلاح

□ امريكا وبسبب سياستها الاحادية فقدت الكثير من حليفاتها وباتت فيما يشبه العزلة.. وبرغم ذلك مازالت تصر على نهجها العدواني العشوائي في العالم.

ولاشيء يبرر مسلكها هذا، غير تعلقها بخيط زعامة النظام العالمي الجديد، وتادية مهام القوة العظمى التي لا تضاهيها قوة.

وهذا المسلك وليد فهمها واستنباطها الخاص من الحكم؟ وهو استنباط شبيه بمقولة لويس الرابع عشر ملك فرنسا قبل ٢٥٠ عاما القائلة انا فرنسا وفرنسا انا.

قبل ٢٥ عاما كانت امريكا تنتقد بشدة اطروحة برجنيف زعيم الاتحاد السوفيتي يوم اصدر امره بقمع انتفاضة ربيع الحرية في جكوسلوفاكيا: جميع الدول الاشتراكية متحالفة مع بعضها البعض وحينما يتهدد الخطر احداها فان جميع هذه الدول مكلفة بنصرتها وفي قتل هذه الحالة ليس بمقدور احد ان يتحدث عن للمحافظة على السيادة الوطنية.

امريكا اليوم تعمل بنفس هذا المنطق المفلوج مع فارق بسيط هو ان برجنيف كان يتدخل في الدول الاشتراكية بينما امريكا تسمح لنفسها بالتدخل في شؤون جميع دول العالم.

فلما حطم الشعب الفرنسي الاغلال والقيود وتحررت دول اوروبا الشرقية من هيمنة ـ الشقيق الاكبر ـ فان العالم اليوم اخذ يتململ ويتحدى ويسدد ضرباته الاولى الى العنجهية الامريكية ونوازعها السلطوية لتحطيم غطرستها الفارغة......

وعلى الصعيد العالمي فلا توجد دولة مؤيدة قولا وعملا لسياسة واشنطن غير بريطانيا واسرائيل وهذه علامة فارقة على بداية النهاية بالنسبة لامريكا كقوة لا منازع لها!!

فامريكا تمارس اجرامها اليوم مغلفا بالدفاع عن مصالحها وحقوقها وهذه نزعة تثير اشمئزاز حتى اقرب المقربين اليها والذين يضطرون الى اتخاذ مواقف مضادة لامريكا لتهدئة الراي العام الداخلي. وللمثال على ذلك ما ورد على لسان رئيس الوفد الكويتي في اجتماع الجامعة العربية الذي اكد ضرورة الحفاظ على سيادة ووحدة التراب العراقي امام تهديدات امريكا.

ومن فضائح امريكا التي ازكمت الانوف مبادرتها الى نقل ٢٥٠٠ من المتعاونين مع مخابراتها بشمال العراق الى تركيا ومنها الى امريكا. وقد اعلن كلينتون صراحة ان الذين ينشطون من اجل حماية مصالح امريكا الوطنية يتوجب على امريكا المحافظة على حياتهم.

وادعاء كلينتون هذا مجرد كذبة رخيصة، فاذا قضت مصالح امريكا فان التضحية تهون بحياة هؤلاء. ان كلينتون بكلامه هذا انما يريد ان يعزز الثقة في نفوس عملاء امريكا في الخارج.

وبادرت الحكومة التركية من جهتها وبغية اضفاء الطابع الانساني على عملية نقل الجواسيس الى القول، بان الذين قدموا بشمال العراق مساعدات انسانية لقوات الحلفاء والمواطنين المحليين اصبحوا معرضين للخطر، فوجدت امريكا انه من الواجب عليها نشر حمايتها عليهم بنقلهم الى تركيا، ورد الفعل التركي، يعكس فزع الانظمة من فضيحة انقيادها الذليل لامريكا.

هذا الحدث الذي وقع اخيرا بشمال العراق، يحوي في طياته درساً بليغاً لجميع الذين لجاوا الى احضان الامبريالية، فامريكا تغلف مصالحها اللامشروعة بمزاعم الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان، فلا يجب ان تنطلي هذه الشعارات على الناس السذج البسطاء.

فاذا كانت الجماهير الكردية قد انخدعت بالامس بمزاعم الصداقة الامريكية للاكراد، ورفعت اعلام امريكا وصور جورج بوش على واجهات البيوت والمتاجر في كردستان العراق، وكانت تقول ان قادة البيت الابيض هم منقذو الجماهير الكردية، فهي تجد نفسها اليوم مرهقة بهمومها ومصائرها وتشرد مئات الالوف منهم في الوديان والجبال الوعرة بشمال العراق وانخرط البعض منهم بحكم الظروف العصيبة في خدمة النظام البعثي، وهذه الظاهرة الرهيبة هي المحك لمصداقية المزاعم الامريكية، ولو كانت حريصة حقا على حياة الاكراد، لاقدمت على نجدتهم كما فعلت مع الجواسيس او سمحت بانتقالهم الى تركيا.

هذه النهاية المأساوية، هي تحذير لجميع الذين يكرسون حياتهم لخدمة امريكا في المنطقة، والذين يستقبلون جنودها، بالاحضان والرعاية حفاظاً على كراسي الحكم لايام اخر.

امريكا اثبتت خلال الازمات انها لاتفكر بغير مصالحها وليس بمصالح الشعوب، ولا حتى الحكومات الدائرة في فلكها.

بمناسبة الندوة الرابعة حول الفكر الدفاعي للامام

حركية التعبئة بين حالة الشعب والخصوصية المؤسسية

مدخل الى نظرية التحريك في منهج الامام الخميني

خالد توفيق

● **تصحيح تصوّر خاطىء**

عندما يسمع المراقب عن بعد ان الجمهورية الاسلامية تشهد في هذه الايام اعمال الندوة الرابعة لفكر الامام الخميني الدفاعي، سرعان ما تنتابه الشكوك بجدوى هذه الاعمال والقيمة الحقيقية لعطائها على صعيد الفكر العسكري العميق وتقنيات الدفاع. وربما تتفاقم هذه الشكوك وتزداد حين يعرف المراقب ان الكلية العسكرية هي الجهة التي تبنت فكرة الندوة للسنة الرابعة على التوالي، اذ قد يكون مقبولا ان تتبنى الكلية العسكرية ندوة واحدة حول الفكر الدفاعي للامام الخميني، كونه القائد العام للقوات المسلحة خلال سنوات الحرب الثمانية، اما انها تستمر بذلك طوال اربع سنوات متوالية، فهذا مالا يمكن تفسيره ـ بنظر اولئك ـ الا على اسس دعائية ونفسية تنحو لتمجيد القيادة وحصر جميع الانجازات بها، وتحويل شخصية الامام الى شخصية شاملة تنسب اليها جميع العبقريات.

تعود هذه الاشكالات في حقيقتها الى تصور خاطىء قد يوحيه عنوان الندوة للوهلة الاولى، واذكر اننا في العام الماضي اشرنا لهذه النقطة، من خلال التوضيح بان الامام الخميني ليس قائدا عسكريا ميدانيا بالمعنى الفني، حتى ننتظر من فكره الدفاعي ان يزودنا باستراتيجيات حربية تتحدث عن فنون القتال وخطط المواجهة، فهذه مهمة تقع على عاتق الخبراء العسكريين في جبهات القتال وهيئة الاركان ووزارة الدفاع، ولا شأن للقائد العام بها من الوجهة الفنية والتفصيلية.

في ضوء ذلك يكون من العبث ان ننتظر من هذه الندوة ان تحدثنا عن خطط عسكرية ومواصفات الاسلحة وتفاصيل للمعارك انطلاقا من فكر الامام. فكل ذلك ـ كما اشرنا ـ يرتبط باختصاص العسكريين وموضوع عملهم، وليس في الاسلام، ولا في نظرية ولاية الفقيه، ما يدعو الى ان يكون الفقيه مختصا بهذه الشؤون على مستوى الخبرة والتفاصيل الفنية، انما مسؤولية القائد العام في شخصية كشخصية الامام الاشراف العام على ادارة الحرب بخطوطها الكبرى، على ان يترك كل ما من شأنه الارتباط بفنون الحرب وادارة القتال الى ذوي الخبرة في هذا المجال.

عند هذا الحد سيكون السؤال: اذن ما شأن الامام بالحرب وما شأن فكره بالدفاع، حتى تعقد الندوة الرابعة على التوالي تحت عنوان: الفكر الدفاعي للامام الخميني؟ في الواقع انصب عمل الندوات حول المرتكزات المبدئية للدفاع في فكر الامام، وذلك في الاتجاه الذي يرتبط بمسؤوليته كقائد اعلى للقوات المسلحة، ومسؤول عن القرار الاول للحرب أو السلم.

وباتجاه المبادىء العامة ارتبطت بالفكر الدفاعي للامام الراحل مشاريع جهادية ومؤسسات تعبوية عسكرية كان لها التأثير الحاسم في توجيه المعارك في جبهات القتال، بل كان لها دورها وفرته من وسائل لحمايتها ازاء التحديات التي واجهتها بعد الانتصار مباشرة، وابان الحرب، خصوصاً حين نأخذ بنظر الاعتبار الضعف الذي انتهى اليه الجيش الايراني، نتيجة العوامل المعروفة.

كما كان من شأن الندوات هذه ان تدرس ادارة الامام لحالة الشعب خلف الجبهات، وخطوط التواصل بين الجبهة وما خلفها، وباقي ما يتصل بمرتكزات فكره التعبوي والتحريكي، او الجهادي بتعبير ادق.

> **□□ والسؤال: هل تبقى معطيات حالة التعبئة بشقيها الاجتماعي والعسكري في حدود التجربة الاسلامية في ايران، ام انها تملك امكانات تجاوز ذاتها وخصوصيتها الايرانية لتتحول الى اداة مشتركة في ارجاء العالم الاسلامي؟**

وفي مقال هذا الاسبوع والذي يليه سنقصر الحديث على افكار الامام بشأن واقعين، هما:

اولا: مكونات فكره في تحريك الشعب وجعله جاهزا لمواجهة التحديات في الجبهة وخلف الجبهة.

ثانيا: الاشارة تحديدا الى دور مؤسسة التعبئة الشعبية (البسيج) لكون هذه المؤسسة من بناة افكار الامام ومن انجازاته الخاصة. وكلنا يعرف كثافة حضور هذه المؤسسة وعظيم الدور الذي اضطلعت به في سنوات الحرب الثمانية، كما في مواجهة التحديات الداخلية.

من الواضح ان الحديث عن هذين المرتكزين له مسيس الصلة بنظرية التحريك عند الامام. وعندما نجد ان رئيس مجلس الشورى يؤكد في الندوة الرابعة على ضرورة تقصي فكر الامام الدفاعي وتدوينه، فانما يتحدث عن هذا الجانب وليس عن الجانب الفني التخصصي من ادارة العمل العسكري، الذي يقع في الدرجة الاولى والاساس على عاتق السلك العسكري بخبرائه والعاملين فيه.

لاريب ان عملية الحفاظ على خط الثورة نقيا غضا، والابقاء على وهجها يرتبط باحياء هذه الجوانب المبدئية من فكر الامام. وهذه المهمة تزداد الحاجة اليها كلما ابتعد واقع البلد عن لحظة الانتصار، وانخرط في هموم الاعمار والبناء، لكي يحافظ على التوازن بين المبدئية والواقع.

● **مفهوم التعبئة واربعة مرتكزات للتحليل**

نستطيع ان نتلمس منطلق التعبئة كحالة عامة في نهضة الامام الخميني تتجاوز مجرد خلق تنظيم او فئة عسكرية، من الفكرة الاساسية للنهضة ذاتها. فالامام وقف امام المجتمع ـ وهو الحلقة الاولى والاساسية في برنامج النهضة ـ محللا الوضع العام فيه بقوله: «لقد شاءت القوى الكبرى ان تخدرنا وتشلنا، وشاءت ارادة الله ان تبعث في جسد هذه الامة ومضة ايقظتها من سبات عميق». ما نستبينه من هذا النص ان حالة التعبئة الجهادية مفهوم عام يشمل المجتمع جميعا وينقله من حال الشلل والخدر الى حال الحركة والنهوض قبل ان يتخصص في حال معينة وفئة عسكرية منظمة قائمة بذاتها.

ولكي ينتظم الحديث اكثر نرى ان نحدد اولا منطلقات الحركة في البحث والتحليل من خلال السير وفق المنهج التالي:

اولا: هل ان مفهوم التعبئة في فكر الامام مفهوم خاص ينطوي على فئة عسكرية معينة ام انه مفهوم عام؟

ثانيا: هل تعني عمومية حال التعبئة تجاوزها لمفهومها الخاص المتمثل بقوات التعبئة الشعبية (البسيج)، وبالتالي اذابة دور هذه الفئة وتجاوز مؤسستها في حركة الثورة الاسلامية وسنوات الحرب الدفاعية؟

ثالثا: ما هي القيم التي تقوم عليها حركة التعبئة في مفهومها الاجتماعي العام، ومفهومها الفئوي ـ المؤسسي العسكري الخاص، انطلاقا من رؤى الامام الراحل وفكره، وماهي الاضافة التي اتاحها فكر الامام على هذا الصعيد؟

رابعا: ما هي الامكانات التي تتيحها ظاهرة التعبئة كفكرة تعبوية ـ تحريضية وكحالة حركية لجتماعية عامة في العالم الاسلامي، واخيرا كمفهوم عسكري خاص؟ بمعنى اخر، هل تبقى معطيات حالة التعبئة بشقيها (الاجتماعي العام والعسكري الخاص) في حدود التجربة الاسلامية في ايران، ام انها تملك امكانات تجاوز ذاتها وخصوصيتها الايرانية لتتحول الى اداة مشتركة في ارجاء العالم الاسلامي؟

هذه في الواقع ابرز الاطر التحليلية التي يمكن ان تثيرها نصوص الامام التي بين ايدينا، حول حالة التعبئة.

● **الشعب اصل الحالة وقاعدتها**

فيما يتعلق بالنقطة الاولى، اي في مفهوم التعبئة لدى الامام، وفيما اذا كان ينطوي على خصوصية تتمثل بتشكيل فئة من متطوعي الشعب بمؤسسة عسكرية وحسب، ام ان المفهوم يتجاوز هذه الخصوصية ويرتقي عليها من دون ان ينفيها وينفصل عنها، حيث تعم حركيته وقيمه ومضمونه كل فئات الشعب او حالة الشعب بشكل عام، بازاء هذا التساؤل نشير الى ما نعتقد انه يمثل خلل منهجي. ففكر الامام الخميني يتناول بالدرجة الاولى والاخيرة حالة الشعب بشكل عام، واذا اراد ان يتخصص بفئة، فان ذلك يعود الى ارتباط هذه الفئة بالبنية الاجتماعية العامة. بمعنى ان الامام عندما يتحدث عن الجامعة كمفهوم او ظاهرة، وعن المثقفين كفئة، فلا يقصد التعامل الميكانيكي مع هذه الظواهر بوصفها وجودات مستقلة قائمة بذاتها، الواحدة فيها بمعزل عن الاخرى، بل ينظر اليها سماحته كبنى مترابطة تدخل بشكل متواصل في تشكيل النسيج الاجتماعي العام او ما نطلق عليها بحالة الشعب.

وفي غير هذا الاتجاه من النظر سيقع الدارس لنهضة الامام الخميني في خلل منهجي خطير تسقط معه اول ما تسقط القيمة التغييرية في فكر الامام. فالامام قبل كل شيء هو داعية الاسلام الذي يعنيه ان يدخل حالة الشعب ـ وحال الامة في مستوى اخر ـ بمفهومها العام والشامل ليقطع صلتها مع كل ما هو غير اسلامي، ويعيد صلتها بالاسلام.

قضية التعبئة لا تخرج عن هذا الفهم، فمقتضى القيمة التغييرية لفكر الامام تفرض ان يدخل سماحته المفهوم (التعبئة) في الحالة الاجتماعية العامة ليخلص الى بناء حالة عسكرية متخصصة.

ولاريب ان الترابط قائم بين الاثنين واضح بينهما، فليس بمقدور الامة الراكدة المخدرة ان تنتج حالة جهادية تعبوية عسكرية فاعلة، خصوصا كالحالة الواسعة التي شهدتها الثورة الاسلامية. فعملية توجه مئات الالاف من المقاتلين من كافة الفئات الاجتماعية، الى جبهات القتال والتواجد الفاعل ـ الرادع لها طوال سنوات الحرب الثماني، لم يكن امرا ممكنا لولا ان الشعب ذاته خضع بدرجة واخرى الى حركية مفهوم التعبئة وتفاعل مع القيم الجهادية لهذا المفهوم.

وما نبغي الاشارة اليه في نهاية هذا التوضيح ان من دأب الامام ودأب منهجه التغييري ان يتوجه نحو الامور الكلية العامة فيكسر بناءاتها القديمة ويعيد تشييدها مرة اخرى على اساس الاسلام، ووفق مفاهيمه واحكامه.

اذن، بدأت التعبئة حالة اجتماعية ـ شعبية عامة قبل ان تتخصص بقوات (البسيج) ومؤسستهم. بل لم يكن لظاهرة (البسيج) ان تولد وتنمو بالسعة والعمق اللذين شاهدناهما بها، خلال سنوات الحرب الثماني من دون ان يكون خلفها وفي قاعدتها التحتية امة معبأة مستعدة للتضحية والعطاء.

نصوص الامام الراحل وفيرة وواضحة في هذا الاتجاه، ففي حديثه مع ضيوف الجمهورية الاسلامية بمناسبة الذكرى الخامسة للانتصار، قال سماحته معبراً عن الروح الشاملة لمفهوم التعبئة: «قبل الثورة الجبارة والقاصمة التي وقعت في ايران، وقعت في داخل الجماهير ثورة تمثلت في توجه جميع الشعب نحو الاسلام الذي كان الى هذا العصر، وخصوصاً في القرون الاخيرة، في طي النسيان، ولم يبق منه سوى طقوس جافة لا اثر لها على احوال الشعوب».

يطالعنا هذا النص بعد اثباته للتعبئة كمفهوم عام يعمّ الشعب جميعا، بان مضمون التعبئة يقوم على الاسلام دون غيره، وان قيمة التعبئة الاساسية تكمن

> **□□ ارتبطت بالفكر الدفاعي للامام الراحل مشاريع جهادية ومؤسسات تعبوية عسكرية كان لها التأثير الحاسم في توجيه المعارك، بل كان لها دورها في استقرار الثورة ذاتها**
>
> **□□ ان عملية الحفاظ على خط الثورة نقياً غضاً والابقاء على وهجها ترتبط باحياء هذه الجوانب المبدئية من فكر الامام، والحاجة تزداد الى هذه المهمة كلما ابتعد واقع البلد عن لحظة الانتصار، وانخرط في هموم الاعمار والبناء**

في الفداء والتضحية.

بعد هذه الاشارة الوجيزة نعود مرة اخرى الى الامام، وهو يتعرض لحالة التعبئة العامة التي اجتاحت الشعب على اساس الاسلام، فيقول: «وهذا الشعب بمشيئة الله تبارك وتعالى والطاقة الخاصة انقلب في البداية، في الجوانب المعنوية، الشباب عاد عن حاله السابق الى الاسلام، وعرفوا كيف ينبغي ان يكونوا، وماذا يعملوا، واثرها جاءت هذه الثورة، ولولا ذاك التغير الداخلي لما اختلف حال هذه الثورة عن باقي الثورات، فالثورة الداخلية لهذا الشعب وتعرفهم على الاسلام وتوجههم نحو الله تعالى، هذه الامور مجتمعة هي التي اثمرت هذه الثورة، وهي التي حفظتها ولوصلتها الى الانتصار، واسفرت عن تعاظم حضور هذه الجماهير والتزامها، وهذه الثورة الداخلية هي ايضا ماكانت لتكون في هذا البلد الا بالطاف الله تبارك وتعالى..! فلنبحث عن الانتصار في ثورة اعماق الجماهير».

يتضح من هذا النص ان التعبئة حالة جهادية حركية عامة سادت الشعب وعملت على نقله من الركود الى الحركة، ومن الانانية الى التضحية والعطاء. وحركية التعبئة وروحها العامة ومضمونها قائم على اساس الاسلام، والتعبئة سبقت الثورة ومهدت لها فانتجتها بوصفها ارضا لانتصارها، وهي بعد ذلك ضمانة لديمومتها وحفظها وتحصينها ضد التحديات الخارجية والمنزلقات الداخلية.

● يتبع

وقاحات «نتن ياهو» وسياسة النعامة!

□ يوماً بعد آخر، يرتطم اللاهثون وراء سراب ما يسمى بـ «عملية السلام» بالطريق المسدود. وفي كل مرة يسارعون في البحث عن ذريعة ـ مهما كانت واهية ـ لتبرير الموقف حالهم في ذلك حال الغريق الذي يتشبث بالقشة!

فمنذ الفوز الذي حققه زعيم الليكود «نتن ياهو» في الانتخابات الصهيونية الاخيرة، والذهول يخيّم على دعاة التطبيع وبدلاً من مواجهة الموقف بكل مرارته ووضوحه راحوا يمنّون انفسهم بلعل وعسى ان يخفف نتن ياهو من لهجته او يغيرّ من مساره، وما علموا ان خيارهم هذا كان خاسراً منذ البداية، وما محاولاتهم المستمرة في البحث عن مبررات ليست سوى من قبيل لجوء النعامة الى دس رأسها في الرمال حينما تحسّ بان ثمة خطراً يداهمها!

لقد حاول الحكّام المعنيّون بديمومة العملية التساومية اقناع انفسهم وخداع شعوبهم ـ في الوقت نفسه ـ بان نتن ياهو الحاكم هو ليس نتن ياهو المرشح .. ! و قد بذلت دوائر واجهزة الغرب اشاعة هذا المعنى .. في الوقت الذي حاولت فيه الدوائر الامريكية اقناع الآخرين ـ او قل اجبارهم ـ بضرورة منح نتن ياهو فرصة من الوقت، لكي يتسنى له التنصّل تدريجياً من شعاراته المتشددة اثناء المعركة الانتخابية، وهذا ما يوجب امهاله بعض الوقت ليعدّل مواقفه .. قبيل مطالبته بتليين موقفه ازاء الاطراف المشاركة في العملية الاستسلامية!

وهكذا ظل شركاء الكيان الصهيوني يتطلعون الى تلك اللحظة التي غدت املاً يداعب خيالهم، حينما يتمكنون من اقناع الامة بان نتن ياهو قد بدّل في مساره المتشدد!

ولكن هذه الآمال أمست بمثابة سراب .. ان لم تكن بمثابة «حلم منتصف ليلة صيف» حسب التعبير الشكسبيري، فلا نتن ياهو قد ساعدهم في تقديم اي دليل على انه قد تغيرّ ـ حتى ولو من باب المناورة ـ ولا امريكا استطاعت ان تخفف من تليين مواقف نتن ياهو! فنتن ياهو .. هو نتن ياهو قبل الانتخابات وبعدها .. مرشحاً وحاكماً.

فمايزال هذا الـ «نتن» يركب رأسه، ويعيد تكرار لاءاته الثلاثة المعروفة (لا للدولة الفلسطينية، لا لتقسيم القدس، لا للانسحاب من الجولان) وهذه تناقض بشكل صريح اسس اتفاقيات اوسلو وملحقاتها!

اكثر من ذلك، مضى هذا اليهودي في تطاوله بعيدا، ولا يكاد يمر اسبوع دون ان ينال من هذا الطرف او ذاك، دون ان يرفّ له جفن، ودون ان يلقى اي رد فعل معارض من قبل واشنطن راعية عملية الاستسلام الاولى!

وقبل ايام صرّح بانه مستعد لاستئناف الحوار مع دمشق، شريطة ان لاتكون هناك شروط مسبقة، وهذا يعني ـ فيما يعني ـ انه يرفض مطالبة سوريا بعودة الجولان المحتلة اليها، وبهذا يكون المثل الشعبي مصداقاً جديدا! «اذا أردت ارنباً فخذ ارنباً واذا اردت غزالاً فخذ ارنباً»!!

على ان تصريحات وممارسات سلطات الليكود بزعامة نتن ياهو لم تقف عند هذه الحدود او تلك .. وانما اخذت مديات بعيدة. وآخر هذه التصريحات تلك التي اطلقها ضد القاهرة.

ففي تصريحه حول مطالب الرئيس المصري حسني مبارك، بخصوص انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط، والمزمع عقده في القاهرة، في وقت لاحق من الشهر القادم، اذ طالب مبارك بضرورة تقيّد اسرائيل بتعهداتها حول العملية (السلمية) كشرط اساس لنجاح القمة الاقتصادية .. اذ استخدم «نتن ياهو» اسلوباً اقل ما يقال فيه بانه وقح وتعوزه الحدود الدنيا من اللياقة الدبلوماسية.

ففي اعقاب تصريحات حسني مبارك وعتابه الهادىء لكل من واشنطن وتل ابيب لموقفهما المساهم في تعثر مباحثات (السلام) وتلويحه بانه قد يلغي مؤتمر القمة الاقتصادية في حال اصرار اسرائيل ورئيس وزرائها بالذات على مواقفه المتشددة .. جاء الرد سريعاً من قبل نتن ياهو الذي وصف (تهديد) مبارك بانه يشبه الرجل الذي يقطع أنفه بيده!!

ولا يخفى مدى الاستهانة والتطاول والاستخفاف الذي تنطوي عليه عبارة نتن ياهو! انه تهديد واضح وصريح فضلاً عن انه اهانة صارخة لرئيس اول دولة عربية سارعت الى عملية التطبيع مع الصهاينة!

وحتى لحظة كتابة السطور لم تبد السلطات المصرية اي رد فعل مناسب لهذه الاهانة، وعلى مايبدو انها (بلعتَ) الاهانة، واكتفت بردود الفعل التي ابدتها الاوساط الصحفية.

فعلى هذا الصعيد ابدت هذه الاوساط الصحفية استياءها الشديد من وقاحة نتن ياهو التي لاتعير ادنى اهتمام لألفباء لغة التخاطب السياسي، ناهيك عما تكشفه من معدن حقيقي للرجل!

ولسنا هنا بصدد التكهن عما ستؤول اليه العلاقة بين الكيان الصهيوني والاطراف العربية عموماً ومصر خصوصاً، غير ان من الواضح ان صفعة نتن ياهو التي وجهها الى الرئيس المصري ليست الاولى ولن تكون الاخيرة في سياق صفعاته التي يوزعها نتن ياهو ذات اليمين وذات الشمال!

كما ان من الواضح تماماً هو ان الواهمين من مؤيدي التطبيع والحائرين الخطى نحو الدولة العبرية (التي يصفها البعض كعرفات بانها دولة ابناء العم!!) لم يكونوا اكثر خيبة وبؤساً وافلاساً واذلالاً مما هم عليه الآن. والذي ينكر اوضح الواضحات ليس بمقدوره ان يبصر حتى موقع قدمه .. فيكف بالمستقبل المنظور؟!

فالليكود والقوى المؤتلفة معه هي الاكثر تطرفاً في المجتمع الصهيوني، ورغم كل التباينات بل والتقاطعات ـ احياناً ـ كما يحصل بين نتن ياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي ـ فان الحزب الحاكم والاطراف المؤتلفة معه لاتتفق على شيء اتفاقها على شعارات نتن ياهو التي رفعها خلال الانتخابات وعمل على انزالها الى حيّز التطبيق في الواقع المعاش.

ولعل حديث نتن ياهو عن السلام مقابل السلام، ورفضه في البيت الابيض وفي القاهرة الاقرار بمبدأ السلام مقابل الارض، وتعطيله العملي لتجدد المفاوضات مع الفلسطينيين، وتمنعه عن اللقاء مع عرفات شريك الصهاينة فيما يسميه بـ (سلام الشجعان!) على رغم الجهود الدولية والاقليمية، كافية لتوضيح مستقبل المفاوضات في عهد نتن ياهو وشارون وايتان، كما يقول احد الكتاب الفلسطينيين.

ان الكثير من المحللين والمراقبين يعتريهم الشك بل التشاؤم حول ما يسمى بعملية (السلام) في ظل توجهات نتن ياهو والحقبة الليكودية. اذ يذهب البعض الى ان الحد الادنى هو التجميد للمسيرة التي انطلقت من مدريد قبل خمس سنوات، ليصبح قدرها هو المراوحة في مكانها طوال فترة حكم الليكود هذا اذا لم تُصَب بانتكاسات خطيرة، ويظن انها دخلت مرحلة الترهل حتى لو تجددت المفاوضات على كل المسارات الصهيونية ـ العربية. ففوز نتن ياهو حطّم عجلات قطار التسوية، وحكم عليه بالتوقف عند الحدود التي وصلها حتى الآن. ولن يتمكن من الانتقال الى اية محطة نوعية جديدة، حتى لو بقيت محركاته تعمل بصورة منتظمة او شبه منتظمة او متقطعة..

فحتامَ يظل الواهمون سادرين في خداعهم لانفسهم وخيانتهم لشعوبهم؟!

خلال استقباله سفير الدنمارك الجديد لدى طهران..

رئيس الجمهورية: علاقاتنا مع دول العالم تقوم على اساس الاحترام المتقابل والمصالح المتبادلة

* الرئيس رفسنجاني مستقبلا سفير الدنمارك الجديد لدى طهران

طهران/ارنا: قدم السفير الدنماركي الجديد لدى طهران قبل ايام اوراق اعتماده الى السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني.

واكد «هوغو استرد غارد اندرسون» لدى لقائه السيد رئيس الجمهورية الاسلامية/ان بلاده تعتبر ايران بلدا مهما في المنطقة وفي العالم وانها جادة في تطوير التعاون الثنائي القائم بينها وبين ايران.

واضاف/ان الدنمارك بصفتها عضوا في الاتحاد الاوروبي وفي منظمة الامم المتحدة ستبقى صديقا يمكن للجمهورية الاسلامية الايرانية الاعتماد عليه. وان الاعلام المضاد لايران لن يؤثر قيد انملة على هذه العلاقات.

من جانبه، فقد تحدث الرئيس هاشمي رفسنجاني حيث رحب بتطوير العلاقات بين ايران والدنمارك، واستطرد يقول: ان علاقات الجمهورية الاسلامية الايرانية مع مختلف بلدان العالم تقوم على اساس من الاحترام والمصالح المتبادلة، ولذلك فان رعاية هذا المبدأ الهام الاساسي يعتبر امرا ضرورياً لباقي البلدان في العالم للحفاظ على علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وتطويرها.

امين عام /اكو/ يطالب بدعم ايراني اكبر للمنظمة

طهران/ارنا: طالب الامين العام الجديد لمنظمة التعاون الاقتصادي /اكو/ خلال لقائه رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني طالب بدعم اكبر من البلدان الاعضاء للمنظمة وخاصة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار «اوندر اوزار» في حديثه الى نشاطات المنظمة، وقال/ ان «اكو» تمر حاليا بمرحلة اعادة ترتيب وضعها الداخلي بما يلزم لمواجهة التطورات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم، وصولا الى قيام هذه المنظمة الدولية الى اداء دورها بصورة انشط في سياق تامين اهداف البلدان الاعضاء فيها.

وقد تحدث الرئيس هاشمي رفسنجاني في هذا اللقاء مؤكداً على اهمية ودور «اكو» في تطوير قطاعي الاقتصاد والتجارة لدى البلدان الاعضاء، وقال/ان تنشيط عمل المنظمة يكمن في تنشيط البلدان الاعضاء فيها من جهة والتزام تلك الدول بصورة عملية وجدية بتطبيق ما تم الاتفاق عليه سابقا.

واشار رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الى اهتمام ايران بتاسيس مصرف للمنظمة والخطوط الجوية والبحرية بين بلدانها، وطالب بالتعاون بين كافة البلدان الاعضاء وتواجدهم الفاعل والنشط في سياق الوصول الى الاهداف المرسومة لعمل المنظمة.

معرباً عن ارتياحه لتطور علاقات التعاون الثنائي

الرئيس الارميني: ايران احد اكبر شركائنا التجاريين

باكو/ ارنا: اعرب رئيس الجمهورية الارميني «ليون تر بطروسيان» عن ارتياحه لتوسيع وتطوير التعاون الاقتصادي لبلاده مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وكان الرئيس الارميني يستعرض في حديث لصحيفة «ازادليق» الصادرة في باكو علاقات بلاده الاقتصادية مع البلدان الاخرى، حيث قال: قد بدات علاقاتنا الاقتصادية مع ايران قبل اربعة اعوام من درجة الصفر. واليوم اصبحت ايران احد اكبر شركائنا التجاريين.

وعن علاقات بلاده مع باقي البلدان المجاورة قال بطروسيان: علاقاتنا مع روسيا على مستوى عال في كافة المجالات لكن خطأ واحداً يمكنه ان يهدد هذه العلاقات

الجمهورية الاسلامية تقدم مساعدات للاجئين .. تتمة

وتقديرها للتعاون الحميم الذي ابدته الجمهورية الاسلامية الايرانية في دعم هؤلاء المشردين ماديا ومعنويا.

وزارت السيدة نيكلسون مخيم اللاجئين الاكراد العراقيين في منطقة «كله» بمنطقة سردشت الحدودية. والتقت بعدد من العوائل التي كانت قد وصلت لتوها من مدينة السليمانية العراقية وتحدثت اليهم.

ووصفت نيكلسون اوضاع اللاجئين بانها يؤسف لها مؤكده على عمق المأساة ومعربة عن تقديرها للجمهورية الاسلامية الايرانية فيما يخص ايوائها لهؤلاء المشردين وتقديمها الخدمات الاساسية لهم.

وعن انعكاسات هذه المأساة في المحافل الدولية قالت عضوة البرلمان الاوروبي مما يؤسف له ان اي بلد في العالم، ما عدا الجمهورية الاسلامية الايرانية، لم يمد يد العون للمشردين الاكراد العراقيين، وان المحافل الدولية وخاصة الغربية منها ختمت على افواهها بالسكوت، ولم يكن لها اي رد فعل تجاه ذلك لحد الان.

وقامت السيدة نيكلسون خلال زيارتها التفقدية باهداء ثلاثة آلاف بطانية للاكراد المشردين. ثم اقامت مستوصفا صحراويا ضم ثلاثة اطباء ومساعد طبيب واحد وسيارة اسعاف واحدة للاستفادة منها في علاج اللاجئين الاكراد العراقيين.

تجدر الاشارة الى ان ما يقرب من اربعين الف لاجيء كردي عراقي، بينهم الكثير من النساء والاطفال، وصلوا الى اراضي الجمهورية الاسلامية الايرانية حيث اقيمت لهم مخيمات مؤقتة تم اسكانهم فيها.

هذا وقد اعلن الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر في جنيف ان الهلال الاحمر الايراني احصى ٦٥٨٨٩ لاجئا كرديا جاؤوا من العراق ويقيمون حاليا في خمسة مخيمات.

وهذه المخيمات موجودة في محافظات كردستان (الايرانية) وكرمنشاه تم ايوائهم في هذا المخيم.

من جهتها اكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان ١١ لاجئا قتلوا واصيب ٣٥ على الاقل بجروح الاربعاء الماضي في القصف الذي تعرض له مخيم سيران بند في شمال غرب ايران.

وقالت كريستيان بيرتيوم المتحدثة باسم المفوضية ان «٤٦ شخصا نقلوا الى المستشفيات توفي سبعة منهم اثناء نقلهم الى المستشفى واربعة فيما بعد» وذلك نقلا عن معلومات جمعها مندوبو المفوضية في ايران.

من جانب اخر اشاد اللاجئون العراقيون الاكراد الذين تم ايواؤهم في المناطق الحدودية لمحافظة كرمانشاه بالدعم الانساني للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وافاد عدد من اللاجئين في منطقة تيله كوه بسربل ذهاب الحدودية ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت عونا لنا في احلك الظروف.

بعد عودته من جولته الافريقية الى طهران..

الرئيس رفسنجاني: رغم الدسائس الاميركية الجولة اظهرت مدى اقتدار الاسلام والثورة في العالم

● طهران وبريتوريا تتفقان على تعزيز وتطوير التبادل التجاري والتوقيع على اتفاقية تجارية قريبا

● حل النزاع بين السودان واوغندا انعش آمال الافارقة في تسوية الخلافات الثنائية

طهران/كيهان العربي: عاد السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني الى العاصمة طهران في ختام جولته الافريقية والتي استغرقت اسبوعين زار خلالها ست دول افريقية هي كينيا واوغندا والسودان وتانزانيا وزيمبابوي و جنوب افريقيا وقع فيها على عشرات الاتفاقيات ومذكرات التعاون.

حجة الاسلام والمسلمين كلبايكاني رئيس مكتب قائد الثورة الاسلامية كان على راس المستقبلين في مطار طهران وبينهم عدد كبير من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وقال الرئيس في حديث صحفي ان جولته اظهرت مدى عزة واقتدار الاسلام والثورة الاسلامية، في العالم رغم الدسائس الاميركية الشيطانية.

واضاف سيادته اقول للحقيقة رأينا الثورة قوية ومهابة وكريمة للغاية خارج حدودنا.

فالجماهير الافريقية قدرت لايران الاسلام اهتمامها بقضاياها.

واستعرض السيد رئيس الجمهورية رفسنجاني ابعاد جولته للدول الافريقية الست التي زارها والمحاولات الاميركية العقيمة، للحد من شوق وتعلق الجماهير الافريقية بالثورة الاسلامية الايرانية.

ووصف سماحته سياسة اميركا وردها المنفعل حيال الجولة، بالفجة وقال ان هذه الردود اثارت حول الجولة بريقاً خاصاً واعطتها لهيباً وغلياناً سياسياً تعدى المألوف.

ولجاب رئيس الجمهورية في حديثه المتلفز ردا على سؤال لمراسل /ارنا/، هل ان الجولة حققت اهدافها وكانت خيبة مريرة لاميركا التي كانت تباهي باملاء سياستها على الدول الافريقية؟.

اجاب سيادته قائلاً: الخيبة اظهرت ان سياسة القوة، لا تجدي نفعا على الساحة الدولية، بدليل اخفاق سياسة الحظر الاقتصادي الاميركي على ايران وحالات اخرى مماثلة..

واضاف الرئيس رفسنجاني بات من الصعب على الدول الافريقية قبول تدخل القوى الاجنبية في شؤونها، واعلن قادتها، في هذه الجولة بشجاعة وصراحة رفضهم للتدخل الاجنبي.

وتحدث سيادته عن مكاسب زيارته لكينيا واوغندا والسودان وتانزانيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا، فقال الملاحظة المثيرة ان الدول الافريقية حكومات وشعوبا، كانت فرحة للغاية لانفتاح باب جديدة امامها، للخروج من طوق الدول الغربية، ولهذا كان استيعاب حضورنا صعبا بالنسبة لاميركا ومن هنا فانها قامت باساليب فجة لا تليق بدولة كبرى بوضع العقبات امام جولتنا.

واضاف رئيس الجمهورية، افريقيا قارة مازالت بكرا وهي تزخر بالموارد الطبيعية، وجولتنا ادت الى التعرف عليها، بشكل افضل وهذا ما دفعنا الى دراسة سبل اعانة الدول الافريقية، لاستثمار هذه الموارد الضخمة.

واكد سيادته في الوقت ذاته فان وجود مظاهر الفقر والحرمان في القارة الافريقية ابعدتنا عن التفكير في المكاسب المادية والتركيز اكثر على خدمة شعوب هذه القارة.

واروع ما تركته الثورة الاسلامية من تاثير هو اطلاع والمام هذه الدول، بمدى نجاح ايران في خطط البناء والانماء



* الرئيس رفسنجاني لدى وصوله طهران

والاعمار، برغم ما علق في اذهانها من الدعايات السلبية لوسائل الاعلام الغربية.

وقد تلمست هذه الدول لمس اليد التقدم الايراني، وجعلته القدوة لها لتنمية اوطانها دون الاعتماد على الخارج وباستثمار الطاقات والامكانيات الداخلية.

واضاف رئيس الجمهورية في السابق كانت الثورة الاسلامية انموذجا للثورات واليوم فان عملية التنمية في ايران تحتل مكانة متميزة ولذا يتسع انصارها في العالم.

وتحدث الينا الرئيس الاوغندي موسفيني قائلا: اظهرت الدراسات التي قام بها خبراؤنا ان انموذج التنمية الايرانية هو الاصلح والامثل والمناسب لنا.

وقال السيد رفسنجاني ان احد اهداف الجولة هو التبشير بالتجربة الايرانية الناجحة وقد اعلنا في كل مكان عن استعدادنا لوضع هذه التجربة تحت تصرف من يريد..

واضاف سيادته العمل في جنوب افريقيا يختلف عن باقي الدول ولهذا فان التجربة الايرانية الاسلامية في مجال مكافحة مظاهر الحرمان ونشر العدالة الاجتماعية وصيانة الامن استاثرت باهتمام قادة جنوب افريقيا والحوا على نقلها اليهم.. وقررنا تلبية رغباتهم على وجه السرعة.

وتطرق الرئيس الى مشاعر الحفاوة الشعبية خلال استقباله في هذه الدول خاصة في كينيا و اوغندا والسودان وتانزانيا فقال: قلما يحدث في العالم ان تندفع الجماهير بصورة تلقائية لاستقبال رئيس للجمهورية واستقبالات هذه الشعوب وحفاوتها تشبه الى حد كبير استقبالات الجماهير الايرانية.

وعزا سيادته استقبال الجماهير سواء كانت مسلمة او غير مسلمة الى تاثير الثورة الاسلامية واكد بان الثورة الايرانية لها بعدها الاسلامي بالنسبة للمسلمين وبالنسبة لغير المسلمين فهناك بعدها الذي ينتصر للمظلوم والمحروم.

وقال رئيس الجمهورية الحضور الثقافي والروحي الاسلامي في هذه الدول يستحق التقدير وان الجماهير المسلمة في هذه القارة وتحت تاثير الثورة الاسلامية اضبحت اكثر وعيا سياسيا واجتماعيا ولهذا كان شوقها اللاهب لاستقبال الوفد الايراني اينما حل وهذه المظاهر كان لها طعم مر للغاية بالنسبة لاميركا.

وقال سيادته من حصاد الجولة التوقيع على الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الهامة.

واضاف هذه الدول قدمت مقترحات كثيرة لقيام ايران ببناء السدود والمصانع والتعاون في مجالات فنية واقتصادية وثقافية حيث تم التوقيع على اكثر من ٣٠ اتفاقية وهذه الدول تعلق امالا عريضة على تنفيذها.

وقال: رئيس الجمهورية نحن بهذه الجولة عززنا موقف ايران الاسلام في مشرق افريقيا وان المجلس الاعلى للشؤون الافريقية سيتابع تنفيذ هذه الاتفاقيات.

الجدير ذكره ان الرئيس رفسنجاني يتولى رئاسة هذا المجلس المهتم بصياغة العلاقات مع الدول الافريقية ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع هذه الدول.

ولشار سيادته الى اهم المكاسب السياسية للجولة وقال: انها تتمثل في الوساطة بين اوغندا والسودان، حيث شرحنا للطرفين، الآثار المدمرة للحرب، وقبلا باستدلالنا.

وقمنا بهذه المهمة بسرعة وبصورة شاملة، واهم تفاصيلها اننا اخذنا وزير خارجية اوغندا معنا الى اسودان وجمعنا الكل حول طاولة واحدة وتم التوصل الى الاتفاق في غضون ساعات قلائل وتمّ حسم الخلافات واعادة العلاقات الثنائية الى مجراها الطبيعي، وهذا مكسب سياسي هام وايجابي.

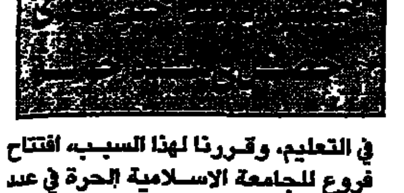
وفي افريقيا الكثير من بؤر الخلاف والصراع، وحل النزاع بين السودان واوغندا انعش آمال الافارقة في تسوية الخلافات والتغلب على المشاكل.

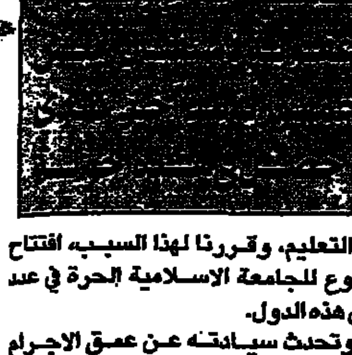
الجدير بالذكر ان الرئيس رفسنجاني خلال زيارته لاوغندا وصل الى منابع نهر النيل، وزار عدة قرى، واطلع على اوضاع العوائل الفقيرة واغدق عليها من محبته وصفائه الكثير .. وقال سيادته، هناك فارق كبير بين الحرمان الذي نعرفه في بلادنا وبين ما هو موجود في هذه الدول.

وخلال جولتي حول منابع نهر النيل زرت اسرة يعمل الرجل فيها بالنجارة والمرأة في الخياطة، اما البيت الذي يسكناه كان محروما من المياه والكهرباء ولا حتى سراج ينيره وفي مكان معزول بجوار طريق شبه مهجور.

وقال رئيس الجمهورية السبب في ذلك هي قناعة الجماهير الافريقية بالموجود والتي تجاوزت الحد، والاكتفاء بمعيشة بسيطة، فمن العيب عدم الاهتمام بتحسين مستوى المعيشة، فالانسان عليه ان يفكر بغد احسن وافضل ويستثمر موارده الطبيعية.

والسبب الآخر، لحالة الفقر تدني مستوى التعليم العام والنقص في مراكز التعليم، ونحن بمقدورنا مساعدة افريقيا في مجال تربية الطاقة البشرية، والتوسع في التعليم، وقررنا لهذا السبب، افتتاح فروع للجامعة الاسلامية الحرة في عدد من هذه الدول.





وتحدث سيادته عن عمق الاجرام الاستعماري في افريقيا واشار الى ظاهرة غريبة في تانزانيا، يوم غادرها الانكليز، كان عدد المتعلمين المحليين لايتجاوز الـ(١٤) شخصاً.

وقال، بغية التعويض عن التخلف في حقل التعليم في افريقيا سنقوم ببناء مجمعات لتربية الطاقة العاملة الماهرة لمعالجة بعض مشاكل هذه الدول كما ان معظم المصانع والمعامل القديمة والمستهلكة في افريقيا يديرها مدراء اجانب.

سنطلب من القطاع الخاص ايلاء المزيد من الاهتمام بالقارة الافريقية.

وختم حديثه بالقول، ان العمل في افريقيا هو خدمة انسانية للجماهير المحرومة في دولها الى جانب الافادة من موارد هذه القارة الغنية.

هذا وكان قد تعذر على الرئيس مانديلا المشاركة في حقل التوديع لمرض الم به وتحوله المستشفى.

وقد صدر بيان مشترك ايراني - جنوبي افريقي اذيع في ان واحد من طهران وبرتوريا.

ومما جاء في البيان ان الرئيسين بعد لقائهما في ١٣ ايلول الحالي بحثا القضايا الثنائية والاقليمية والدولية وعقد بموازاة ذلك لجتماع بين وفدي البلدين برئاسة وزيري الخارجية وبمشاركة عدد من وزراء البلدين كما عقدت اجتماعات منفصلة بين مسؤولي الجانبين.

الرئيس رفسنجاني كان استقبل ممثلي باقي الاحزاب السياسية في جنوب افريقيا واكد البيان بان الاجتماعات انعقدت في اجواء حارة مفعمة بروح التفاهم والمحبة. وتبادل الطرفان الرأي حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك ومنها السكن والمناجم والتجارة والعلاقات المصرفية والبرلمانية ومبادلة الفرق الرياضية.

وقال البيان ان قيمة التبادل التجاري خلال العام الماضي بلغت ٤ مليارات راند وتقرر التوقيع على اتفاق تجاري بين البلدين في طهران في تشرين الاول المقبل.

وعبر البيان عن ارتياح السيد مانديلا لاوضاع حقوق الانسان في ايران كما اعرب السيد رفسنجاني عن ارتياحه للتقدم الحاصل في هذا المضمار في افريقيا.

ودعا الطرفان الى انسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج الفارسي، وتسوية الخلافات عبر المحادثات الثنائية.

واعربت جنوب افريقيا عن تاييدها، لدور ايران الاسلام في حل الصراعات الاقليمية بافغانستان وطاجيكستان وقره باغ ولخيرا بين اوغندا والسودان.

وعبر الطرفان عن التزامهما ببناء عالم منزوع من كافة اسلحة الدمار الشامل، وتظافر جهود البلدين لمنع انتشار الاسلحة النووية.

واعلنت جنوب افريقيا، عن تاييدها، لجهود ايران لتنمية التعاون الاقتصادي الاقليمي من خلال منظمة /اكو/. ودعا البلدان الدول الاكثر تقدما الى مساعدة الدول الاقل تقدما، واكد الطرفان اهمية تعاونهما في المنظمات الدولية، وطالبا بمشاركة دول عدم الانحياز بصورة فعالة لتجديد بناء هيكل الامم المتحدة وتحديد الدور الملائم للجمعية العامة للامم المتحدة.